التنمر ضد الزوجة وعلاقته بالعجز المكتسب والصمت الزوجي لدى عينة من الزوجات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

إعداد

د. مرفت إبراهيم إبراهيم خضير

أستاذ علم النفس المساعد بكلية الدراسات الإنسانية بنات

فرع القاهرة، جامعة الأزهر

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور

المجلد الخامس عشر- العدد الثالث- لسنة 2023

التنمر ضد الزوجة وعلاقته بالعجز المكتسب والصمت الزوجي لدى عينة من الزوجات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

مرفت إبراهيم إبراهيم خضير
Merfatkhodair.56@azhar.edu.eg

الملخص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التنمر ضد الزوجة وكلًا من العجز المكتسب والصمت الزوجي لدى عينة من الزوجات ، وكذلك التعرف على الفروق فى التنمر ضد الزوجة باختلاف متغيرات عمل الزوجة (عاملة– غيرعاملة) ومدة الزواج ("3–5" سنوات– أكثرمن5 سنوات)، والمستوى التعليمي ("متوسط– عال)، تكونت عينة البحث الأساسية من (800) سيدة مشاركة بواقع (449) عاملة ، (351) غير عاملة ، (400) مدة زواجهن 3– 5 سنوات، (400) لأكثر من 5 سنوات، (324) مستوى تعليمي متوسط ،(476) مستوى تعليمي عال، وللتحقق من أهداف البحث تم تطبيق مقاييس التنمر ضد الزوجة والعجز المكتسب والصمت الزوجي من إعداد الباحثة، وأسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التنمر ضد الزوجة وكلًا من (العجز المكتسب والصمت الزوجي) عند مستوى دلالة (0.01)، كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد التنمر ضد الزوجة والدرجة الكلية باختلاف متغيرات عمل الزوجة ومدة الزواج في اتجاه الزوجة غير العاملة ومدة الزواج من 3– 5 سنوات، بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في التنمر الزواجي ترجع للمستوى التعليمي إلا في بعد التنمر الجسدي ،كما أوضحت النتائج وجود تفاعل بين عمل الزوجة ومدة الزواج والمستوى التعليمي فى التنمر ضد الزوجة. كما اتضح إمكانية التنبؤ بالعجز المكتسب والصمت الزوجي لدى الزوجات من خلال التنمر ضد الزوجة ما أسفرت النتائج أيضًا عن وجود تأثيرات بنائية سببية مباشرة وكلية للعلاقات بين التنمر ضد الزوجة، والعجز المكتسب والصمت الزوجي.

الكلمات المفتاحية : التنمر ضد الزوجة، العجز المكتسب، الصمت الزوجي، متزوجات، متغيرات ديموجرافية.

Bullying against the wife and its relationship to learned helplessness and marital silence in a sample of wives in the light of some demographic variables

Merfat Ibrahim Ibrahim Khodair

Department of Psychology, Faculty of Human Studies Al-Azhar University, Cairo, E-mail:Merfatkhodair.56@azhar.edu.eg

Abstract

The current research aimed to identify the nature of the relationship between bullying against the wife and both learned helplessness and marital silence in a sample of wives, as well as identifying the differences in bullying against the wife according to the variables of the wife's work (working - non-working) and the duration of marriage ("3-5" years). - more than 5 years), and the educational level (medium-high). The basic research sample consisted of (800) participating women, with (449) working women, (351) non-working women, (400) their marriage period of 3-5 years, (400) For more than 5 years, (324) intermediate educational level, (476) higher educational level, and to verify the research objectives, measures of bullying against the wife, learned helplessness, and marital silence were applied by the researcher, and the results of the research revealed a positive correlation between bullying against the wife and both of (acquired helplessness and marital silence) at the level of significance (0.01), and the results showed that there were statistically significant differences in the dimensions of bullying against the wife and the total degree according to the variables of the wife's work and the duration of marriage in the direction of the non-working wife and the duration of marriage from 3-5 years, while it indicated The results indicated that there were no differences in marital bullying due to the educational level, except in the dimension of physical bullying. It was also shown that the learned helplessness and marital silence in wives can be predicted through bullying against the wife.

key words : *Bullying against the wife, learned helplessness, marital silence, married women, demographic variables.*

مقدمة:

يُعد الزواج من أرقى وأهم العلاقات الإنسانية التي أرساها الخالق عز وجل لإعمار الكون على أسس شرعية سليمة فقد قال تعالى في محكم التنزيل "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" (الروم: 21) فالزواج كما وضحت الآية الكريمة قائم على الحب والمودة والسكن والطمأنينة والاحترام . ولكن الحياة الزوجية لا تسير دائمًا على وتيرة واحدة فتارة يكون بها توافق واستقرار وتارة أخرى يكون فيها عدم استقرار وعدم رضا ، وبينما توجد حياة زوجية هادئة ، يوجد على الطرف الآخر حياة زوجية يشوبها النزاع والخلاف المستمر بين الزوجين الذي ربما يؤدي في كثير من الأحيان إلى العدوان أو العنف أو التنمر الزواجي .

والتنمر الزواجي لا يختلف عن مفهوم التنمر العادي إلا أنه يكون في العلاقات الزوجية وهو عبارة عن شكل من أشكال الإساءة والعنف الموجه من قبل الزوج أو الزوجة تجاه الطرف الآخر والذي يكون هو الطرف الأضعف في العلاقة ويحدث ذلك بصورة متكررة ومتعمدة مما يسبب الكثير من الأثار النفسية والبدنية والاجتماعية التي تؤدي إلى حدوث خلل واضح واضطراب في العلاقة الزواجية وربما يؤدي ذلك إلى حدوث الطلاق بنوعيه (الصامت ، العادي) وسوء التوافق بصفة عامة (عجاجة،2020، ص. 68).

وهناك مسميات أخرى للتنمر الزوجي منها الاستقواء الزوجي أو كما أشار *Zverling (2016)* إلى أن الإرهاب الحميم يتوافق تماماً مع مفهوم التنمر الزواجي.

واهتمت الباحثة في هذا البحث بالتنمر ضد الزوجة وذلك لوجود التنمر أكثر لدى الأزوج كما أشارت إلى ذلك الدراسات والبحوث السابقة حيث ذكر أبو الديار(2010) أن الذكور أكثر من الإناث في السلوك التنمري وأن الإناث أكثر من الذكور تعرضًا للتنمر. كما أسفرت نتائج دراسة *Juvonen(2003)* أن التنمر في الذكور ضعفه لدى الإناث.

ومع أن الاعتداء من قبل الزوج على الزوجة هو الشائع إلا أن هناك بعض الآراء التي تشير إلى أن سلوك الاعتداء أو الوقوع ضحية يعاني منه الرجال والنساء على حد سواء Stith,

Mccollum, Boadu & *Smith(2012)* .وأشار إلى ذلك أيضًا *Dickerson(2005)* حيث توصل إلى وجود التنمر بين الأزواج وذلك بتنمر الزوج على زوجته أو العكس.

إن التنمر الذي يمارسه الزوج ضد زوجته أيًا كان نوعه تنمرًا بدنيًا بالضرب والاهانة ، أو لفظيًا بالسخرية منها والتقليل من شأنها أمام الآخرين واستخدامه لأسلوب الابتزاز العاطفي، أو كان انفعاليًا كأن يتجاهل رأيها أو وجودها في وجود الآخرين أو اتخذ التنمر شكل الاستيلاء على ممتلكاتها الخاصة واعتبارها حكرًا له، أو اتخذ شكل السيطرة على علاقتها بالآخرين كالأهل والأصدقاء وغيرهم كل هذه من شأنه أن يسبب نوعًا من الضغط المستمر عليها (مروان،2019).

ونتيجة لوجود الصراع والنزاع وعدم التوافق بين الزوجين وزيادة تنمرالزوج على زوجته فى الحياة الزوجية ، يتكون لدى الزوجة إحساس بتوقع الفشل والانسحاب من مواقف الحياة ، وكذلك تكوين صورة سلبية عن ذاتها وهو ما يُعرف بالعجز المكتسب .

فالزوجة التي تبقى مع الزوج ولا تهجره رغم وجود آثار واضحة للعنف أو التنمر كالإصابات البليغة من قبل الزوج قد تكون لديها ما يُعرف بالعجز المتعلم أو المكتسب (بركات ، 2004).

ويمثل العجز المكتسب ظاهرة سلبية لها إنعكاسات هامة على المجال الدافعي والمعرفي والانفعالي والسلوكي والأكاديمي والتكيف الشخصي لدى الفرد؛ ففي مجال الإنجاز الأكاديمي يشكل تقدير الفرد لجهوده ومدى كفاءته في التحكم بنتائج السلوك ودافعيته للإنجاز عاملاً مهمًا للتفوق والنجاح .وفي مجال التكيف النفسي، فإن خبرة الفرد الفاشلة المتكررة والمؤلمة، وإدراكه المشوه لذاته يقوده إلى سوء تكيف مع نفسه من جهة، ومع الآخرين من جهة أخرى (التل، و الحربي ،2014، ص. 52).

ويعرف *Peterson and Seligman(2004)* العجز المكتسب بأنه "الاعتقاد أن الأشياء السلبية ستحدث مهما فعل الفرد "وهذه الحالة لن تقود إلى المزيد من الدافعية.

ويشير *Camille(*2000) إلى وجود ارتباط بين وجود تاريخ في الإساءة وحدوث العجز المتعلم .كما توصل إلى وجود علاقة إيجابية طردية بين العجز المتعلم والاكتئاب لدى النساء اللاتي تعاني من الإساءة الجسدية.

ورغم خصوصية العلاقة الزوجية وتقاربها الشديد إلا أنه قد يواجه الزوجان عددًا من التحديات نتيجة بعض المواقف التي قد تكدر صفو العلاقة بينهما، ومع استمرار هذه المواقف دون حل أو نقاش يبقى هذا المحيط بيئة حاضنة للخلافات الدائمة والاحتقانات المتكررة في حين لم يعد للحوار جدوى أو قيمة لحلها، فيطفو على السطح صمت مؤقت بين الطرفين أو أحدهما، كحيلة يهرب بها صاحبها من الواقع المؤلم دفاعًا عن موقفه دون محاولة إصلاحه(الخالدي، 2009 ، ص. 15).

كما أن تكبر أحد الزوجين وتعاليه على الآخر وهذا هو أعنف الأساليب في التعامل فيما بين الزوجين لأنه يؤدي إلي الشعور باللاقيمة والنقص مما يجعل الطرف الآخر يُفضل الصمت والابتعاد عن الشريك *(Greeff, A& Malherbe,H.,2001:p 251*).

وُيعد الصمت الزوجي ظاهرة تحدث في بعض المنازل،سواء من قبل الزوج أو الزوجة وهذا مؤشر على اضطراب العلاقة بينهما، و تبدأ هذه الظاهرة بالظهور بعد مرور سنوات على الزواج، كما قد يكون هناك ضعف في القضايا المشتركة فيما بينهما أو عدم الالتفات إليها كقضايا الأولاد والمنزل والمستقبل ما يجعل هذا الجانب يضمر بين الزوجين(محمد، 2020، ص. 41).

لقد بات التنمر الزواجي وبالأخص تنمر الزوج ضد زوجته يُمثل أحد وأخطر العقبات التي تعتري الحياة الزوجية لما له من أثار وخيمة على الزوجة والأبناء والأسرة ككل، لذا كان لابد من الوقوف على أسباب هذه الظاهرة والتعرف على المتغيرات المرتبطة بها ، للتصدي لها ومحاولة وضع الحلول الممكنة لمواجهتها.

مشكلة البحث:

إن العلاقات الزوجية الجيدة تقوم على أساس من المودة والحب والاحترام والذي يشكل عاملًا داعمًا لاستمرار هذه العلاقة ونجاحها ولكن هناك بعض العلاقات الزواجية تتضمن أشكالًا من الإساءة والإيذاء ، من قبل الزوج ، أو الزوجة تجاه الطرف الآخر ، وقد تم تناولها تحت مسميات مختلفة مثل عنف الشريك الحميم أو تنمر الشريك الحميم (أبو سليمة ، 2018).

وتتناول الباحثة في هذا البحث تنمر الزوج ضد الزوجة لأنه الأكثر شيوعاً كما أثبتت الدراسات والبحوث السابقة .حيث يُعد العنف الذي يمارسه الزوج ضد زوجته من الظواهر التي باتت تستفحل في المجتمع ، وخاصة أن هذا العنف يصاحبه الصمت والسكوت عنه من قبل الضحية المعرضة للعنف وهو ما يؤدي إلي زيادته، مع تمادي الممارس للعنف في عنفه وذلك؛ لعدم محاسبته أو عقابه علي ما يمارسه، مما أدي ذلك إلي تماديه في عنفه، فإذا ظلت الضحية صامتة فإن ذلك سينعكس عليها بالسلب(حجازي،2016 ، ص. 469).

وأشارت دراسة (2008) *Ravneet & Suneela* إلى أن تعرض المرأة للعنف من شريك الحياة يجعلها لا تشارك في الأنشطة المختلفة وعدم القدرة على أداء العمل وكذلك عدم التمكن من الاعتناء بنفسهاوبأطفالها .

وقد كشف الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء أهم المؤشرات الإحصائية للعنف ضد المرأة وفقًا لنتائج مسح صحة الأسرة المصرية 2021:

وأوضح أن إحصائيات العنف من قبل الزوج للسيدات المتزوجات حاليًا والسابق لهن الزواج في الفئة العمرية 15 – 49 سنة، جاءت كالتالي:

– 31% من النساء المتزوجات حاليًا والسابق لهن الزواج تعرضن لأي نوع من أنواع العنف الجسدي أو الجنسي أو النفسي على يد أزواجهن خلال عام 2021، 22، 3% من النساء المتزوجات حاليًا والسابق لهن الزواج تعرضن للعنف النفسي من قبل الزوج خلال عام 2021. حوالي ربع النساء (25.5%) المتزوجات حاليًا والسابق لهن الزواج تعرضن للعنف الجسدي من قبل الزوج خلال عام 2021. https://www.shorouknews.com

وترى الباحثة أن من هذه المؤشرات الإحصائية نُلاحظ أن المرأة المصرية المتزوجة تتعرض للعديد من أنواع العنف والاعتداء والإساءة من قبل الزوج ، إذا كان هذا هو الحال بالنسبة للعنف فماذا عن التنمر الزواجي الذي يتسم بصفة الاستمرارية ويُعد من أهم المشكلات الزوجية التي لا يتم الإفصاح عنها ، ونظرًا لانتشار هذه الظاهرة كان لابد من محاولة الوقوف على أسبابها للتصدي لها وتبني الإجراءات اللازمة لوضع حلول لهذه المشكلة ، لأن استفحالها يؤدي إلى عواقب وخيمة على الحياة الزوجية كإنخفاض جودة الحياة الزوجية و حدوث الطلاق ، كما يؤثر

في تكوين شخصية الأبناء وحدوث اضطرابات سلوكية وشخصية وزيادة نسبة تنمرهم.وكذلك حدوث اضطراب في التماسك الأسري.وأثناء فشل الزوجة فى التصدي لهذا التنمر تشعر بالفشل والاحباط وتدني قدرها وإنخفاض إمكاناتها فيتكون لديها الاحساس والتوقع الدائم للفشل ،وعدم السيطرة على مجريات الأمور، وكذلك نظرتها السلبيه لذاتها وانسحابها من مواجهة المواقف والأمور الحياتية وهو ما يعرف بالعجز المكتسب .

حيث أوضح ذلك (*Haraldvalace(2001* أن العجز المكتسب ينتج من تعرض الفرد لموقف محبط لا يستطيع التحكم فيه مما يجعله يعمم استجابة الإحباط والإحجام على مواقف جديدة.

وعندما يواجه الفرد مواقف متكررة من الفشل والإحباط وصعوبة في إشباع الحاجات فإنه يصل إلى مرحلة يشعر فيها أن امكاناته الداخلية وقواه لا تمكناه من تغيير الوضع الراهن ، وأنه فقد السيطرة على البيئة وانخفضت دوافعه، نحو تحسين الواقع الخارجي (أبو حلاوة ، ٢٠١٢، ص. ٣) لذا تظهر لدى الفرد مجموعة من الأفكار والمعتقدات التشاؤمية نحو قدراته وامكاناته الشخصية تُحد من نجاحه في التخطيط للمستقبل أو تحدي الضغوط الحياتية، إذ يفقد الفرد ثقته بنفسه، ويشعر بالضعف والعجز (الفرحاتي، ٢٠٠٥، ص. 7).

ويحدد (Cemalcilar, Canbeyli & Sunar(2003 السمات السلوكية للعجز المتعلَّم بالسلبية المتعلَّمة، والانسحاب، والمماطلة، والإحباط، وانخفاض تقدير الذات، والصعوبة في حل المشكلات.

ويرتبط العجز بطريقة العزو أو نمط العزو فالأشخاص الذين يعزون الأحداث السلبية إلى عوامل داخلية ثابتة عامة يتكون لديهم عجز متعلم .وهؤلاء يواجهون مشكلات في تحقيق أهدافهم مقارنة مع الأشخاص الذين يعزون الحدث السلبي إلى عوامل خارجية أقل ثباتًا وعمومية (*Peterson and Steen,2005).*

وعلى الجانب الآخر لم يعد الطلاق الخطر الأكبر الذي يهدد الأسرة والزوجين ، بل أصبح استمرار الزوجين تحت سقف واحد ولكلٍ من هما حياته الخاصة خطرًا أكبر على الأسرة بشكل عام والأبناء بشكل خاص مما يسبب لهم ضغوط ومشاكل نفسية ، وكما أشارت الدراسات

والاحصاءات إلى إرتفاع نسب الطلاق الرسمي في مجتمعاتنا العربية وخاصة مصر حيث ظهرت مشكلة أكبر انتشارًا ألا وهي الصمت الزواجي(مصطفى ، 2019).

وقد يلجأ الزوجين إلى الصمت الاختياري لعدم القدرة على تبادل الحوار والتعبير عن مكنون النفس للشريك الأخر للشعور بعدم جدوى ذلك أو ربما لما يؤدي إليه ذلك من مواقف خلاف أو صراع وهو ما يقصد بحالة الخرس الزواجي (رسلان و صالح ، 2008، ص. 300).

كما أشار أيضًا (*Sadeghi, A. & Babaeei, M(2012* أن حالة الصمت الزواجي تؤدي إلى الصراع والعنف الأسري أو الانشقاق الزواجي والانفصال العاطفي والذي يتطور إلى الطلاق وتشرد الأطفال وحدوث تفكك المجتمع .

ونتيجة لمعاناة المرأة من التنمر الواقع عليها من قبل الزوج ونتيجة لآثار التنمر السلبية التي نلمسها في الحياة الأسرية كحدوث الطلاق والتفكك الأسري وإنخفاض جودة الحياة الزوجية ، ومعاناة الزوجة من العجز المكتسب وظهور حالة الصمت الزوجي لديها وإنعدام الحوار الأسري ، ونتيجة لاختلاف الرؤى والتفسير حول هذه المفاهيم ، ونظرًا لأهمية هذه المفاهيم على الصعيد العربي فهي بحاجة ماسة لمزيد من الدراسة والتحليل ، لذا جاء البحث الحالي كمحاولة للكشف عن العلاقة بين التنمر ضد الزوجة وعلاقته بالعجز المكتسب والصمت الزوجي لدى عينة من الزوجات وهي من الشرائح الهامة التي لابد من الاهتمام بها والعمل على توفير كل سبل الراحة لها لأنها عماد الأسرة وهي الأساس في تربية النشء، وكذلك للوصول إلي حالة التوافق الزواجي والتماسك الأسري، وحيث أنه في حدود اطلاع الباحثة لم توجد دراسة عربية تناولت التنمر ضد الزوجة وعلاقته بالعجز المكتسب والصمت الزوجي لدى عينة من الزوجات .

ويمكن تحديد مشكلة البحث في الستاؤلات الآتية:

1- ما العلاقة بين التنمر ضد الزوجة والعجز المكتسب لدى عينة من الزوجات؟

2- ما العلاقة بين التنمر ضد الزوجة والصمت الزوجي لدى عينة من الزوجات؟

3- هل يوجد اختلاف بين الزوجات على مقياس التنمر ضد الزوجة باختلاف متغيرات عمل الزوجة (عاملة- غير عاملة) و مدة الزواج (3-5 - أكثر من 5 سنوات) و المستوى التعليمي(متوسط عالٍ) ؟

4- هل يمكن التنبؤ بالعجز المكتسب من خلال التنمر ضد الزوجة؟

5- هل يمكن التنبؤ بالصمت الزوجي من خلال التنمر ضد الزوجة؟

6- هل توجد تأثيرات بنائية سببية مباشرة وكلية للعلاقات بين التنمر ضد الزوجة، والعجز المكتسب والصمت الزوجي ؟

أهداف البحث : محاولة الكشف عن

1- العلاقة بين التنمر ضد الزوجة وعلاقتها بالعجز المكتسب والصمت الزوجي.

2- الاختلاف بين الزوجات في التنمر ضد الزوجة بإختلاف متغيرات عمل الزوجة (عاملة– غير عاملة)، والمستوى التعليمي (متوسط – عالٍ)، ومدة الزواج (3–5- أكثر من 5 سنوات).

3- إمكانية التنبؤ بـ (العجز المكتسب والصمت الزوجي) من خلال التنمر ضد الزوجة.

4- التأثيرات البنائية السببية المباشرة والكلية للعلاقات بين التنمر ضد الزوجة، والعجز المكتسب والصمت الزوجي.

5- <u>أهمية البحث:</u>

تتمثل أهمية البحث الحالي في جانبين أحدهما نظري والآخر تطبيقي:

<u>أولًا الأهمية النظرية :</u>

1-تتضح أهمية البحث الحالي في تقديم إطارًا نظريًا لمتغيرات البحث (التنمر الزواجي والعجز المكتسب والصمت الزواجي) حيث تعد هذه المتغيرات من المفاهيم التي تحتاج الى دراسة وتحليل.

2-تزويد المكتبة العربية بنتائج علمية عن طبيعة العلاقة بين التنمر ضد الزوجة والعجز المكتسب والصمت الزوجي .

3-تتضح أهمية البحث أيضًا فى تناوله لشريحة مهمة من شرائح المجتمع وهي المرأة المتزوجة والتي تعد نصف المجتمع فهي الأخت والأم والزوجة والمربية والتي تعمل جاهدة على زيادة التماسك الأسري لأنها عماد الأسرة.

4-ندرة البحوث العربية التي تناولت هذه المفاهيم في علاقتها ببعضها وذلك في حدود اطلاع الباحثة.

ثانيًا : الأهمية التطبيقية :

1- إعداد مقاييس(التنمر ضد الزوجة- العجز المكتسب- الصمت الزوجي) وحساب خصائصهم السيكومترية.

2-يُسهم البحث في تحفيز الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات المرتبطة بالتنمر الزواجي للوقوف على مسبباته ووضع حلول لهذه الظاهرة.

3- كما تتمثل أهمية البحث فيما يسفر عنه من نتائج يمكن الإستفادة منها في مجال الإرشاد والعلاج الأسري في تقديم برامج توعوية للزوجين وتحسين المنظومة الأسرية.

التحديد الإجرائى لمصطلحات البحث :

1-التنمر ضد الزوجة :*Bullying against the wife*

هو شكل من أشكال الإساءة الموجه من الزوج للزوجه بصورة متعمدة ومتكررة ، يتضمن الإيذاء النفسي ،والجسدي، واللفظي، والاجتماعي والمادي.مما يسبب آثارًا نفسية وصحية للزوجة وينعكس ذلك بالتالي على الأبناء والكيان الأسري ككل، مما يؤدي إلى حدوث اضطراب فى جودة الحياة الزوجية والأسرية. ويتحدد إجرائيًا من خلال الدرجة التى تحصل عليها الزوجة فى مقياس التنمر ضد الزوجة المستخدم فى البحث الحالي.

2-العجز المكتسب:*learned helplessness* .

هو نوع من استسلام الفرد للمواقف الصعبة والعقبات التي تواجهه نتيجة مرروره بالضغوط والأحداث غير السارة ، والتي قد تؤثر على تغيير سلوكه كتوقعه للفشل وعدم السيطرة على مجريات الأمور ، وتكوين صورة سلبية عن ذاته لشعوره بضعف قدراته وإمكاناته ، وكذلك انسحابه من المواقف لشعوره بانخفاض الكفاءة الذاتية لديه .ويتحدد إجرائيًا من خلال الدرجة التى تحصل عليها الزوجة فى مقياس العجز المكتسب المستخدم فى البحث الحالي .

3-**الصمت الزوجي:*the marital silence* .**

هو شكل من أشكال المعاملة السلبية في العلاقة الزوجية والتي تشتمل على غياب الحوار وفقدان التفاهم بين الزوجيين والتزام الزوجة الصمت ،وعدم الحديث إلا في أضيق الحدود وانشغالها بأمور أخرى تجنبًا لحدوث مشاكل وخلافات، مع شعورها بالضيق أثناء تواجد الزوج بالمنزل ، وعدم مشاركة همومها ومشاكلهامع الزوج. ويتحدد إجرائيًا من خلال الدرجة التى تحصل عليها الزوجة فى مقياس الصمت الزواجي المستخدم فى البحث الحالي.

حدود البحث:

- **الحدود المنهجية:** تم استخدام المنهج الوصفى الارتباطي المقارن.
- **الحدود البشرية:** تكونت عينة البحث من (800) مشاركة من السيدات المتزوجات بواقع (449) إمرأة عاملة و(351) غير عاملة ، بالنسبة للمستوى التعليمي (324) مستوى تعليمي متوسط ، (376) مستوى تعليمي عالي، بالنسبة لمدة الزواج (400) من (3 :5) سنوات و(400) أكثر من 5 سنوات ،جميع المشاركات لديهم أبناء ، ويتراح أعمارهن من 20– 45 عام. وبالنسبة للزوج يعمل ومستوى تعليمه عالي. و حالتهن الحالية متزوجات ويعيشن مع الزوج في سكن الزوجية.
- **الحدود المكانية** : تم تطبيق أدوت البحث على السيدات المتزوجات من خلال استجاباتهن على المقاييس من خلال ملء استمارة جوجل فورم المعدة لذلك . من خلال توزيع اللينك على جروبات الفيس بوك والواتس آب والتليجرام.
- **الحدود الزمنية** : تم تطبيق البحث في عام 2023.

الإطار النظري :

أولًا : التنمر الزواجي (التنمر ضد الزوجة)*Marital Bullying* :

يُعد التنمر الزواجي شكل ضمن أربعة أشكال لعنف الشريك الحميم ، وأطلقوا عليه الإرهاب الحميم وفيه يحدث العنف من جانب واحد وترتفع فيه مستويات التسلط والقهر ، بينما يقع الطرف الآخر ضحية لهذا العنف الذي يستمر لفترات طويلة ويكون من غير المحتمل أن يتوقف أو ينتهي بانتهاء موقف (*Johnson, Leone& XU، 2014*).

ومن علامات التنمر " كثرة اللوم، والصوت العالي، والغضب الدائم، والانتقاد المستمر للشكل أو اللباس أو الأكل، والعصبية والشتم والسب ، وتكذيب الحقيقة، والاختلاق الدائم للمشاكل اليومية، والتجاهل المتعمد، والتهديد، والعزل التام والمنع من الخروج للزيارات والمشاركات العائلية، والضرب." وشدد على أن التنمر من شروطه الاستمرار" فلا يمكن أن نحكم على الشخص بأنه مُتنمر إلا إذا تكرر الأمر، فإذاهدد الرجل زوجته مرة أو ضربها مرة فلا يسمى متنمرًا (القلعاوي ، 2020) .

ويعرف التنمر عامة بأنه الاعتداء والاستقواء المتعمد من قبل فرد أو مجموعة أفراد على آخر أقل قوة، عن طريق الإساءة إليه بدنيًا أولفظيًا بشكل متكرر ، بهدف السيطرة عليه ، وفرض السلطة والهيمنة (عبده و شاهين و علام ، 2016، ص. 192) ويتم ذلك بشكل يكون من غير المتوقع فيه أن يرد الضحية الاعتداء عن نفسه ولا يبادل القوة بالقوة (الصبحين و القضاه ، 2013، ص. 10).

وأوضح بهنساوي وحسن (2015، ص. 8) بأن التنمر مصطلح يصف سلوكًا متكررًا يهدف إلى إيذاء شخص آخر جسديًا أو لفظيًا أو اجتماعيًا أو جنسيًا من قبل شخص واحد أو عدة أشخاص ، وذلك بالقول أو الفعل للسيطرة على الضحية وإذلالها ونيل مكتسبات غير شرعية منها .

تعريف التنمر الزواجي:

عرفت منظمة الصحة العالمية(2012) *World Health Organization* عنف الشريك الحميم بأنه سلوك داخل علاقة حميمة يتضمن أذى جسدي، أو نفسي، أو جنسي، ومن أعمال العنف الجسدي: الصفع والضرب والركل بما في ذلك الجماع القسري وغيره من أشكال الإكراه الجنسي، الإساءة العاطفية (النفسية)، مثل: الإهانة، التخويف، الإذلال المستمر، التهديد بالضرر، التهديد بالأطفال، مراقبة السلوكيات، بما في ذلك عزل الشخص عن العائلة والأصدقاء، ورصد تحركاتهم، وتقييد الحصول على الموارد المالية، والعمل، والتعليم، والرعاية الطبية..

وأشارت أبو سليمة (2018، ص. 313) أن التنمر الزواجي يعبر عن شكل غير سوي للعلاقة الزوجية يظهر فيها أحد الشريكين بصورة المعتدي متعمد الإيذاء على الطرف الآخر ليس اعتداءًا بدنيًا فقط بل اعتداءًا لفظيًا ونفسيًا أيضًا يصل لدرجة القهر المعنوي تاركًا العديد من الأثار السلبية على جميع أفراد الأسرة .

وذكرت عجاجة(2020، ص. 68) أن التنمر الزواجي شكل من أشكال الإساءة والعنف الموجه من قبل الزوج أو الزوجة تجاه الطرف الآخر والذي يكون هو الطرف الأضعف في العلاقة ويحدث ذلك بصورة متكررة ومتعمدة مما يسبب الكثير من الأثار النفسة والبدنية والاجتماعية التي تؤدي الى حدوث خلل واضح واضطراب في العلاقات الزواجية وربما يؤدي ذلك إلى حدوث الطلاق بنوعيه (الصامت والعادي) وسوء التوافق بصفة عامة .

كما ذكرتا حافي وباديس(2021، ص. 543) أن التنمر الزواجي هو تعمد الزوج أو الزوجة إيقاع ضرر نفسي أو عاطفي أو جسدي بالطرف الآخر دون أن يكون هناك سبب يدعو لذلك لأنه إن كان هناك سبب يصبح الأمر عنفًا زوجيًا وليس تنمرًا وتبرز مظاهره من خلال السيطرة المفرطة وعدم السماح للشريك بالتمتع بالحرية أو الاستقلال الذاتي وهو علامة من علامات الترهيب .

مما سبق يمكن القول أن تعريف التنمر ضد الزوجة يشتمل على أنه :

1- شكل غير سوي من العلاقة الزوجية .

2-الأذى الذي تتعرض له الزوجة .

3-من أشكال التنمر (النفسي والجسدى والفظي و الاجتماعي) مثل الضرب والركل والاساءة العاطفية والاهانة والتخويف والتهديد والعزل عن الآخرين وتقييد الحرية والسيطرة على الآخر....إلخ .

4- حدوث اضطراب وخلل في العلاقة الزوجية الذي ربما يؤدي الى الطلاق الروحي أو الطلاق العادي .

5-أثار التنمر ضد الزوجة على الأسرة والأبناء وحدوث التفكك الأسري.

المصطلحات المرتبطة بالتنمر الزواجي :

يتداخل مفهوم التنمر الزواجي مع العديد من المصطلحات مثل العنف الزواجي ، والعدوان الزواجي، الصراعات الزوجية ، الإساءة الزوجية ويحدث تداخل وخلط بينهما .

يختلف التنمر عن الصراع المعتاد بين الأزواج الذي يكون عابرًا ولا يعبر عن نمط العلاقة بين الأزواج ، بينما التنمر يتضمن وجود متنمر وضحية ، وتطول مدته ، كما يختلف التنمر عن العدوان ، حيث يتضمن الأول هيمنة اجتماعية وتسلط من طرف المتنمر على الضحية . وقد يخلط البعض بين الإساءة العاطفية أو العنف المنزلي وبين التنمر الزواجي ، ولكن ما يميز الأخير هو تعمد الإيذاء وعدم التوازن بين الطرفين ، وثبات الطرفين أي عدم تبادل أدوار (المتنمر / الضحية) ، وتكرار السلوكيات الدالة عليه واستمرارها. فالشريك المتنمر يكون لديه رغبة شعورية مقصوة لإيذاء شخص ما ، ووضعه تحت ضغط دائم ومستمر. ويهدف الشريك المتنمر إلى إلحاق الأذى بالضحية من خلال استخدام القوة في علاقة غير متكافئة ، يعتد فيها الشريك الأكثر قوة على الأقل منه قوة في حين تغيب قدرة الشريك الضحية على الدفاع(أبو سليمة ، 2018، ص. 312-313).

وأشار*(2019) Melinda& Jeanne* أن التنمر الزواجي يهدف إلى إلحاق الأذى المتعمد من قبل أحد الزوجين بالآخر وكذلك يوجد فرق في القوة بين المتنمر والضحية يسعى فيها المتنمر للسيطرة وفرض القوة ، ويتجلى التنمر الزواجي عن طريق عدة علامات وهي اللوم المستمر ، الانتقادات الدائمة ، الشخصية النرجسية، المزاجية المتقلبة، اختلاف المشاكل، الغيرة المرضية (في عجاجة ،2020، ص. 70).

عناصر عملية التنمر الزواجي:

المتنمر : الذي يفرض سيطرته على زوجته بكافة الطرق والوسائل الممكنة سواء (الزوج أو الزوجة). وهو الزوج في البحث الحالي

الضحية : التي تتعرض للاعتداء وسلب الممتلكات وفرض السيطرة سواء (الزوج أو الزوجة) .وهي الزوجة في البحث الحالي

المتفرجون : وهم الملاحظون لعملية التنمر وينقسمون الى أنواع :

المعززون : الذين يقدمون الدعم للمتنمر (الزوج أو الزوجة) لأسباب عديدة وقد يكون الأصدقاء أو الأهل.

المدافعون (الحراس) : وهم الذين يتعاطفون مع الضحية (زوج أو الزوجة) ويقدمون يد العون وقد يكون الأهل أو الأصدقاء المقربون .

الخارجون (المحايدون) الذين لا ينحازون لأي من الطرفين (عجاجة،2020 ، 71).

أبعاد التنمر الزواجي :

التنمر الجسمي : كالضرب والصفع، القرص أو الرفس أو الإيقاع أرضًا، أو السحب أو الإكراه على فعل ما.

التنمر اللفظي :كالسب أو الشتم واللعن، أو الإثارة أو التهديد أو التعنيف، أو الإشاعات الكاذبة، أو إعطاء ألقاب ومسميات للفرد، أو إعطاء تسميات عرقية.

التنمر الجنسي :استخدام أسماء جنسية وينادي بها، أو كلمات قذرة، أو تهديد بالممارسة الجنسية

التنمر العاطفي أو النفسي :المضايقة والتهديد والتخويف والإذلال والرفض من الجماعة الاستقواء على الممتلكات :أخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها عنهم أو عدم إرجاعها أو إتلافها(الصبحين والقضاء،2013، ص. 10–11)

بينما حددت القطاوي (2017) أبعاد التنمر في الأشكال الآتية الجسدي ،واللفظي ، الاجتماعي الالكتروني، وحددها (Rigby, 2003) في أشكال : الجسدي، اللفظي والاجتماعي ، العرقي، الفكري، والإلكتروني

كما تناولت أبوسليمة (2018، ص. 326) أشكال التنمر الزواجي في الآتي:

التنمر الجسدي: التنمر اللفظي : ويشمل إطلاق ألقاب مهنية أو تعليقات سيئة حول الملابس والسمات الجسمية أو الخلقية الثقافية بالإضافة إلى الإذلال – عند الحديث المباشر ، نظرات سيئة ،أو تعبير آخر عن الكراهية أو التحقير ويمكن أن يتم ذلك بشكل شفهي أو غير شفهي من خلال الرسائل .

التنمر النفسي ، ويشمل الاهانة أو الإذلال ، الاجبار على استجداء المساعدة أو التهديد بلإيذاء ، أو استدراج شخص للقيام بشئ ضد إرادته.

التنمر الاجتماعي ويشمل : نشر شائعات قاسية ، نشر معلومات سرية ومحرجة عن شخص آخر بشكل متعمد ، إقصاء شخص من المجموعة .

التنمر الفكري ، ويشمل فرض أراء معينة ، وطلب الامتثال للأوامر والخضوع ، وتجاهل أراء الآخرين ، والتقليل من أهميتها والتقليل من قدرة الشخص على اتخاذ قرارات صحيحة ، والانفراد باتخاذ جميع القرارات وإن كانت تخص الطرف الآخر .

ويمكن تقسيم التنمر إلى فئتين:

اولًا: تنمر مباشر : يتضمن التنمر قدراً كبيراً من العدوان الجسدي مثل الدفع والنغز، ورمي الأشياء، والصفع، والخنق، واللكم والركل والضرب والطعن، وشد الشعر، والخدش، والعض.

ثانيًا: تنمر غير مباشر : والذي يُعرف أيضاً باسم العدوان الاجتماعي أو التنمر غير المباشرو يتميز بتهديد الضحية بالعزل الاجتماعي. وتتحقق هذه العزلة من خلال مجموعة واسعة من الأساليب، بما في ذلك نشر الشائعات، ورفض الاختلاط مع الضحية، والتنمر على الأشخاص الآخرين الذين يختلطون مع الضحية، ونقد أسلوب الضحية في الملبس وغيرها من العلامات الاجتماعية الملحوظة (مثل عرق الضحية، والدين، والعجز، إلخ). الأشكال الأخرى للتنمر غير المباشر التي تعتبر أكثر تعقيدا وتكون في أغلب الوقت لفظية، مثل التنابز بالألقاب، والمعاملة الصامتة، ومجادلة الآخرين حتى الاستسلام، والتلاعب، والشائعات المختلقة والأكاذيب والتحديق، والقهقهة والضحك على الضحية، وقول كلمات محددة تثير رد فعل من حدث سابق، والاستهزاء. (السعيد، 2021).

مما سبق يمكن القول أن هناك اتفاق بين معظم الباحثين في تناولهم لأبعاد التنمر الزواجي ومنها التنمر (الجسدي – اللفظي– النفسي– الجنسي – الفكري – الإلكتروني – الإجتماعي) وقد رأت الباحثة تناول أبعاد التنمر التي تتناسب مع طبيعة هذا البحث وهي (التنمر النفسي – التنمر الجسدي– التنمر اللفظي– التنمر الاجتماعي والمادي).

أسباب التنمر ضد الزوجة :

- تعرض الزوج المتنمر لهذا السلوك في فترة طفولته أو مراهقته، لأنّ التنمر سلوك مكتسب نتيجة ضغوط نفسية وعدم ثقة بالنفس والإحساس الدائم بعدم الأمان والاستقرار.

– قد يكون لدي المتنمر نقص في شخصيته، بسبب تربيته وإشعار أهله له بأنه بلا قيمة أو أهمية الأمر الذي يضعف ثقته بنفسه، مما يجعله عندما يصبح زوجًا يميل إلى السيطرة على زوجته من أجل تعويض النقص الذي شعر به وهو صغير.

– قد يمارس الزوج التنمر على زوجته بسبب علاقة أمه بأبيه كانت قائمة على إهانة الأم لأبيه مما جعل الزوج ينتقم من الزوجة التي يشاهد شخصية أمه فيها.

– ممكن أن يمارس الزوج التنمر لخوفه من ترك زوجته له أو خيانتها له، أو لعله اكتشف بالفعل أنّ زوجته قد خانته.

–ممكن أن يكون سبب التنمر حاجة الزوج للرعاية والاهتمام من زوجته وهي لا تهتم به، لذا نراه بمجرد أن تقصر الزوجة ولو بشيء بسيط في حقه يشتاط غضبًا، ويبدأ بتوجيه الكلام الجارح لها (السعيد، 2021).

– نظرة الزوج الدونية لذاته، إذا كانت الزوجة أعلى منه مالًا، أو عملًا، أو منصبًا.

–أن يرى زوجته دون المستوى فيبدأ بانتقادها، وكذا عزلها عن المجتمع وحرمانها من صديقاتها أو ،أهلها ويقنن زياراتها للأقارب (الحمد ، 2018).

– كذلك تلعب اضطرابات الشخصية لدى الزوج دورًا كبيرًا في القيام بعملية التنمر مثل اضطرابات الشخصية السادية النرجسية، وغيرها. فالشخص السادي يشعر باللذة من ضربه وتعذيبه للطرف الآخر لأن في أعماقه رغبة في السيطرة والهيمنة وإذلال الآخر (سعفان، ٢٠١٢ ، ص. ٩).

والشخص النرجسي لديه من الزهو بنفسه ما يمنعه من الاعتراف بأخطائه وإسقاط ما بداخله على زوجته وأنها هي المخطئة والمقصرة في كل شيء حتى تظل الذات التي يرسمها لنفسه في موضع أقوى دائمًا فيجعل زوجته دائمًا في وضع حيرة وغير قادرة على إرضاءه بل قد يوهمها بأنها هي التي لديها قصور في فهمه والتعامل معه(عجاجة، 2020، ص. 72).

– كذلك قد يكثر التنمر لدى الأزواج الذين لديهم نوع من الكمالية العصابية والذين يسعون إلى الكمال في كل شيء ويعرفها ستوبير *Stober & Otto (2006)* بأنها نمط شخصية تتميز بالسعي نحو الخلو من العيوب، ووضع معايير أداء عالية للغاية جديًّا إلى جنب، مع الميل

إلى انتقاد السلوك بشكل مفرط ، وطبقا لنظرية العلاج العقلاني الأنفعالى وكما أشار أليس فتعتبر الكمالية من الأفكار اللاعقلانية التي تسبب التعاسة لأصحابها. وكما يرى*(2010) Macsinga & Dobrita* فإن الكمالية هي اتجاه الفرد نحو أداء كل شيء على أكمل وجه وبدون أدنى أخطاء أو تناقضات.

مما سبق يتضح أن من أسباب تنمر الزوج على زوجته تعرض الزوج للتنمر من قبل أونظرًا لخبراته السابقة من تعرض الأب للإهانة من قبل والدته فيلجأ للتنمر على زوجته رغبة في الانتقام لوالده ، أو وجود اضطراب في شخصية الزوج كضعف شخصيته أو عدم ثقته بنفسه وحبه للسيطرة ونظرته الدونية لنفسه أو رؤيته أن زوجته دون المستوى أو لمعاناته من السادية وسعيه للكمال لاتصافه بالكمالية العصابية .

آثار التنمر على الزوجة :

أشارت دراسة قام بها المجلس القومي بمصر للنساء المعنفات أنه يحدث لديهم تدني مستوى الرضا والمودة، شيوع أنماط التواصل السلبية . ويرى بعض الباحثين أنه يتم بانتظام إنكارهن حقهن في الأمان الجسدي والجنسي والعاطفي . وهي جوانب تُعد أساسية للصحة النفسية (الهر،2012، ص. 8).

وفي نفس السياق كشفت دراسة إبراهيم (2006) وجود علاقة ارتباطية بين الإساءة للزوجة والآثار المترتبة عليها في العلاقة الزوجية، ويتضح ذلك في انخفاض مستوى الثقة بالنفس لديها وعدم الإحساس بالأمن وارتفاع مظاهر القلق والاكتئاب وعدم التركيز وذلك كآثار نفسية ناتجة لديها من الإساءة.

وذكر الداهري(2008، ص. 265) أن من أثار التنمر الزوجي.

-**آثار اجتماعية :** يؤدي العنف ضد المرأة إلى تفكك الأسرة وانعدام الثقة والاحترام المتبادل بين أعضاءها كما يعد انتاج للعنف، فالأطفال الذن يرون الأب وهو يعنف الأم قد يعنفون زوجاتهم مستقبلًا. كذلك علاقة الأطفال بآبائهم تكون مضطربة وهم يصابون باستياء وخيبة أمل وقد تؤدى إلى إنحرافهم وجنوحهم.

-**آثار اقتصادية** :إن العنف الموجه نحو المرأة بالضرورة يؤثر على الأبناء مما يدفعهم لسوق العمل وما يتبعه من آثار سلبية تضر بصحتهم وبمفهوم العمل الروحي والاجتماعي.

كما أشارت مرح (٢٠٠٩) إلى أن العنف يسبب الكثير من الأمراض النفسية، التفكك الأسرى ازدياد الصراع في الأسرة.

كما ذكر (*Ravneet & Suneela(2008* **أن العنف الذي تتعرض له المرأة من الشريك إلى مجموعة من الآثار منها:**

– مشاكل جسدية ونفسية وجنسية ومشاكل في الصحة الإنجابية.

-يمكن أن يسفر العنف ضد المرأة عن عواقب مميتة، كالقتل والانتحار.

– كما تؤدى أشكال العنف إلى الإصابة بالاكتئاب، اضطرابات الاجهاد اللاحقة، مشاكل في النوم، محن عاطفية.

-الاصابة بالصداع، وآلام في الظهر والبطن، واضطرابات في الألياف العضلية، والجهاز الهضمي.

– وقد تعانى النساء من العزلة، وعدم القدرة على العمل، وفقدان الأجر، ونقص المشاركة في الأنشطة المنتظمة، وعدم التمكن من الاعتناء بأنفسهن وأطفالهن إلا بشكل محدود.

ثانيًا: العجز المكتسب :

أشار *Seligman* في تفصيلات نظرية العجز المكتسب التي وضعها إلى أن العجز المكتسب هو " حالة نفسية تنتج عندما تكون الأحداث أو النواتج غير مسيطر عليها، أي ليس في مقدور الفرد القيام بأي شيء حيالها ، وفي هذا الصدد بحثت نظرية العجز المكتسب الأسباب التي توصل الفرد إلى حالة من الاعتقاد بعدم جدوى المحاولة، ووجدت أن فقدان السيطرة والاعتقاد بعدم فاعلية الاستجابات التي يقدمها الفرد للسيطرة أو لتغيير النتائج – الرغبة في الحصول على التعزيز –يقوده إلى الإنسحاب واللامبالاة ومن ثم الشعور بالعجز المكتسب(ضاهر، 2013، ص. 57).

ويرى أبو حلاوة (2012، ص.3) أن العجز المكتسب استجابة شرطية متعلمة تخلق أو تفضي إلى قصور معرفي، دافعي، وانفعالي لدى المبتلى بها، تصل به إلى الدخول في حالة

عامة من التبلد السلوكي العام مع الاعتقاد بعدم جدوى أي مجهود أو محاولة للتعلم أو للتغلب على المشكلات الحياتية البسيطة، مما يترتب عليه نفورًا من الذات واستهجاناً مكبوتاً لها يولد بذاته انسحاباً تدريجياً من فعاليات وأنشطة التعلم والعلاقات الاجتماعية. وعندما يصل الإنسان إلى حالة يشعر بأن إمكاناته الداخلية وقواه لا تمكنه من تغيير الوضع الراهن فإن ذلك يشعرهم بالعجز، ويظهر العجز في الأعراض التالية : إنخفاض الحافز، الشعور باللاقوة والشعور بانعدام الأمل .

تعريف العجز المكتسب:

يرى سليجمان(2003) أن العجز المتعلم أو المكتسب نوع من الاستسلام يصدر كرد فعل، يمثل الاستجابة التي تتبع الاعتقاد بأن ما يمكن فعله لن يأتي بالنتيجة المرجوة .

كما تصف" موسوعة علم نفس الصحة "العجز المتعلَّم أو المكتسب بأنه فقدان القدرة والحيلة والنشاط والدافعية، مع وجود مشاعر غير مرغوبة منها كالقلق والاكتئاب .كما ينطوي على صعوبات في الإدراك تؤدي إلى الاعتقاد بأن سلوكيات معينة تؤثر في ما يحدث *(2004 ,Christensen, Martin & Smyth)*

وذكر (*Maier & Watkins (2005* أن العجز المكتسب جملة من التغيرات السلوكية التي تلي عددًا من الضغوطات التي لا يمكن السيطرة عليها.

بينما أشار سليمان (2007) في" معجم المصطلحات والاضطرابات السلوكية والانفعالية " إلى أن العجز المكتسب هو فقدان الحيلة . وهو وصف للشخصية الاعتمادية.

كما عُرف العجز المكتسب بأنه عبارة عن الاستسلام للعقبات المتكررة التي تواجه الفرد، وعدم وجود محاولة للتغيير. ويتعلق بقناعة الفرد بأنه غير قادر على التحكم في مجريات الأمور، لانخفاض الكفاءة الذاتية لديه (التل، و الحربي ،2014، ص. 52).

وهو أيضًا شعور الفرد بعدم قدرته على عمل شئ لتغيير نتيجة ما بالاضافة إلى عدم القدرة على تحديد إمكانية السيطرة على علاقة السبب بالنتيجة (الحربي ، 2015، 471).

وأوضحت عبد الوهاب (2017) بأنه حالة نفسية سلبية يدخل فيها الفرد إلى القناعة بأنه لا يملك الكفاية الذاتية المناسبة لتحقيق أهدافه نتيجة التجارب المتكررة للفشل والتي تنطوي على

أحداث لا يمكن السيطرة عليها والتي تؤدي إلى تكوين تشوهات معرفية وإنخفاض في تقدير الذات والاستسلام وعدم المحاولة الأمر الذي يحول دون توقف الطالب مع نفسه و قدراته أو المجتمع الذي يعيش فيه .

وُذكر أيضًا أن العجز المكتسب حالة من الاستسلام للإخفاقات الدراسية المتكررة ، سببه إيمان الطلاب بعدم جدوى المحاولات وبأن نتائج السلوك لا تعتمد على جهده ومحاولاته التي يبذلها ، لذا فإنه يعزو فشله إلى عوامل داخلية ثابته لديه مثل (ضعف القدرة) ويعزو نجاحه إلى عوامل غير ثابته خارجية مثل الحظ لاعتقاده بأن قدرته ضعيفة لا تمكنه من تحقيق تغيير الواقع أو تحقيق النجاح (حمودة وكحول ، 2020).

وأشارت عمارة (2022، ص. 347) أن العجز المتعلم هو إعتقاد الفرد بأنه غير قادر على الإنجاز وغير كفئ مهما حاول وبذل من جهد ولذا فإنه لن يستطيع تجنب الفشل . ويتمثل في عدة جوانب عجز معرفي وعجز دافعي وعجز انفعالي وعجز سلوكي ، مما يعيق عملية النجاح والتكيف ، ويتكون من مكونات هزيمة الذات ، التوجه السلبي / الإيجابي نحو الحياة ، والاعتنمادية .

مما سبق يمكن تلخيص تعريف العجز المكتسب بأنه عبارة عن:

– تغيرات سلوكية لدى الفرد نتيجة العديد من الضغوط التي لا يمكن السيطرة عليها ومنها :

- الاستسلام للعقبات التي تواجهه .
- استجابة الفرد بالانسحاب لأن عمله دون جدوى ولا يأتي بالنتيجة المرجوة لعدم قدرته على التحكم في مجريات الأمور .
- إنخفاض الكفاءة الذاتية والشعور بالقلق والاكتئاب .
- التوجه السلبي نحو الحياة وهزيمة الذات والاعتمادية.
- عزو الفرد فشله إلى عوامل داخلية مثل ضعف قدرته ودافعيته ونشاطه ، أو أسباب خارجية كالحظ والصدفة.

–يشتمل العجز المكتسب لدى الفرد على عدة جوانب معرفي ودافعي وانفعالي وسلوكي.

خصائص العجز المكتسب :

-العجز المكتسب عجز مركب من عدة عوامل تشمل استجابات الهروب والاستسلام والحيادية وإنخفاض الدافعية (الدوة ونجاشي وخليل، 2017).

-العجز المتعلم لا يعبر عن الإفتقار إلى القدرة على التحكم في مجريات الأمور وإنما يعبر عن عدم الوعي بإمتلاك هذه القدرة (شاهين، 2016).

-العجز المكتسب هو الاستسلام في وجه الفشل ناتج عن إدراك الفرد لموقع القوى المسؤولة عن النجاح والفشل (الناهي وعلي، 2017).

-هو ظاهرة انتقالية من موقف لآخر وبدرجة كبيرة (عمارة، 2022).

- أبعاد العجز المكتسب:

إن أساليب عزو العجز المكتسب، هو اعتقاد عام لدى الفرد أن هناك إنفصالاً بين ما يبذله من جهد، وما يتمتع به من قدرة، وبين الحصول على النتيجة(عدم الاقتران بين الأفعال، والتصرفات، والنتائج) وترتكز على ثلاثة أبعاد، تختلف حول تفسيرات الأفراد للأحداث، فالأسباب تعزى إلى:

أ -الذاتية *Internal*: متصلة بالفرد وتعمل على تقليل آثار العجز ، وتعمل على زيادة حدة تأثر العجز، فإما أن يعزو النتيجة التي تمخض عنها الموقف إلى شيء خارج عنه كالظروف ، والآخرين، وإما أن يعزو النتيجة إلى شيء داخلي وهو ما يعرف بالذاتية(بخاري، 2006، 37).

ب – الثبات *Stability:* الدوام والاستمرار حتى وإن كانت الشواهد والمنطق والخبرة السابقة تشير إلى احتمال أن تكون طارئة أو مؤقتة، أي أن الشخص هنا يرى أن السبب في الحدث عاملاً مستمرًا عبر الزمن(قدوري ،2016، ص .19).

ج – الشمولية والتعميم *Global* :فهي إما تعتبر أسباباً عامة التأثير أي يشمل تأثيرها جوانب مختلفة من حياة الفرد، وبالتالي يكون لها تأثير أكبر في استمرارية العجز وتزيد من حدته، أو أن تعتبر محددة التأثير في جانب خاص بذاته وتقلل بالتالي من حدة تأثير

العجز ولا يتعدى تأثيرها نطاق الموقف المحدد الذي أثيرت فيه (بخاري،2006، ص. 37).

وحدد الفرحاتي (2009) أبعاد العجز المكتسب فيما يلي:

1–توقع الفشل : نتيجة خبرات الفشل المتكررة التي تعرض لها وأفقدته القدرة على النجاح .

2–تقدير الذات المنخفض: وهو شعور الفرد بأنه أقل من أقرانه مما يؤدي به إلى تجنب المهام التعليمية ونقص تقدير الذات.

3–انخفاض الدافعية : نتيجة توقعه عدم الوصول لأهدافه أو إحراز النجاح ، وعدم قدرته على تخطي العقبات .

وقد استنبطت الباحثة مما سبق أبعاد وعبارات مقياس العجز المكتسب والذي تكونت أبعاده من– توقع الفشل – صورة الذات السلبية – الإنسحاب ،حيث وجدت الباحثة أن هذه الأبعاد تتوافق مع خصائص عينة البحث الحالي وطبيعته.

أسباب العجز المكتسب :

يرى مفضل وحسن (2015) أن العجز المكتسب وليد الظروف الخارجية كسبب لحدوثه أو يعود إلى عجز الذات عن تحقيق ما تريد الوصول إليه كما أن الشخص العاجز ينظر إلى الأحداث غير السارة على أنها دائمة الحدوث ، وتشمل أكثر من جانب من جوانب حياته ، ويعتبر الفرد نفسه السبب الأساسي في هذا الفشل والاعتراف بالمسئولية في بعض الأحيان يكون أساسًا هنا هو لوم الذات والفشل وفقدان السيطرة في التحكم بالأحداث.

ومن العوامل المؤدية أيضًا للعجز المكتسب حدوث الصدمة في المواقف التعليمية : أي يجد الطالب نفسه في موقف يتضمن عنف لفظي أوجسدي أو نفسي يشعر بالارتباك وفقدان التحكم وتبدأ بعض مظاهر العجز المتعلم بالظهور متمثلة في انخفاض التحصيل الدراسي من ناحية وفي ضعف الفاعلية أثناء التعلم من ناحية أخرى(الدوة والنجاشي وخليل ، 2017).

كما أشار الرواد (2005، ص. 19)أن من أسباب العجز المكتسب الأسباب النفسية حيث يبدأ العجز المكتسب كمشكلة اتصال بين الطفل وأسرته فعليه أن يتقبل ما يقوله الآخرون فيما يتعلق بقيمة نفسه ومع افتقاد الدعم وكثرة الرسائل المتناقضة وتراجع الإنجازات والتركيز على ما

يفعله الطفل فورًا ضحية العجز المكتسب وتصبح طريقة تفكيره قاصرة على أنه يفشل فلاداعي للمحاولة .

وذكر عوادة (2019، ص. 91) أسباب فسيولوجية حيث ربط سليجمان بين حالات العجز المكتسب وأعراض الإكتئاب وهو يعتقد أن الفرد يعيش حالة من الاكتئاب جراء ظروف الحياة، وإحساسه بفقدان السيطرة على كل ما يحيط به ويرجع ذلك إلى بعض العوامل البيولوجية الناجمة عن إنخفاض مستوى بعض الإفرازات في الدماغ خاصة السيوتونين.

مما سبق يمكن تلخيص أسباب العجز المكتسب في نظرة الفرد إلى ما يدور حوله من أحداث نظرة سلبيه ولوم ذاته فيما يحدث من أمور ، أو المشاكل الأسرية التي مر بها الفرد من إفتقاد الحوار والتواصل داخل الأسرة وافتقاده للدعم الأسري، وإحساسه بالفشل وعدم تحقيق الأهداف كأسباب نفسية واجتماعية ، أو وجود إنخفاض في إفرازات السيوتونين كسبب بيولوجي

ثالثًا: الصمت الزواجي:

الحوار بين الزوجين هو أساس الإنسجام والمودة بينهما وانعدامه يؤدي إلى مشاكل عديدة تؤدي إلى استحالة استمرار الحياة الزوجية بعد ذلك، وبما أن التواصل يمثل أحد أهم العوامل المؤثرة في الحياة الزوجية حيث أنه قوام الحياة الزوجية الناجحة وهو عكس الصمت الزوجي فإنه يتأثر بشخصية كل من الزوج والزوجة سواء في تدعيم التوافق الزوجي أو في خلق نوع من الصراع والتوتر الذي يمكن أن يهدد العلاقة الزوجية (إمام، 2008).

فقد أصبح الصمت الزواجي شائعًا في مجتمعنا ومن المؤثرات النفسية في حياتنا، وللأسف الشديد فأساس هذا الصمت ينبع من تربية كل من الزوج والزوجة. فالزوجة تخاف من الكلام في أي من المواضيع حتى لا تقع في الخطأ أثناء كلامها مما جعلها تتهرب من التحدث إلي زوجها . مع الالتزام بآداب الإنصات ولهذا فالأفضل أن يترك للإنسان منذ طفولته حرية النقاش والتعبير عن الرأي ، حتى لا يكبر على أن يكون مقهورًا وحتى تتكون لديه شخصية سوية. فالمرأة التي نشأت على أن نقاشها للأمور والتعبير عن وجهة نظرها أمر خاطئ يصل بها الحال إلى الخوف والاضطرار إلى الصمت وهذا ما يظنه الزوج في هذا الوقت رضا بالأمر الواقع *(cordov,J.etal.,2005,p1)*.

تعريف الصمت الزوجي :

عُرف الصمت الزوجي بأنه مشكلة يعاني منها بعض الأزواج، وهي مؤشر على فتور العلاقة الزوجية وجمودها، لأن سلامة التواصل الزوجي واستمراريته وصحته له أثر كبير في العلاقة الزوجية وتماسكها واستمرارها وحصول التوافق الزوجي وقوته (*Yelsma ,2003: P.42*).

وأوضح *Parrott(2013)* أنه حالة من المعاملة الصامتة تحدث بين الزوجين على شكل من أشكال السلبية في سوء المعاملة العاطفية بين الأزواج تأخذ شكل الإزدراء أو الرفض من خلال المحافظة على الصمت اللفظي.

كما ذكرت أبو زنيد (2015، ص. 11) أن الصمت الزوجي هو عبارة عن فشل التواصل بين الزوجين داخل المنزل في كثير من المواقف، بحيث يكون هذا الفشل غير ناتج عن نقص معرفي في اللغة، أو عن خلل وظيفي في أعضاء النطق.

وعرفه التركي (2019، ص. 577– 578) أنه ضعف الرغبة في تبادل الحديث التي تعبر عن المشاعر والأفكار والإفصاح عن الذات مع شريك الحياة الزوجية ، وعدم القدرة على إقامة حوار ومناقشة هادئة وفعالة تحقق مزيدًا من الإشباع والتقارب والرضا الزواجي ، وقد يكون ذلك للشعور بعدم جدوى التفاعل أوالحوار مع الشريك أو منعًا لبداية مناقشة عميقة أو منعًا لإندلاع الخلافات أو حفاظًا على صورة الذات صورة شريك الحياة.

وذكر سعد(2020،ص. 49) أنه حالة من غياب الحوار والتفاهم بين الزوجين واختفاء لغة التواصل والمشاعر والعلاقات الإيجابية داخل الأسرة ومحاولة كل طرف اتخاذ حيز يحجبة عن الطرف الأخر مما يؤي إلى إنهيار الكيان الأسري وتفككه.

ووضح محمد (2021، ص. 211) أن الصمت الزوجي هو: كف الزوجان أو أحدهما على الحديث مع الطرف الآخر وهذه المشكلة ستؤدي بالطبع إلى كثير من المشكلات الأخرى لأن التواصل بين الزوجان شيء أساسي في الحياة الأسرية ،فعدم تحدث الزوجين مع بعضهما بفاعلية سيترتب عليه مشكلات أخرى تلحق بالأسرة ككل.

وعرفته خفاجة (2021) بأنه عدم وجود حوار بين الزوجين بعضهما البعض بل يعيش كل منهما كأنه مستقل بحياته ، فالزوجة بطبيعة الأمر تنشغل بأمور أولادها بالإضافة إلى العمل

والأهل والأصدقاء ، أما الزوج فينشغل عادة بالعمل، وفي أوقات فراغه يلجأ إلى أصدقائه وأهله، وأحيانًا يتصفح الإنترنت وبهذا يقل الكلام بينهما بالتدريج إلى أن ينتهي.

وذكرت أبو سليم ومصطفى (2022) أنه يعرف بتدني قدرة الزوج من وجهة نظر الزوجة على إيصال مشاعره وأحاسيسه لزوجته بأكثر من وسيلة اتصال وتتلاشى بذلك القدرة على التواصل والتفاهم بينهما فيلجأون إلى الصمت كوسيلة للتعبير عن اللامبالاة والاستنكار فرغم أنهما يعيشان تحت سقف بيت واحد لكنهما منفصلان معنويًا بسبب عدم تبادل الحوار الأمر الذي يؤدي إلى التفكك "

مما سبق يمكن القول أن تعريفات الصمت الزواجي اشتملت على غياب الحوار والتفاهم بين الزوجين أو أحدهما في الحوار واللجوء للصمت وضعف العلاقات الإيجابية وغياب التفاهم والتواصل الذي يؤدي إلى مشاكل عديدة للزوجين والأسرة ككل كعدم استقرار الحياة الزوجية والطلاق العاطفي ، والتفكك الأسري.

أسباب ودوافع الصمت الزوجي:

ذكر (المهدي، 2007، ص. 135: 137) أن من أسباب الصمت الزوجي :

أسباب نفسية: تكمن بالنظرة النمطية الدونية للمرأة وأنانية الرجل وقد يكون مؤقتا أو مزمناً نتيجة التحديات التي تواجه الأزواج كالقنوات الفضائية والإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

أسباب اجتماعية: فقد ينشأ بين الزوجان فراغ العقل لأحد الطرفين أو كليهما، وعدم اهتمام كل منهما بمشاعر الآخر واهتماماته وهواياته ،وانعدام الكفاءة بين الزوجين بحيث لا يجد مادة متاحة للحديث بسبب الإنشغال الدائم بالتصفح عبر شبكات التواصل الاجتماعي فلا يستطيعان التواصل.

أسباب سلوكية: أن الحوار المستمر بين الزوجين حول مشكلات البيت والأبناء وغلاء المعيشة والالتصاق الشديد قد يؤدى إلى النفور والملل ، وعدم القدرة عن التعبير عن المشاعر بوسائل لفظية أو غير لفظية ومحاولة كل من الزوجين اللجوء للصمت.

أسباب تكنولوجية: نتيجة مدى خطورة الفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية أدى ذلك إلى تزايد الخرس الزوجى لما يحدثه من توتر في العلاقة بين الزوجين تصل

أحياناً إلى التباعد والبرود والملل وعدم وجود مساحات مشتركة للكلام بين الزوجين وطول حالة الصمت بينهما كما أن تطبيقات الهواتف الذكية قد سرقت كل من الزوج والزوجة عن الحوار الأسرى.

أسباب بيئية: تؤدي الاختلافات البيئية إلى اختلاف فعلي في أسلوب التربية المستخدم، والحوار **المتبع** بين الزوجين، ويساهم في تهديد الأمان النفسي للمتزوجين، مما يسبب نوعاً من الاغتراب بينهما و إلى المزيد من الشقاق والخلاف والقلق داخل الأسرة الواحدة .ومن صور اختلاف البيئة بين الزوجين، اختلاف الجنسية إن وجد أو اختلاف البيئة الأسرية من حيث التشاور والاحترام المتبادل أو التسلط، أو الاختلافات الجوهرية مثل العادات والتقاليد، وتباين القيم وطرق التفكير، وهذا بلا شك ينعكس على طموحات الزوجين وطرق مواجهتهما للمشكلات والتحديات وتربية الأبناء(ماضى،2011 ، ص. 88) .

وأظهرت منصور (2009) أن إنشغال الزوجة ببيتها وأولادها كان من أسباب ابتعادها عن زوجها، وقد يكون السبب هو الزوج الذي لا يجيد فن مشكلات أسرته ويلجأ إلى الهروب من تلك المشاكل بالصمت الزوجي، كذلك اختلاف الأهل وما ينتج عنه من بذور المشكلات الزوجية مثل تدخل الأهل بين الزوجة وزوجها، أو الفارق الاجتماعي أو الثقافي أو العلمي بين أهل الزوج والزوجة.

مما سبق يمكن تلخيص أسباب الصمت الزوجي في الآتي: أنانية الزوج وحب السيطرة ،وانعدام الكفاءة بين الزوجين سواء فروق ثقافية أو اجتماعية ، وكذلك كثرة الخلافات والمشاكل الأسرية المتعلقة بالأبناء وغلاء المعيشة وغيرها وكذلك النزاعات المستمرة ، والتباعد بين الزوجين نتيجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أو انشغال الزوجة عن الزوج بأمور البيت وغيرها من الأمور التي أدت بدورها إلى حدوث ما يعرف بالصمت الزوجي.

آثار الصمت الزوجى :

ذكر نخلة (2011، ص. 107)أن الصمت عندما يزيد عن حده يصبح مشكلة ينتج عنها الكثير من الأضرار وهي:

–افتقاد الحوار بين الزوجين داخل الأسرة.

-الشعور بالغربة فتصبح الحياة الزوجية بيئة طارده، وقد تدفع طرفي العلاقة الزوج والزوجة إلى العنف ضد أولادهما مما يجعلنا نسئ معاملة أطفالنا بالضرب لتفريغ شحنة الغضب الداخلية المكبوتة الناتجة عن الصمت أو الخرس الزوجي كما يطلقون عليه، لذا على الزوجان حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من الفيس بوك وخلافه، واستغلال وقت فراغهما بطريقة سليمة تضمن له وللطرف الآخر حياة زوجية وأسرية هادئة، وأبناء سويين يعيشون في كنف أسرة ترعاهم باهتمام بعيد عن الخلافات والاضطرابات المستمرة والتي تؤدي إلى نهاية الحياة الزوجية بالطلاق وتشرد الأبناء.

وأشارت دراسة أبو زنيد (2015) إلى أن الصمت الزوجي يأتي في المرتبة الثانية كأحد أسباب وعوامل انهيار العلاقة الزوجية، وهو يصيب الرجال أكثر من النساء، فهو ليس مرضياً في جميع الأحوال، فقد يكون طبيعياً للرجل وحالة عابرة لا سيما عندما يتعرض لضغوط العمل والأبناء ومتطلبات الحياة فلا مانع أن يخلو الرجل بنفسه لقضاء ساعات استجمام معينة في الأسبوع، أما المشكلة فهي عندما تتطور الحالة فتصبح عادة يومية، بل نمط حياة مستمر.

مما سبق يمكن القول أن الصمت الزوجي له تأثير سلبي لكلا الزوجين والأسرة لافتقادها للحوار والتواصل والتفاهم وحدوث تباعد وجداني ، مما يؤدي إلى الشعور بالغربة والعزلة وعدم الشعور بالأمان ، وكذلك التأثير السلبيى على الأبناء نتيجة تفريغ شحنة الغضب من الأباء وذلك بالاعتداء عليهم ،أو قد يؤدي إلى إنهيار العلاقة الزوجية وحدوث ما يعرف بالطلاق الروحي.

دراسات سابقة :

المحور الأول:دراسات تناولت التنمر ضد الزوجة (التنمر الزواجي) وعلاقته بالعجز المكتسب:

استعانت الباحثة في هذا المحور بدراسات وبحوث بحثت في العلاقة بين العجز المكتسب أو المتعلم والتنمر والعنف سواء لدي المتزوجات أو عينات أخرى كالطلاب وغيرهم ،نظرًا لندرة دراسات هذا المحور وذلك في حدود اطلاع الباحثة.

قام (2009) Marla & Erin بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية العلاج المعرفي السلوكي وأثره في خفض العجز المتعلم لدى الأطفال المساء إليهم، أجريت هذه الدراسة في المدارس المتوسطة في الولايات المتحدة الأمريكية، تكونت عينة الدراسة من(20)طفلاً بواقع

(10) من الذكور، (10) من الإناث تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين، (10)تجريبية و(10)ضابطة ، تم استخدام استبانة لتقدير العجز المتعلم من إعداد الباحثين .أوضحت النتائج أن هناك أثرًا للبرنامج المعرفي السلوكي في خفض مستوى العجز المتعلم، وتحسين الدافعية لصالح المجموعة التجريبية.

كما جاءت دراسة التل والحربي(2014) لتهدف إلى الكشف عن أنماط العنف المدرسي ودرجة ممارستها لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، ومعرفة علاقتها بسلوكيات العجز المتعلم، وفحص أثر بعض المتغيرات في درجة ممارسة العنف المدرسي، وتحديد مدى مساهمة تلك المتغيرات ومتغير سلوكيات العجز المتعلَّم في التنبؤ بأنماط العنف المدرسي تكونت عينة البحث من (715) طالبة من المرحلة الثانوية. ولتحقيق أغراض البحث استخدمت استبانة أنماط العنف المدرسي، واستبانة سلوكيات العجز المتعلَّم ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أنماط العنف المدرسي جاءت على النحو التالي :العنف النفسي الموجه من طالبة إلى طالبة، ثم من معلمة إلى طالبة في المرتبة الأولى والثانية على الترتيب، يلي ذلك العنف اللفظي الموجه من معلمة إلى طالبة، ثم من طالبة إلى طالبة في المرتبة الثالثة والرابعة على التوالي، وأخيرًا العنف الجسدي الموجه من طالبة إلى طالبة، ثم من معلمة إلى طالبة في المرتبتين الخامسة والسادسة على الترتيب .وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ممارسة أنماط العنف المدرسي وسلوكيات العجز المتعلم.

وكشفت دراسة متولي وبدوي وغنيم (2014) التعرف على العلاقة بين العجز المتعلم والعنف المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، والذين تتراوح أعمارهم من 7–11 سنة، وتهدف كذلك إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث في هذه العلاقة، تكونت عينة الدراسة من 340 تلميذا وتلميذة، مقسمة إلى 160 تلميذًا من الذكور، 180 من الإناث، وتم تطبيق مقياس العجز المتعلم ، ومقياس العنف المدرسي من إعداد الباحثة. وأسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين العجز المتعلم والعنف المدرسي. كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس العجز المتعلم في اتجاه الذكور.

وجاءت دراسة عايد (2016) للتعرف على العنف الرمزي المدرك وعلاقته بالعجز المتعلم لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية، إذ بلغ عدد أفراد العينة (200) طالبًا وطالبة اختيروا بالأسلوب العشوائي، قام الباحث باستخدام مقياس العنف الرمزي المدرك و مقياس العجز المتعلم وأسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية بين العجز المتعلم والعنف الرمزي المدرك، وكذلك إمكانية إسهام العنف الرمزي المدرك في التنبؤ بالعجز المتعلم لدى طلاب كلية الأداب.

بينما جاءت دراسة عبد الغني وراوي(2019) لتوضح نسبة انتشار العجز المتعلم وسلوك التنمر بين أطفال الروضة العاديين، العلاقة الارتباطية بينهما، كما هدفت أيضًا الى الكشف عن أكثر أبعاد العجز المتعلم إسهامًا في التنبؤ بالتنمر لدى هؤلاء التلاميذ ، تكونت عينة الدراسة من 190 تلميذ وتلميذة منهم (72) تلميذ عينة استطلاعية و (118) عينة أساسية ممن تراوحت أعمارهم ما بين (4–6) سنوات، واعتمدت الدراسة على مقياسي العجز المتعلم ومقياس التنمر.وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم ارتفاع نسب العجز المتعلم والتنمر لدى تلاميذ الروضة العاديين، في ظل وجود علاقة ارتباطية طردية بين التنمر والعجز المتعلم لدى عينة الدراسة ، كما أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر أبعاد العجز المتعلم إسهامًا في التنبؤ بالتنمر هو بعد توقع الفشل ثم تلاه بعد انخفاض الدافع في الترتيب الثاني.

وهدفت دراسة العبادي(2021) إلى التعرف على مستوى العجز المتعلم ومستوى الاكتئاب لدى عينة من النساء المعنفات المتواجدات ضمن مركز اتحاد المرأة الأردني في محافظة عمان ، تكونت عينة الدراسة من (30) امرأة معنفة، ممن تتراوح أعمارهم بين (18–50) سنة، ولأغراض تحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس العجز المتعلم، واستخدام قائمة بيك للاكتئاب، وأوضحت النتائج أن مستوى العجز المتعلم لدى النساء المعنفات جاء بدرجة متوسطة، وأن مستوى الاكتئاب لدى عينة الدراسة من النساء المعنفات جاء بمستوى(اكتئاب مرتفع)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإحساس بالعجز المتعلم والاكتئاب لدى النساء المعنفات تعزى لمتغير الفئة العمرية، والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي.

كما أجرى *Du Rocher & Cummings(2022)* دراسة للتعرف على أثر العنف الزواجي والخلافات الزوجية على الأفكار اللاعقلانية وعلى مستوى الأمن النفسي والتكيف

الاجتماعي والانفعالي، على عينة مكونة من (222) أسرة متواجدين ضمن الولايات المتحدة، وأسفرت نتائج الدراسة أن النزاعات الزوجية لها أثر كبير على الأمن النفسي والتكييف الإجتماعي.

وتصددت دراسة عمارة (2022) للكشف عن العلاقة الإرتباطية بين العنف الرمزي المدرك والعجز المتعلم لدي عينة بلغت (200) طالب وطالبة من طلاب الجامعة في التخصصات التربوية والتخصصات الطبية، وحاول الكشف عن الفروق في العنف الرمزي المدرك والعجز المتعلم وفقًا للنوع والتخصص، والكشف عن قدرة العنف الرمزي المدرك في التنبؤ بالعجز المتعلم لدى طلاب الجامعة. تم استخدام مقياس العنف الرمزي المدرك ، ومقياس العجز المتعلم. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس العنف الرمزي المدرك وعلى مقياس العجز المتعلم في الدرجة الكلية والأبعاد(التفشيل، الاعتمادية) بينما لم توجد علاقة ارتباطية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس العنف الرمزي المدرك وبعد (التوجه السلبي/الإيجابي)، وأخيرًا أسهم العنف الرمزي المدرك في التنبؤ بالعجز المتعلم لدى طلاب الجامعة.

المحور الثاني : دراسات تناولت التنمر الزواجي(التنمر ضد الزوجة) وعلاقته بالصمت الزواجي:

جاءت دراسة *Gheng,CH.,(2004)* لتكشف تأثير الثقافة في استخدام الصمت في الخلافات الزوجية، فبحثت هذه الدراسة في تأثير الثقافة في خمس أدوات للصمت في الخلافات الزوجية وهي :مقياس تفادي الخلافات، السيطرة على الصراع أو الخلاف، حماية الصورة الشخصية، حماية صورة أشخاص آخرين، وكسب الألفة والمودة، تكونت عينة الدراسة من الأزواج عددهم (146) ، وتم تطبيق مقياس التقرير الذاتي لاستخدام الصمت،وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تأثير العادات والتقاليد والثقافة في فعالية استخدام الصمت في الخلافات الزوجية استخدام الأزواج الصمت للسيطرة على الخلاف أو المشكلة ولحماية صورتهم الشخصية في الخلافات الزوجية وبالإضافة إلى ذلك فإن الزوجات عادة يستخدمن الصمت لتفادي الخلاف ولحماية الصورة الذاتية لأزواجهن أكثر من الأزواج.

كما هدفت درسة منصور(2009) إلى التعرف إلى مظاهر وأسباب ومراحل الإنفصال العاطفي وتأثيراته من وجهة نظر الزوجات في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (20) سيدة ممن يعانين من الطلاق العاطفي من مختلف المستويات الاجتماعية، والاقتصادية، والتعليمية . ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتطبيق مقياس الانفصال العاطفي ،وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مظهرين للإنفصال العاطفي :المظهر السلبي أو الصامت ويأخذ شكلين :الجزئي والتام، والمظهر النشط، أما أسباب الانفصال العاطفي بين الزوجين فتتلخص في الخيانة الزوجية، والعنف اللفظي والجسدي، وعدم التكافؤ الاقتصادي، والتعليمي، والاجتماعي بين الزوجين، كما أظهرت نتائج الدراسة مراحل للإنفصال العاطفي بدءاً من انتشار الخلافات والنزاعات بين الزوجين، ثم الانتقادات المتبادلة وشعور كل من الزوجين بعدم الرغبة في التواصل وفقدان الاحترام، إلى أن يصل إلى مرحلة الانفصال العاطفي والجسدي.

كما تصددت دراسة عبد الخالق (2014)إلى معرفة الطلاق العاطفي وأثره على التنشئة الاجتماعية في المجتمع الحضري تكونت عينة الدراسة من 12 زوجة ممن تعانين من الطلاق العاطفي، استخدمت الباحثة أدوات الدراسة كدليل المقابلة ودراسة الحالة واستبيان التفكك الأسري وأسفرت نتائج الدراسة عن أن ارتفاع معدلات الطلاق في العصر الحديث كان سببه الأعباء المادية وضغوط الحياة اليومية، .بالإضافة إلى غياب العاطفة بين الطرفين بسبب انعدام الحوار وغياب الكلمات الجميلة بينهما، كما أظهرت النتائج أن اضطراب العلاقة نتيجة العنف المتبادل بين الزوجين وأسلوب النقد الدائم بينهما أدى إلى تراكم المشاعر السلبية لدى المرأة تجاه الزوج، فقد بينت النتائج أن عدم وجود حلول مناسبة للمشكلات التي تمر بها الأسرة وبقائِها معلقة يزيد الفجوة في العلاقة بين الزوجين، ويفاقم المشكلات مما يهدد الكيان الأسرى، وهذا يؤكد على وجود حالة الطلاق العاطفي بينهما، لذا فإن دعم المرأة نفسيًا ومعنويًا له آثار إيجابية كبيرة على تحسين جودة العلاقة مع شريك الحياة، وكثرة الإهمال والتجاهل يولد لديها إحساساً بالإحباط أو النفور من الشريك مما يزيد من حالة الطلاق العاطفي بينهما.

وأوضحت دراسة حجازي (2016) علاقة ثقافة الصمت بين الزوجين والعنف الأسري حيث اشتملت عينة الدراسة على (12) امرأة من المعنفات من قبل الزوج وحرصت الدراسة علي تنوع

الحالات من حيث السن، والحالة الاجتماعية، والمستوي التعليمي؛ وذلك للتعمق في أسباب الظاهرة محل الدراسة ومعرفة موقف كل منهن تجاه تعرضها للعنف .وأظهرت نتائج الدراسة أن معظم أشكال العنف الأسري التي تعرضت له معظم حالات الدراسة هو العنف الجسدي والنفسي، تمثل العنف الجسدي في الضرب، بينما تمثل العنف النفسي في العنف التعبيري كالشتم والجرح والتحقير ، اتضح أن تعاطي المخدرات كان من أكثر العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلي العنف الأسري، اتضح أن عادات وتقاليد المجتمع كانت من أكثر الأسباب الثقافية التي تؤدي إلي العنف الأسري، اتضح أن الفقر من الأسباب الاقتصادية التي تؤدي إلي العنف الأسري، اتضح أن انحراف الأبناء، والتفكك الأسري كان من أهم الآثار التي ترتبت علي العنف الأسري، تبين أن غالبية حالات الدراسة كانت تستقبل العنف الذي تتعرض له من قبل الزوج بالصمت والسكوت ، تبين أن دور الأسرة في الحد من ظاهرة العنف الأسري وصمت الضحية هو وجود التسامح في الأسرة.

ثم جاءت دراسة دراز (2020) للكشف عن طبيعة العلاقة بين تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين كما تدركها الزوجة والاغتراب الأسري لدى الأبناء؛ حيث تم استيفاء البيانات من خلال تطبيق أدوات البحث والممثلة في استمارة البيانات الأولية مقياس تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين كما– تدركها الزوجة مقياس الاغتراب الأسري لدى الأبناء على عينة – قوامها(263) زوجة،(263) من أبنائهن المراهقين، ممن ينتمون إلى مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، أسفر البحث عن مجموعة من النتائج كان أهمها وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين كما تدركها الزوجة(العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة– الخرس الزوجي الدرجة الكلية)والاغتراب الأسري لدى الأبناء، كما وجدت فروق– دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة البحث في تداعيات اضطراب التكيف(الأبعاد الدرجة الكلية)كما تدركها الزوجة تبعًا لطبيعة الإقامة؛ حيث ارتفع مستوى تداعيات اضطراب التكيف لدى المقيمين مع أهل الزوج مقارنة بالمقيمين بمسكن منفرد، وفي ضوء النتائج اقترحت الباحثة عددًا من التوصيات توضح بعض الإجراءات الوقائية والعلاجية التي تهدف إلى تكثيف الجهود المبذولة من قبل مؤسسات الدولة المعنية بالأسرة والجهات

الإعلامية والأمنية للحد من تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين، وكذلك إلى الوالدين لمنع وتقليص ظاهرة الاغتراب الأسري لدى الأبناء.

تعقيب على الدراسات والبحوث السابقة:

من خلال الاطلاع على نتائج البحوث والدراسات السابقة تبين حداثة إهتمام الباحثين بمفهوم التنمر الزواجي **بالنسبة للدراسات التي تناولت العلاقة بين التنمر ضد الزوجة والعجز المكتسب** تناولت الدراسات والبحوث السابقة العلاقة بين العنف وليس التنمر والعجز المتعلم على عينات مختلفة مثل ***دراسة (2009) Marla & Erin*** وكان الهدف منها التعرف على فاعلية العلاج المعرفي السلوكي وأثره في خفض العجز المتعلم لدى الأطفال المساء إليهم ،**وجاءت دراسات أخرى بحثت العلاقة بين العنف والعجز المتعلم واختلفت في تناول العينة سواء عينة تلاميذ حضا**نة ومدارس أو طلاب جامعة مثل **دراسة التل والحربي(2014)** و دراسة متولي وبدوي وغنيم (2014)، **و دراسة عايد (2016)** ، ودراسة عمارة (2022) وفي حدود اطلاع الباحثة لم يتم تناول التنمر فى علاقته بالعجز المكتسب سوى في **دراسة عبد الغني وراوي(2019)** والتي أشارت الى وجود علاقة ارتباطية طردية بين العجز المتعلم والتنمر لدى طفل الروضة والدراسة التي اهتمت بالنساء المعنفات كانت **دراسة العبادي(2021)** والتي هدفت إلى التعرف على مستوى العجز المتعلم ومستوى الاكتئاب لدى عينة من النساء المعنفات ، وأوضحت النتائج أن مستوى العجز المتعلم لدى النساء المعنفات جاء بدرجة متوسطة **ودراسة *Du Rocher & Cummings(2022)*** التي أشارت الى أثر العنف الزواجي والخلافات الزوجية على الأفكار اللاعقلانية وعلى مستوى الأمن النفسي والتكيف الاجتماعي والانفعالي.

وبالنسبة للعلاقة بين التنمر ضد الزوجة والصمت الزوجي : تم تناوله فى البحوث والدراسات من خلال تأثير الثقافة في استخدام الصمت في الخلافات الزوجية **كدراسة** (*Gheng,CH.,(2004* ، بينما أظهرت نتائج دراسة منصور(2009) مراحل للإنفصال العاطفي بدءاً من انتشار الخلافات والنزاعات بين الزوجين، ثم الانتقادات المتبادلة وشعور كل من الزوجين بعدم الرغبة في التواصل وفقدان الاحترام. وجاءت دراسة عبد الخالق (2014)التى أشارت إلى اضطراب العلاقة الزوجية نتيجة للعنف ووجود قوة بين الزوجين وبالتالي حدوث

الطلاق العاطفي ، وجاءت دراسة حجازي (2016) على الزوجات المعنفات لتوضح علاقة ثقافة الصمت بين الزوجين والعنف الأسري.

*في حدود ما اطلعت عليه الباحثة لا توجد دراسة عربية تناولت التنمر ضد الزوجة وعلاقته بالعجز المكتسب والصمت الزوجي لدي عينة من الزوجات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية وهو ما يُدعم دراسة البحث الحالي.ومعظم الدراسات التي تناولت العلاقة بين العجز المتعلم والتنمر تناولت العنف وليس التنمر فيما عدا دراسة واحدة فقط تناولت التنمر والعجز المتعلم لأطفال الروضة وكانت معظم الدراسات تناولت العلاقة بين العجز المكتسب والتنمر أو العنف من خلال سلوك المتنمر وليس الضحية فيما عدا دراسة العبادي (2021) كانت على النساء المعنفات . وبالنسبة لعلاقة التنمر الزواجي والصمت الزوجي تم تناوله في معظم الدراسات التى اطلعت عليها الباحثة من خلال العلاقة ما بين النزاعات والخلافات والعنف واللجوء للصمت .

* **تراوح حجم العينة في الدراسات والبحوث السابقة** من (12 : 715)، وقد تناولت البحوث والدراسات السابقة عينات مختلفة من تلاميذ حضانة ومدراس وطلاب جامعة وأزواج وسيدات معنفات .

* **استفادت الباحثة** من خلال اطلاعها على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة في إجراء البحث الحالي من حيث اختيار العينة ووضع الفروض وتحديد حجم العينة ومتغيرات البحث ومناقشة وتفسير النتائج ، وتأسيسًا لما تقدم واتساقًا إلى ما انتهت إليه نتائج البحوث والدراسات السابقة فإن البحث الحالي يحاول تسليط الضوء على أهمية دراسة التنمر ضد الزوجة وعلاقته بالعجز المكتسب والصمت الزوجي لدى عينة من الزوجات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.

فروض البحث:

يمكن صياغة فروض البحث على النحو الآتى :

1-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر ضد الزوجة والعجز المكتسب لدى المتزوجات.

2-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر ضد الزوجة والصمت الزوجي لدى المتزوجات.

3- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المتزوجات باختلاف متغيرات عمل الزوجة (عاملة- غير عاملة) - مدة الزواج (3- 5 سنوات - وأكثر من 5 سنوات) - المستوى التعليمي (متوسط - عالٍ).

4-يمكن التنبؤ بالعجز المكتسب من خلال التنمر ضد الزوجة.

5- يمكن التنبؤ بالصمت الزوجي من خلال التنمر ضد الزوجة

6-توجد تأثيرات بنائية سببية مباشرة وكلية للعلاقات بين التنمر ضد الزوجة، والعجز المكتسب والصمت الزوجي

إجراءات البحث :

أولًا " منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي الإرتباطى المقارن باعتباره أنسب المناهج لإستخلاص النتائج وتحليلها .

ثانيًا : عينة البحث:

1.العينة الاستطلاعية: شارك عدد (250) مشاركة من السيدات المتزوجات بواقع (150) إمرأة عاملة و(100) غير عاملة، بالنسبة للمستوى التعليمي (120) مستوى تعليمي متوسط ، (130) مستوى تعليمي عالي، بالنسبة لمدة الزواج (135) من (3: 5) سنوات و(115) أكثر من 5 سنوات .

العينة الأساسية :

شارك (800) مشاركة من السيدات المتزوجات بواقع (449) إمرأة عاملة و(351) غير عاملة ، بالنسبة للمستوى التعليمي (324) مستوى تعليمي متوسط ، (376) مستوى تعليمي عالي، بالنسبة لمدة الزواج (400) من (3 :5) سنوات و(400) أكثر من 5 سنوات ،جميع المشاركات لديهم أبناء ، ويتراح أعمارهن من 20– 45 عام. وبالنسبة للزوج يعمل ومستوى تعليمه عالي. و حالتهن الحالية متزوجات ويعيشن مع الزوج في سكن الزوجية.

كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (1) توزيع عينة البحث الأساسية وفقًا لمتغيرات عمل الزوجة ومدة الزواج والمستوى التعليمي (ن= 800)

متغيرات ديموجرافية	عمل الزوجة		مدة الزواج		المستوى التعليمي	
	عاملة	غير عاملة	(3:5)سنوات	أكثرمن 5 سنوات	متوسط	عال
العدد	449	351	400	400	324	476
الإجمالي	800					

اتضح من جدول(1) توزيع المشاركات حسب عمل الزوجة ومدة الزواج والمستوى التعليمي .

ثالثًا : أدوات البحث

أولاً: مقياس : التنمر ضد الزوجة : إعداد الباحثة

خطوات إعداد هذا المقياس :

الهدف من المقياس : قياس مستوى التنمر ضد الزوجة لدى عينة من الزوجات .

تم إعداد هذا المقياس وتحديد أبعاده من خلال إستقراء التراث السيكولوجي والإطلاع على الأدبيات والبحوث النفسية وثيقة الصلة بمفهوم التنمر الزواجي والعنف الزواجي والعدوان وبعض المقاييس التي أُعدت لقياسه لتحديد البنود المتعلقة بالمقياس واستعانت الباحثة بمقاييس العنف الزواجي لندرة مقاييس التنمر الزواجي ومنها مقياس العنف الزواجي إعداد الصبان(2019)،

ومقياس العنف الزواجي إعدا أبونجيلة(2002)، و استبانة إعداد حافي وباديس (2021) تشتمل على مظاهر تنمر الزوج وتنمر الزوج ضد المرأة العاملة وتنمر الزوج حول نفسه – تنمر الزوج وانعكاساته على سلوكيات الأبناء. ومقياس تداعيات الضطراب التكيف بين الزوجيين ويشمل العنف الموجه ضد الزوجه إعداد دراز (2020).

تمت الاستفادة من هذه المقاييس فى صياغة عبارات وأبعاد المقياس التى تكونت من أربعة أبعاد وهى: التنمر النفسي وعدد عباراته (13)، التنمر الجسدي وعدد عباراته (11)، التنمراللفظي وعدد عباراته(10)، التنمر الإجتماعي والاقتصادي وعدد عباراته(14) قبل حساب الخصائص السيكومترية .

وصف المقياس:

تكون المقياس في صورته المبدئية من (48) عبارة وتم حذف عباره من بعد التنمر الاجتماعي والمادي حيث كانت عباراته (14) عبارة ، وأصبح في صورته النهائية مكون من (47) عبارة ، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع درجة التنمر ضد الزوجة ، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى إنخفاض التنمر ضد الزوجة.

–تم وضع مفتاح لتصحيح المقياس على أساس الاختيار من أربعة بدائل للإجابة على كل عبارة وهي (تنطبيق تمامًا– تنطبق إلى حد ما– لاتنطبق – لا تنطبق تمامًا) ، وحيث أن المقياس به عبارات موجبة وأخرى سالبة فقد تم إحتساب الدرجات عليه كما يلى (4، 3، 2، 1) للعبارات الموجبة (ا، 2،3، 4) للعبارات السالبة وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس(188) وأقل درجة (47)

–الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولا: الاتساق الداخلي:

1– الاتساق الداخلي للعبارات:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد على مقياس التنمر ضد الزوجة (ن = 250).

التنمر النفسي		التنمر الجسدي		التنمر اللفظي		التنمر الاجتماعي والمادي	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0,692	2	**0,849	3	**0,759	4	**0,748
5	**0,777	6	**0,800	7	**0,625	8	**0,331
9	**0,802	10	**0,786	11	**0,584	12	**0,337
13	**0,311	14	**0,566	15	**0,515	16	**0,705
17	**0,777	18	**0,855	19	**0,516	20	**0,698
21	**0,677	22	**0,823	23	**0,722	24	**0,398
25	**0,623	26	**0,847	27	**0,659	28	**0,762
29	**0,319	30	**0,770	31	**0,704	32	**0,330
33	**0,775	34	**0,814	35	**0,745	36	**0,731
37	**0,691	38	**0,766	39	**0,693	40	**0,759
41	**0,348	42	**0,825			43	**0,774
44	**0,631					45	**0,631
46	**0,769					47	**0,722
						48	0,11

(**) مستوى دلالة (0,01) =0,18 (*) مستوى دلالة (0,05)=0,15

اتضح من جدول (2) أنَّ كل عبارات مقياس التنمر ضد الزوجة معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (0,01) فيما عدا عبارة رقم 48 في البعد الرابع غير دالة وتم حذفها، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

2- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد التنمر ضد الزوجة ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (3) مصفوفة ارتباطات مقياس التنمر ضد الزوجة

م	الأبعاد	1	2	3	4	الكلية
1	التنمر النفسي	-				
2	التنمر الجسدي	**0,849	-			
3	التنمر اللفظي	**0,723	**0,722	-		
4	التنمر الاجتماعي والمادي	**0,797	**0,821	**0,633	-	
	الدرجة الكلية	**0,932	**0,949	**0,833	**0,903	-

(**) مستوى دلالة (0,01) =0,18 (*) مستوى دلالة (0,05)=0,15

اتضح من جدول (3) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0,01) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلى.

ثانيا: صدق المقياس:

1- صدق البناء باستخدام معادلة التحليل العاملي على الأبعاد:

من خلال التحليل العاملي للمقياس تم معرفة تشبعات العوامل المشتركة على مقياس التنمر ضد الزوجة وقد أسفر التحليل العاملي لأبعاد المقياس عن تشبعها على عامل واحد وقد أُعتمدت المحكات الآتية من أجل تحديد العوامل.

1-محك كايزر لتحديد عدد العوامل المستخلصة وهو محك يحدد استخلاص العوامل التي يقل جذرها الكامن عن الواحد الصحيح.

2-محك كاتل وهو طريقة بيانية ويطلق عليها اسم (*Scree Plot*).

3–الاحتفاظ بالعوامل التي تشبع عليها ثلاث أبعاد على الأقل.

وقد روعي في انتقاء الفقرات وفي تصنيفها على العوامل المحكات الآتية:

أ–أن يكون تشبع البعد على العامل الذي ينتمي له (0,30) أو أكثر كما اقترح جيلفورد.

ب– إذا كان البعد يتمتع بتشبع أكثر من (0,30) على أكثر من عامل، فتعد منتمية للعامل الذي يكون تشبعها عليه أعلى وبفارق (0,10) على الأقل عن أي عامل أخر.

وقد تم حساب درجة تشبع كل بعد من أبعاد المقياس على العوامل الأساسية، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية لتباين المصفوفة العاملية، ونتيجة لذلك تم استخلاص عامل واحد وتم تقسيم التشبعات على العوامل كالآتي: تشبعات صفرية (أقل من ± 0,30)، تشبعات متوسطة (± 0,30 – أقل من ± 0,40)، تشبعات عالية (± 0,40 – أقل من ± 0,50)، تشبعات كبرى (± 0,50 فأعلى) كما يتضح من جدول (4).

جدول (4) العامل المستخرج من المصفوفة الارتباطية (4 × 4) لمقياس التنمر ضد الزوجة.

م	الأبعاد	قيم التشبع بالعامل	نسب الشيوع
1	التنمر النفسي	0,933	0,871
2	التنمر الجسدي	0,940	0,884
3	التنمر اللفظي	0,845	0,713
4	التنمر الاجتماعي والمادي	0,900	0,810
	الجذر الكامن	3,278	
	نسبة التباين	81,950	

اتضح من جدول (4) تشبع أبعاد مقياس التنمر ضد الزوجة على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (81,950)، والجذر الكامن (3,278) وقيمة الجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح وفقاً لمحك كايزر مما يعنى أنَّ هذه المجموعات التي تكون هذا العامل تعبر تعبيراً جيدا عن عامل واحد هو مقياس التنمر ضد الزوجة الذي وضع المقياس لقياسه بالفعل، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة وشكل (1) يوضح محك كاتل:

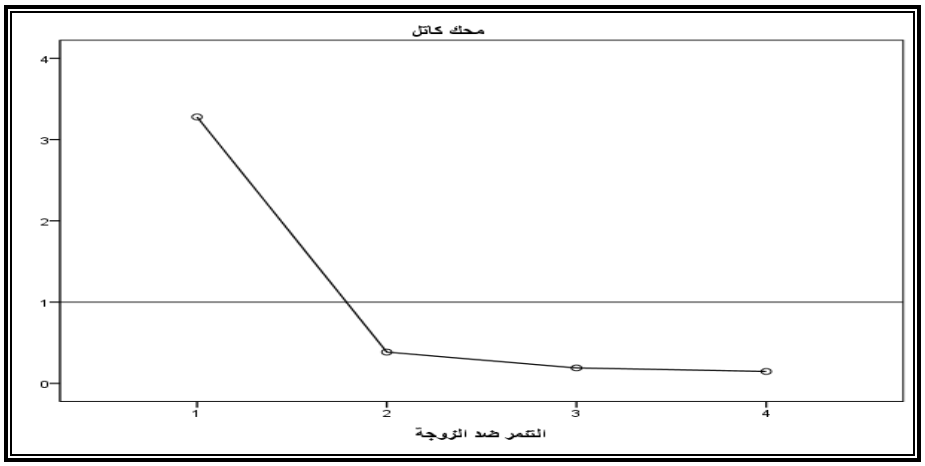

شكل (1) التمثيل البياني للجذر الكامن للعوامل المكونة لمقياس التنمر ضد الزوجة

يتضح من الرسم البياني *Scree Plot* أن عامل واحد يزيد جذره الكامن عن الواحد الصحيح وهذا يعتبر معيارًا آخر يمكن استخدامه بالإضافة إلى معيار الإبقاء على العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح.

صدق التحليل العاملي (العبارات):

تم حساب صدق التحليل العاملي لمقياس التنمر ضد الزوجة باستخدام طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج *Hottelin*، ويبدأ التحليل العاملي عادة بحساب المصفوفة الارتباطية (47 × 47) ثم تخضع هذه المصفوفة للتدوير المائل، وذلك لإعطاء معنى سيكولوجياً للعوامل المستخرجة، وقد تم استخدام التشبعات التى بلغت قيمتها (30, 0) أو أكثر وحذف التشبعات التى تقل عن (30, 0) ويوضح جدول (5) العوامل المستخرجة للمصفوفة الارتباطية (لعبارات مقياس التنمر ضد الزوجة):

جدول (5) العامل المستخرج من المصفوفة الارتباطية (47 × 47) لمقياس التنمر ضد الزوجة (العبارات).

العامل الأول			العامل			العامل			العام		
رقم العبارة	التشبع	الشيوع	رقم العبارة	التشبع	الشيوع	رقم العبارة	التشبع	الشيوع	رقم العبارة	التشبع	الشيوع
1	0,75	0,75	2	0,59	0,82	3	0,68	0,81	4	0,62	0,68
5	0,71	0,69	6	0,64	0,84	7	0,64	0,76	8	0,68	0,77
9	0,69	0,68	10	0,63	0,77	11	0,75	0,83	12	0,59	0,72
13	0,87	0,75	14	0,58	0,76	15	0,66	0,84	16	0,57	0,76
17	0,77	0,71	18	0,57	0,71	19	0,59	0,76	20	0,63	0,75
21	0,75	0,76	22	0,63	0,79	23	0,63	0,77	24	0,68	0,69
25	0,68	0,77	26	0,54	0,69	27	0,67	0,79	28	0,64	0,64
29	0,78	0,79	30	0,66	0,75	31	0,69	0,74	32	0,59	0,78
33	0,71	0,69	34	0,57	0,74	35	0,63	0,75	36	0,55	0,63
37	0,65	0,81	38	0,69	0,77	39	0,64	0,73	40	0,57	0,65
41	0,69	0,77	42	0,71	0,85				43	0,62	0,69
44	0,64	0,79							45	0,64	0,75
46	0,68	0,75							47	0,69	0,74
الجذر الكامن		11,42		9,62			7,65			6,54	
نسب التباين		24,298		20,468			16,277			13,915	
التباين الكلي		35,23									

اتضح من جدول(5) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث إن قيمة كل منها أكبر من(0,30)على محك جيلفورد، وتم استخلاص أربعة عوامل من الدرجة الأولى فالجذر الكامن لكل منهم أكبر من الواحد الصحيح، وقد فسرت العوامل(**35,23**) أى أنها تفسر ما يقرب من (35 %) من التباين الكلى فى المقياس، وتفصيلها على النحو التالى:

العامل الأول : وتشبعت به (13) عباره وتراوحت قيم التشبعات من (0,64: 0,87) وبفحص مضمون العبارات تبين أنها تدل على محاولة الزوج التقليل من شأن زوجته وجهدها ومحاولة إظهار

أنه الأفضل ، مع تجاهل مشاعرها وانتقاده لجميع تصرفاتها ممايؤدي الى شعور الزوجة بالعزلة و الشعور بعدم الأمان : **ويمكن تسميته بالتنمر النفسي .**

العامل الثاني: وتشبعت به (11) عبارات ، وتراوحت قيم التشبعات من (0,54: 0,71) وبفحص مضمون العبارات تبين أنها تدل على معاملة الزوج لزوجته بقسوة والتعرض لها بالإساءة الجسدية كالضرب والركل وغيرها أو هجره لها أوإجبارها على المعاشرة الزوجية .**ويمكن تسميته بالتنمر الجسدي.**

العامل الثالث: وتشبعت به (10) عبارات ، وتراوحت قيم التشبعات من (0,59: 0,75) وبفحص مضمون العبارات تبين أنها تدل على استخدام الزوج لألفاظ غير مناسبة في التعامل مع زوجته وإيذائها بالقول ، والتعليق على تصرفاتها وانتقاد مظهرها أمام الآخرين مع تهديده الدائم لها بالزواج بأخرى. **ويمكن تسميته بالتنمر اللفظي.**

العامل الرابع: وتشبعت به (13) عبارات ، وتراوحت قيم التشبعات من (0,57: 0,69) وبفحص مضمون العبارات تبين أنها تدل على منع الزوج زوجته من المشاركة في المناسبات الاجتماعية والرحلات وكذلك الخروج من المنزل مع عدم توفيره لاحتياجات المنزل ،وذلك لعدم شعوره بالمسئولية تجاه الأسرة ، والخجل والسخرية من الزوجة أمام الآخرين. **ويمكن تسميته بالتنمر الإجتماعي والمادي.**

2- صدق البناء باستخدام معادلة التحليل العاملي (التوكيدي):

وهو حساب الصدق العاملي للمقياس عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي *Confirmatory Factor Analysis* باستخدام البرنامج الإحصائي *(AMOS 26)*، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للمقياس، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام، حيث تم افترض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس التنمر ضد الزوجة تنتظم حول عامل كامن واحد كما هو موضح بالشكل (2):

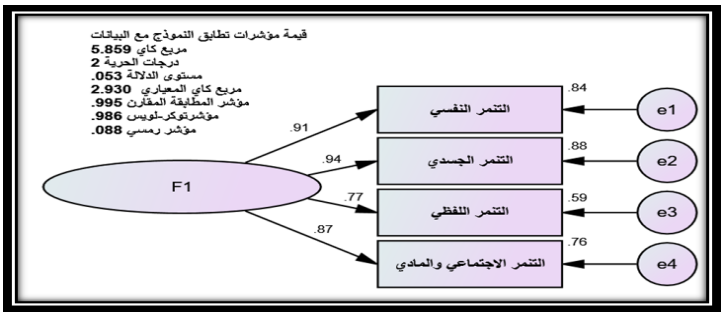

شكل (2) نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس التنمر ضد الزوجة

وقد حظي نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس التنمر ضد الزوجة على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، حيث كانت قيمة (مربع كاي = 5,589) ودرجة حرية = (2) ومؤشر رمسي *RMSEA* = (0,088) وهذا يدل إن نموذج يتمتع بمؤشرات مطابقة جيدة، ويوضح الجدول (6) التالي: نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد المقياس:

جدول (6) ملخص نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس التنمر ضد الزوجة

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالتها الإحصائية
التنمر ضد الزوجة	التنمر النفسي	0,91	0,84	7,102**
	التنمر الجسدي	0,94	0,88	5,901**
	التنمر اللفظي	0,77	0,59	10,142**
	التنمر الاجتماعي والمادي	0,87	0,76	8,988**

(**) مستوى دلالة (0,01) =0,18 (*) مستوى دلالة (0,05)=0,15

اتضح من الجدول (6) أن نموذج العامل الكامن الواحد قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات الصدق الأربعة (التشعبات بالعامل الكامن الواحد) دالة إحصائيًا عند مستوى (0,01)؛ مما يدل على صدق جميع الأبعاد المشاهدة لمقياس التنمر ضد الزوجة، ومن هنا يمكن القول إن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية قدمت دليلاً قويًا على صدق البناء التحتي لهذا المقياس، وأن التنمر ضد الزوجة عبارة عن عامل كامن عام واحد تنتظم حولها العوامل الفرعية الأربعة المشاهدة لها.

ثالثا: ثبات المقياس:

1- طريقة الفا – كرونباخ

تم حساب ثبات مقياس التنمر ضد الزوجة باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، ويبين جدول (6) قيم ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا – كرونباخ:

جدول (7) قيم ثبات مقياس التنمر ضد الزوجة باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ

م	الأبعاد	ألفا لكرونباخ
1	التنمر النفسي	0,745
2	التنمر الجسدي	0,779
3	التنمر اللفظي	0,760
4	التنمر الاجتماعي والمادي	0,745
	الدرجة الكلية	0,750

اتضح من خلال جدول (7) أنَّ معاملات الثبات مقبولة، مما يعطى مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به،

2- طريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق المقياس على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية التى اشتملت على (250) مشاركة ، وتم تصحيح المقياس. ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على العبارات الفردية، والثانى على العبارات الزوجية، وذلك لكل شخص على حدة، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (8):

جدول (8) مُعاملات ثبات مقياس التنمر ضد الزوجة بطريقة التجزئة النصفية

	الأبعاد	سبيرمان . براون	جتمان
	التنمر النفسي	0,893	0,806
	التنمر الجسدي	0,978	0,772
	التنمر اللفظي	0,929	0,740
	التنمر الاجتماعي والمادي	0,885	0,628
	الدرجة الكلية	0,979	0,801

اتضح من جدول (8) أنَّ معاملات ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان – براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه للتنمر ضد الزوجة.

ثانيًا: مقياس : العجز المكتسب: إعداد الباحثة

خطوات إعداد هذا المقياس :

الهدف من المقياس : قياس مستوى العجز المكتسب لدى عينة من الزوجات .

تم إعداد هذا المقياس وتحديد أبعاده من خلال إستقراء التراث السيكولوجي والإطلاع على الأدبيات والبحوث النفسية وثيقة الصلة بمفهوم العجز المكتسب وبعض المقاييس التي أُعدت لقياسه لتحديد البنود المتعلقة بالمقياس ومنها مقياس العجز المتعلم إعداد العبادي(2021).ومقياس العجز المتعلم لطلاب الجامعة إعداد عايد (2016)، ومقياس العجز المكتسب إعداد الدودة والخليل (2017) ، ومقياس العجز المكتسب إعداد غصن (2018) ، ومقياس العجز المكتسب إعداد بترسون 1982 ترجمة محمود 1997وطبق على البيئة السعودية صباح الرفاعي (1423)، وطبقته على البيئة الجزائرية زينب سعودي (2020) .

تمت الاستفادة من هذه المقاييس فى صياغة عبارات وأبعاد المقياس التى تكونت من ثلاثة أبعاد وهى: توقع الفشل وعدد عباراته (12)، صورة الذات السلبية وعدد عباراته (12)،الإنسحاب وعدد عباراته(11).

وصف المقياس:

تكون المقياس في صورته النهائية من (35) عبارة ، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع الدرجة على العجز المكتسب لدى الزوجات، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى إنخفاض العجز المكتسب لديهم.

-تم وضع مفتاح لتصحيح المقياس على أساس الاختيار من ثلاثة بدائل للإجابة على كل عبارة وهي (نعم– أحيانا– لا) ، وحيث أن المقياس به عبارات موجبة وأخرى سالبة فقد تم إحتساب الدرجات عليه كما يلى (3، 2، 1) للعبارات الموجبة،(ا، 2، 3) للعبارات السالبة وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس(105) وأقل درجة (35).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولا: الاتساق الداخلي:

1- الاتساق الداخلي للعبارات:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (*Pearson*) بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول(9) معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد على العجز المكتسب (ن = 250).

توقع الفشل		صورة الذات السلبية		الانسحاب	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0,676	2	**0,642	3	**0,610
4	**0,330	5	**0,543	6	**0,332
7	**0,731	8	**0,639	9	**0,374
10	**0,351	11	**0,598	12	**0,841
13	**0,761	14	**0,330	15	**0,735
16	**0,732	17	**0,717	18	**0,707
19	**0,823	20	**0,349	21	**0,648
22	**0,311	23	**0,334	24	**0,634
25	**0,743	26	**0,368	27	**0,761
28	**0,667	29	**0,390	30	**0,811
31	**0,696	32	**0,628	33	**0,589
34	**0,685	35	**0,333		

(**) مستوى دلالة (0,01) =0,18 (*) مستوى دلالة (0,05)=0,15

اتضح من جدول (9) أنَّ كل عبارات مقياس العجز المكتسب معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى (0,01)، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

2- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية:

تـم حسـاب معـاملات الارتبـاط باسـتخدام مُعامـل بيرسـون *(Pearson)* بـين أبعـاد العجـز المكتسب ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (10) يوضح ذلك:

جدول (10) مصفوفة ارتباطات مقياس العجز المكتسب

	الأبعاد	توقع الفشل	صورة الذات السلبية	الانسحاب	الدرجة الكلية
	توقع الفشل	–			
	صورة الذات السلبية	**0,715**	–		
	الانسحاب	**0,845**	**0,722**	–	
الدرجة الكلية		**0,946**	**0,852	**0,945**	–

(**) مستوى دلالة (0,01) =0,18 (*) مستوى دلالة (0,05)=0,15

اتضح من جدول (10) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0,01) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي للأبعاد والدرجة الكلية.

ثانيا: صدق المقياس:

1- صدق البناء باستخدام معادلة التحليل العاملي على الأبعاد:

من خلال التحليل العاملي للمقياس تم معرفة تشبعات العوامل المشتركة على مقياس العجز المكتسب وقد أسفر التحليل العاملي لأبعاد المقياس عن تشبعها على عامل واحد وقد أُعتمدت المحكات الآتية من أجل تحديد العوامل.

1-محك كايزر لتحديد عدد العوامل المستخلصة وهو محك يحدد استخلاص العوامل التي يقل جذرها الكامن عن الواحد الصحيح.

2-محك كاتل وهو طريقة بيانية ويطلق عليها اسم (*Scree Plot*).

3-الاحتفاظ بالعوامل التي تشبع عليها ثلاث أبعاد على الأقل.

وقد روعي في انتقاء الفقرات وفي تصنيفها على العوامل المحكات الآتية:

ت-أن يكون تشبع البعد على العامل الذي ينتمي له (0,30) أو أكثر كما اقترح جيلفورد.

ث- إذا كان البعد يتمتع بتشبع أكثر من (0,30) على أكثر من عامل، فتعد منتمية للعامل الذي يكون تشبعها عليه أعلى وبفارق (0,10) على الأقل عن أي عامل أخر.

وقد تم حساب درجة تشبع كل بعد من أبعاد المقياس على العوامل الأساسية، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية لتباين المصفوفة العاملية، ونتيجة لذلك تم استخلاص عامل واحد وتم تقسيم التشبعات على العوامل كالآتي: تشبعات صفرية (أقل من ± 0,30)، تشبعات متوسطة (± 0,30 – أقل من ± 0,40)، تشبعات عالية (± 0,40 – أقل من ± 0,50)، تشبعات كبرى (± 0,50 فأعلى) كما يتضح من جدول (11).

جدول (11) العامل المستخرج من المصفوفة الارتباطية (3 × 3) لمقياس العجز المكتسب

م	الأبعاد	قيم التشبع بالعامل	نسب الشيوع
1	توقع الفشل	0,933	0,870
2	صورة الذات السلبية	0,882	0,777
3	الانسحاب	0,936	0,875
	الجذر الكامن	2,523	
	نسبة التباين	84,100	

اتضح من جدول (11) تشبع أبعاد مقياس العجز المكتسب على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (84,100)، والجذر الكامن (2,523) وقيمة الجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح وفقاً لمحك كايزر مما يعني أنَّ هذه المجموعات التي تكون هذا العامل تعبر تعبيراً جيدا عن عامل واحد هو مقياس العجز المكتسب الذي وضع المقياس لقياسه بالفعل، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة وشكل (3) يوضح محك كاتل:

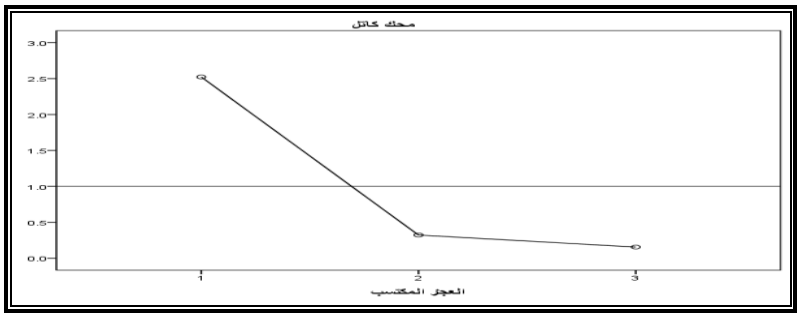

شكل (3) التمثيل البياني للجذر الكامن للعوامل المكونة لمقياس العجز المكتسب

اتضح من الرسم البياني *Scree Plot* أن عامل واحد يزيد جذره الكامن عن الواحد الصحيح وهذا يعتبر معيارًا آخر يمكن استخدامه بالإضافة إلى معيار الإبقاء على العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح.

صدق التحليل العاملي (العبارات):

تم حساب صدق التحليل العاملي لمقياس التنمر ضد الزوجة باستخدام طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج *Hottelin*، ويبدأ التحليل العاملي عادة بحساب المصفوفة الارتباطية (35 × 35) ثم تخضع هذه المصفوفة للتدوير المائل، وذلك لإعطاء معنى سيكولوجياً للعوامل المستخرجة، وقد تم استخدام التشبعات التى بلغت قيمتها (30, 0) أو أكثر وحذف التشبعات التى تقل عن (30, 0) ويوضح جدول (12) العوامل المستخرجة للمصفوفة الارتباطية (لعبارات مقياس العجز المكتسب):

جدول (12) العامل المستخرج من المصفوفة الارتباطية (35 × 35) لمقياس العجز المكتسب (العبارات)

العامل الأول			العامل الثاني			العامل الثالث		
رقم العبارة	التشبع	الشيوع	رقم العبارة	التشبع	الشيوع	رقم العبارة	التشبع	الشيوع
1	0,65	0,75	2	0,62	0,62	3	0,57	0,69
4	0,69	0,69	5	0,68	0,75	6	0,49	0,65
7	0,58	0,64	8	0,54	0,68	9	0,56	0,78
10	0,57	0,68	11	0,58	0,69	12	0,59	0,71
13	0,63	0,66	14	0,59	0,71	15	0,58	0,72
16	0,58	0,75	17	0,55	0,69	18	0,51	0,73
19	0,57	0,74	20	0,53	0,70	21	0,66	0,77
22	0,63	0,73	23	0,57	0,64	24	0,52	0,68
25	0,61	0,65	26	0,52	0,73	27	0,68	0,72
28	0,69	0,65	29	0,56	0,79	30	0,57	0,76
31	0,69	0,78	32	0,59	0,74	33	0,63	0,71
34	0,58	0,69	35	0,64	0,72			
الجذر الكامن			10,24			7,71		6,84
نسب التباين			29,257			22,029		19,543
التباين الكلي			24,79					

اتضح من جدول(12) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث إن قيمة كل منها أكبر من(30, 0)على محك جيلفورد، وتم *استخلاص ثلاثة* عوامل من الدرجة الأولى فالجذر الكامن لكل منهم أكبر من الواحد الصحيح، وقد فسرت العوامل(**24,79**) أى أنها تفسر ما يقرب من (25 %) من التباين الكلى فى المقياس، وتفصيلها على النحو التالى:

العامل الأول : وتشبعت به (12) عبارة وتراوحت قيم التشبعات من (0,57: 0,69) وبفحص مضمون العبارات تبين أنها تدل على شعور المرأة باليأس من الحياة وغموض المستقبل وعدم

التفاؤل ، وعدم تحملها لنتائج قراراتها مع توقعها للفشل والشعور بالضعف وعدم السيطرة على أمور حياتها. **ويمكن تسميته بتوقع الفشل .**

العامل الثاني: وتشبعت به (12) عبارة ، وتراوحت قيم التشبعات من (0,52: 0,68) وبفحص مضمون العبارات تبين أنها تدل على شعور الزوجة بأن قدراتها ومهاراتها الإجتماعية ضعيفة مع إحساسها بالتقصير في واجباتتها الأسرية مع اعتمادها على الآخرين ووصف الآخرين لها بنقص عزيمتها .**ويمكن تسميته صورة الذات السلبية.**

العامـل الثالـث: وتشبعت بـه (11) عبـارة ، وتراوحـت قـيم التشـبعات مـن (0,49: 0,68) وبفحص مضمون العبارات تبين أنها تدل على شعور المرأة بعدم قدرتها على إنجاز الأعمال المطلوبة منها وعدم قدرتها على المنافسة والتحدي واستسلامها للأمور ، وترك ما يطلب منها من عمل قبل اتمامه. **ويمكن تسميته بالانسحاب.**

2- صدق البناء باستخدام معادلة التحليل العاملي (التوكيدي):

وهي حساب الصدق العاملي للمقياس عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي *Confirmatory Factor Analysis* باستخدام البرنامج الإحصائي *(AMOS 26)*، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للمقياس، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام، حيث تم افترض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس العجز المكتسب تنتظم حول عامل كامن واحد كما هو موضح بالشكل (4):

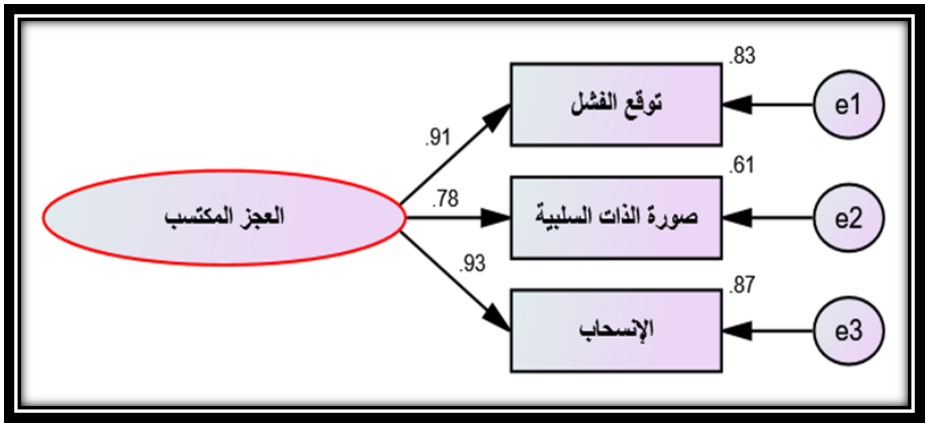

شكل (4) نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس العجز المكتسب

وقد حظي نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس العجز المكتسب على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، حيث كانت قيمة (مربع كاي = 0,000) ودرجة حرية = (0) ومؤشر رمسي RMSEA = (0,831) وهذا يدل إن نموذج يتمتع بمؤشرات مطابقة جيدة، ويوضح الجدول (13) التالي: نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد المقياس:

جدول (13) ملخص نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس العجز المكتسب

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالتها الإحصائية
العجز المكتسب	توقع الفشل	0,91	0,83	5,538**
	صورة الذات السلبية	0,78	0,61	9,890**
	الإنسحاب	0,93	0,87	4,447**

(**) دال عند مستوى (0,01)

يتضح من الجدول (13) أن نموذج العامل الكامن الواحد قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات الصدق الثلاثة (التشعبات بالعامل الكامن الواحد) دالة إحصائيًا عند مستوى (0,01)؛ مما يدل على صدق جميع الأبعاد المشاهدة لمقياس العجز المكتسب، ومن هنا يمكن القول إن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية قدم دليلاً قويًا على صدق البناء التحتي لهذا المقياس، وأن العجز المكتسب عبارة عن عامل كامن عام واحد تنتظم حولها العوامل الفرعية الثلاثة المشاهدة لها.

ثالثا: ثبات المقياس:

1- طريقة الفا – كرونباخ

تم حساب ثبات مقياس العجز المكتسب باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، ويبين جدول (14) قيم ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا – كرونباخ:

جدول (14) : قيم ثبات مقياس العجز المكتسب باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ

م	الأبعاد	ألفا لكرونباخ
1	توقع الفشل	0,746
2	صورة الذات السلبية	0,759
3	الانسحاب	0,754
	الدرجة الكلية	0,741

اتضح من خلال جدول (14) أنَّ معاملات الثبات مقبولة، مما يعطي مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

2- طريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق المقياس على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية التى اشتملت على (250) مشاركة. وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على العبارات الفردية، والثانى على العبارات الزوجية، وذلك لكل طالب على حدة، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (15):

جدول (15) مُعاملات ثبات مقياس العجز المكتسب بطريقة التجزئة النصفية.

	الأبعاد	سبيرمان . براون	جتمان
	توقع الفشل	0,946	0,782
	صورة الذات السلبية	0,880	0,846
	الانسحاب	0,927	0,680
	الدرجة الكلية	0,974	0,818

اتضح من جدول (15) أنَّ معاملات ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان – براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه للعجز المكتسب.

ثالثا : مقياس الصمت الزوجي :إعداد الباحثة

خطوات إعداد هذا المقياس :

الهدف من المقياس : قياس مستوى الصمت الزوجي لدى عينة من الزوجات .

تم إعداد هذا المقياس وتحديد أبعاده من خلال إستقراء التراث السيكولوجي والإطلاع على الأدبيات والبحوث النفسية وثيقة الصلة بمفهوم الصمت الزوجي أوالخرس الزوجي والطلاق العاطفي ، وبعض المقاييس التي أعدت لقياسه لتحديد البنود المتعلقة بالمقياس ومنها مقياس الخرس الزواجي إعداد سعد (2020) واستبانة الخرس الزاجي إعداد أبو سليمة (2022) ، ومقياس أبو زنيد (2015)، ومقياس الخرس الزواجي إعداد محمد (2021).

تمت الاستفادة من هذه المقاييس فى صياغة عبارات مقياس الصمت الزوجي . وعدد عباراته (27)عبارة قبل حساب الخصائص السيكومترية.

وصف المقياس: تكون المقياس في صورته المبدئية من 27 عبارة وتم حذف عباراتين فى الاتساق الداخلي وأصبح في صورته النهائية مكون من (25) عبارة، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى الصمت الزوجي لدى الزوجات ، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى إنخفاض مستوى الصمت الزوجي لديهم .تم وضع مفتاح لتصحيح المقياس على أساس اختيار أحد البدائل من ثلاثة بدائل للإجابة على كل عبارة وهي (نعم – أحيانًا – أبدًا) ، وحيث أن المقياس به عبارات موجبة وأخرى سالبة فقد تم إحتساب الدرجات عليه كما يلي (3، 2، 1) للعبارات الموجبة ، بينما تحسب الدرجة(1، 2، 3) للعبارات السالبة وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس (75) وأقل درجة(25).

-الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولا: الاتساق الداخلي:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (*Pearson*) بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس والجدول (16) يوضح ذلك:

جدول (16) معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد على مقياس الصمت الزوجي (ن = 250)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0,530	9	**0,762	17	**0,687
2	**0,502	10	**0,505	18	**0,621
3	**0,707	11	0,08	19	**0,697
4	**0,822	12	**0,600	20	**0,789
5	**0,798	13	**0,745	21	**0,715
6	**0,715	14	**0,497	22	**0,583
7	**0,754	15	**0,379	23	**0,577
8	**0,438	16	**0,346	24	0,10
25	**0,395	26	**0,328	27	**0,382

(**) مستوى دلالة (0,01) =0,18 (*) مستوى دلالة (0,05)=0,15

اتضح من جدول (16) أنَّ كل عبارات مقياس الصمت الزوجي ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (0,01)، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي، فيما عدا عبارتي رقم (11، 24) تم حذفهما لعدم دلالتهما الإحصائية.

ثانيا: صدق المقياس:

1- صدق البناء باستخدام معادلة التحليل العاملي على الأبعاد:

من خلال التحليل العاملي للمقياس تم معرفة تشبعات العوامل المشتركة على مقياس الصمت الزوجي وقد أسفر التحليل العاملي لأبعاد المقياس عن تشبعها على عامل واحد وقد أُعتمدت المحكات الآتية من أجل تحديد العوامل.

1-محك كايزر لتحديد عدد العوامل المستخلصة وهو محك يحدد استخلاص العوامل التي يقل جذرها الكامن عن الواحد الصحيح.

2-محك كاتل وهو طريقة بيانية ويطلق عليها اسم (*Scree Plot*).

3-الاحتفاظ بالعوامل التي تشبع عليها ثلاث عبارات على الأقل.

وقد روعي في انتقاء الفقرات وفي تصنيفها على العوامل المحكات الآتية:

أ-أن يكون تشبع البعد على العامل الذي ينتمي له (0,30) أو أكثر كما اقترح جيلفورد.

ب- إذا كان البعد يتمتع بتشبع أكثر من (0,30) على أكثر من عامل، فتعد منتمية للعامل الذي يكون تشبعها عليه أعلى وبفارق (0,10) على الأقل عن أي عامل أخر.

وقد تم حساب درجة تشبع كل بعد من أبعاد المقياس على العوامل الأساسية، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية لتباين المصفوفة العاملية، ونتيجة لذلك تم استخلاص عامل واحد وتم تقسيم التشبعات على العوامل كالآتي: تشبعات صفرية (أقل من ± 0,30)، تشبعات متوسطة (± 0,30 - أقل من ± 0,40)، تشبعات عالية (± 0,40 - أقل من ± 0,50)، تشبعات كبرى (± 0,50 فأعلى) كما يتضح من جدول (17).

جدول(17) العامل المستخرج من المصفوفة الارتباطية لمقياس الصمت الزوجي

العبارات	قيم التشبع بالعامل	نسب الشيوع	العبارات	قيم التشبع بالعامل	نسب الشيوع
1	0,869	0,754	13	0,808	0,653
2	0,874	0,763	14	0,859	0,738
3	0,883	0,779	15	0,880	0,774
4	0,855	0,731	16	0,869	0,756
5	0,836	0,699	17	0,887	0,787
6	0,857	0,734	18	0,875	0,765
7	0,865	0,749	19	0,908	0,824
8	0,850	0,722	20	0,886	0,785
9	0,804	0,647	21	0,896	0,804
10	0,790	0,624	22	0,886	0,785
11	0,869	0,755	23	0,890	0,792
12	0,853	0,728	24	0,892	0,796
25	0,902	0,814			
الجذر الكامن		18,760			
نسبة التباين		75,040			

اتضح من جدول (17) تشبع أبعاد مقياس الصمت الزوجي على عامل واحد فقط وبفحص مضمون العبارات وجد أنها تدل على غياب الحوار وفقدان التفاهم بين الزوجيين والتزام الزوجة الصمت ،وعدم الحديث إلا في أضيق الحدود وانشغالها بأمور أخرى تجنبًا لحدوث مشاكل وخلافات، مع شعورها بالضيق لتواجد الزوج بالمنزل ، وعدم مشاركة همومها ومشاكلهامع الزوج ويمكن تسميته بالصمت الزوجي ، وبلغت نسبة التباين (75,040)، والجذر الكامن (18,760) وقيمة الجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح وفقاً لمحك كايزر مما يعني أنَّ هذه العبارات التي تكون هذا العامل تعبر تعبيراً جيدًا عن عامل واحد هو مقياس الصمت الزوجي الذي وضع المقياس لقياسه بالفعل، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة وشكل (5) يوضح محك كاتل:

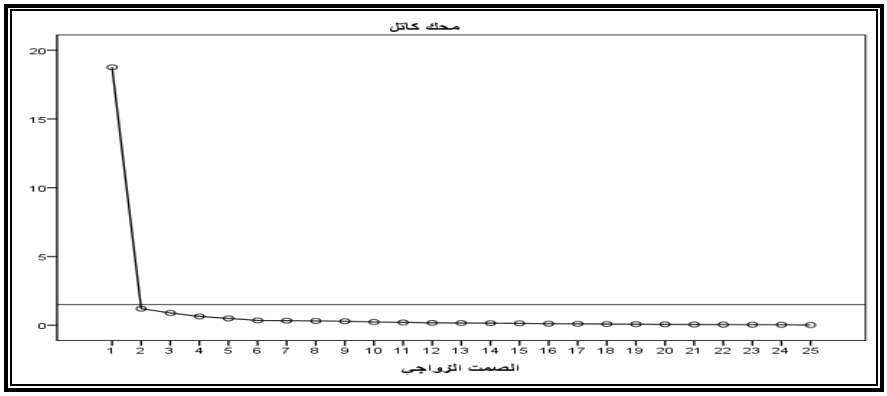

شكل (5) التمثيل البياني للجذر الكامن للعوامل المكونة لمقياس الصمت الزوجي

اتضح من الرسم البياني *Scree Plot* أن عامل واحد يزيد جذره الكامن عن الواحد الصحيح وهذا يعتبر معيارًا آخر يمكن استخدامه بالإضافة إلى معيار الإبقاء على العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيحز

2– صدق البناء باستخدام معادلة التحليل العاملي (التوكيدي):

وهي حساب الصدق العاملي للمقياس عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي *Confirmatory Factor Analysis* باستخدام البرنامج الإحصائي (*AMOS 26*)، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للمقياس، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن

العام، حيث تم افترض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس الصمت الزوجي تنتظم حول عامل كامن واحد كما هو موضح بالشكل (6):

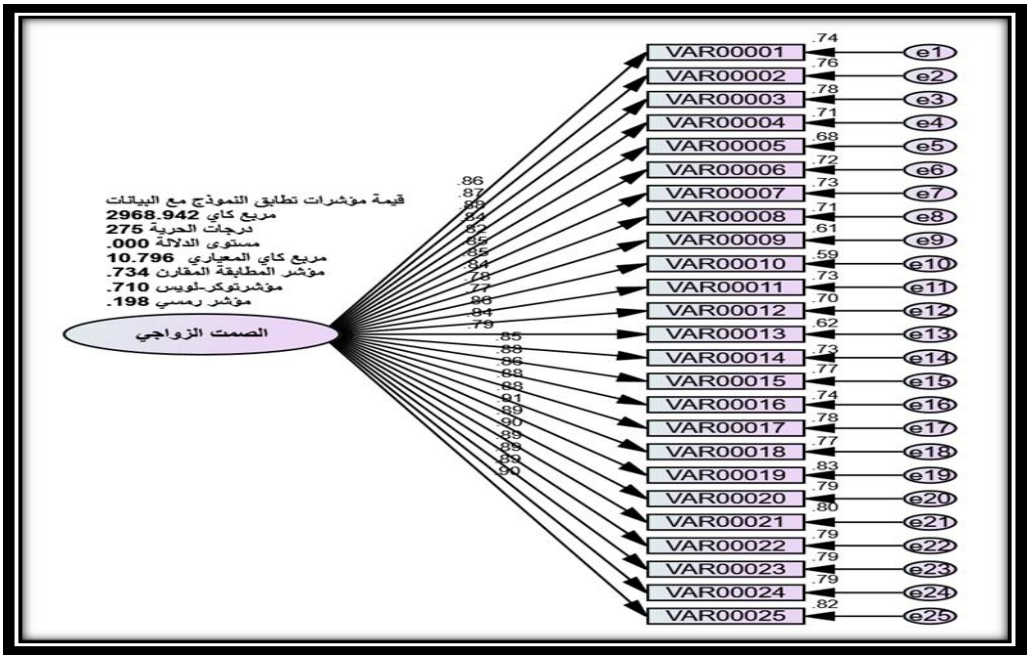

شكل (6) نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس الصمت الزوجي

وقد حظي نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس الصمت الزوجي على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، حيث كانت قيمة (مربع كاي = 2968,942) ودرجة حرية = (275) ومؤشر رمسي RMSEA = (0,198) وهذا يدل أن نموذج يتمتع بمؤشرات مطابقة جيدة، ويوضح الجدول (18) التالي: نتائج التحليل العاملي التوكيدي لعبارات المقياس:

جدول (18) ملخص نتائج التحليل العاملي التوكيدي لعبارات مقياس الصمت الزوجي

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالتها الإحصائية
الصمت الزوجي	1	0,86	0,74	10,721
	2	0,87	0,76	**10,63
	3	0,88	0,78	**10,564
	4	0,84	0,71	**10,737

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالتها الإحصائية
	5	0,82	0,68	**10,808
	6	0,85	0,72	**10,7
	7	0,85	0,73	**10,709
	8	0,84	0,71	**10,747
	9	0,78	0,61	**10,9
	10	0,77	0,59	**10,92
	11	0,86	0,73	**10,716
	12	0,84	0,70	**10,764
	13	0,79	0,62	**10,863
	14	0,86	0,73	**10,691
	15	0,88	0,77	**10,592
	16	0,86	0,74	**10,63
	17	0,88	0,78	**10,559
	18	0,88	0,77	**10,592
	19	0,91	0,83	**10,352
	20	0,89	0,79	**10,566
	21	0,90	0,80	**10,515
	22	0,89	0,80	10,555
	23	0,89	0,79	**10,547
	24	0,89	0,79	**10,556
	25	0,90	0,82	**10,471

(**) دال عند مستوى (0،01)

اتضح من جدول (18) أن نموذج العامل الكامن الواحد قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات الصدق (التشعبات بالعامل الكامن الواحد) دالة إحصائيًا عند

مستوى (0,01)؛ مما يدل على صدق جميع العبارات المشاهدة لمقياس الصمت الزوجي، ومن هنا يمكن القول إن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى قدم دليلاً قويًا على صدق البناء التحتي لهذا المقياس، وأن الصمت الزوجي عبارة عن عامل كامن عام واحد تنتظم حولها العوامل الفرعية الـ (25) المشاهدة لها.

ثالثا: ثبات المقياس:

1- طريقة الفا – كرونباخ

تم حساب ثبات مقياس الصمت الزوجي باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، أنَّ معامل الثبات كانت (0,744) وهي مقبولة، مما يعطي مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

2- طريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق المقياس على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية التى اشتملت على (250)مشاركة، وتم تصحيح المقياس. ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على العبارات الفردية، والثانى على العبارات الزوجية، وذلك لكل فرد على حدة، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (19):

جدول (19) مُعاملات ثبات الصمت الزوجي بالذات بطريقة التجزئة النصفية

سبيرمان . براون	جتمان
0,960	0,791

اتضح من جدول (19) أنَّ معاملات ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان – براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه للصمت الزوجي.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها :

نتائج الفرض الأول ومناقشتها وتفسيرها :

ينص الفرض على أنَّه " **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التنمر ضد الزوجة والعجز المكتسب لدى المتزوجات**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (*Pearson*) بين أبعاد كل من التنمر ضد الزوجة والعجز المكتسب لدى المتزوجات، والجدول (20) يوضح ذلك.

جدول(20) قيم معاملات الارتباط بين التنمر ضد الزوجة والعجز المكتسب لدى المتزوجات (ن =800).

التنمر ضد الزوجة	العجز المكتسب			
	توقع الفشل	صورة الذات السلبية	الانسحاب	الدرجة الكلية
التنمر النفسي	**0,557**	**0,422**	**0,541**	**0,572**
التنمر الجسدي	**0,628**	**0,510**	**0,656**	**0,673**
التنمر اللفظي	**0,514**	**0,446**	**0,559**	**0,569**
التنمر الاجتماعي والمادي	**0,565**	**0,458**	**0,607**	**0,613**
الدرجة الكلية	**0,652**	**0,529**	**0,681**	**0,699**

(**) مستوى دلالة (0,01) =0,12 (*) مستوى دلالة (0,05)=0,09

اتضح من جدول (20) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التنمر ضد الزوجة والعجز المكتسب لدى المتزوجات بين الأبعاد والدرجة الكلية عند مستوى دلالة (0,01).

مناقشة نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

تحققت صحة الفرض الأول حيث أشارت نتائجه إلى وجود علاقة ارتباطية بين التنمر ضد الزوجة والعجز المكتسب اتفقت مع دراسة التل والحربي(2014) **ودراسة** متولي وبدوي وغنيم (2014)، **ودراسة عايد (2016)** ، ودراسة عبد الغني وراوي(2019)، ودراسة عمارة (2022) في وجود علاقة بين العنف والعجز المتعلم ، ودراسة العبادي (2021) التى أوضحت معاناة النساء المعنفات من العجز المتعلم.

وتفسر الباحثة وجود علاقة ارتباطية بين التنمر ضد الزوجة والعجز المكتسب لديها بأن التنمر الذي يمارسه الزوج ضد زوجته بأشكاله المختلفة سواء كان نفسيًا أو جسديًا أو لفظيًا أو اجتماعيًا وماديًا ، والذي يتصف بالتكرار أي أن الصراع والخلاف والضغوط موجودة باستمرار

للزوجة . كل ذلك من شأنه أن يرفع من مستوى العجز المكتسب لديها وتوقعها للفشل الدائم في كل أمورها الحياتية وكذلك انسحابها وهروبها من كل المشاكل والضغوط التي تواجهها بالإضافة إلى تدني نظرتها لنفسها وتكوين صورة سلبية لذاتها. وهذا بالطبع له آثار سلبية على الزوجة وعلى الكيان الأسري بأكمله . ومن المعروف أن معظم الزوجات لا تُفصح عن هذا التنمر الذي تتعرض له في الحياة الزوجية للحفاظ على أسرتها من الإنهيار والتفكك الأسري.

ويذكر بركات(2004) أن الزوجة التي تبقى مع الزوج ولا تهجره رغم وجود آثار واضحة للعنف أو التنمر كالإصابات البليغة من قبل الزوج قد تكون لديها ما يعرف بالعجز المتعلم أو المكتسب .

كما أشار(*Camille*2000) إلى وجود ارتباط بين وجود تاريخ في الإساءة وحدوث العجز المتعلم .كما توصل أيضًا إلى وجود علاقة إيجابية طردية بين العجز المتعلم والاكتئاب لدى النساء اللاتي تعاني من الإساءة الجسدية.

وقد أشار مخيمر (2005) أن الإساءة التي تتعرض لها المرأة من زوجها تسبب لها الشعور بانخفاض قيمة الذات.

وترى العبادي (2021، ص.355) أن إعتقاد المرأة المعنفة أو إدراكها بأنها غير قادره على صد العنف أو التخلص منه والدفاع عن نفسها، يحدث غالبًا جراء تكرار المحاولات والخبرات التي فشلت فيها من أن تغير من الأحداث أو أن تسيطر على حياتها أو تتحكم في مصيرها وهنا قد تتعلم بشكل غير مباشر عدم التحكم بالمواقف وفقدان السيطرة على الوضع، وقد تشعر أيضًا بإنخفاض في تقدير الذات نظرًا لحالة العجز التي تشعر بها، وقد يمتد الشعور بالعجز إلى اليأس وتوقع الفشل في المستقبل وبذلك تفقد الدافع الذي يدفعها إلى مواجهة العنف والتعامل مع المعنف إذ أنها حكمت على نفسها بالفشل مسبقًا.

وقد تظهر على الزوجة الضحية أيضًا بعض المؤشرات العاطفية كالشعور بالفشل والاحباط وفقدان معنى الحياة وعدم الرضا عن الحياة وبالتالي فقدانها لمعنى الحياة (عجاجة،2020، ص. 92).

كما أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية بين العنف والآثار التي يتركهافالنساء المعنفات يتأثرن بمقدار شدة العنف وتكرار حدوثه ، وقد تأخذ الآثار أشكالًا متعددة

كالاضطرابات النفسية ، وتدني تقدير الذات والشعور بالخجل وعدم الثقة بالنفس والعجز المتعلم ،والاكتئاب ، وعدم القدرة على إقامة علاقات مع الآخرين ، وتشتت الأفكار وعدم وضوح الأهداف (مسعود،2013) ،و(الإبراهيم ،2010).

مناقشة نتائج الفرض الثاني :

ينص الفرض على أنَّه " **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التنمر ضد الزوجة و الصمت الزوجي لدى المتزوجات**"،

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (*Pearson*) بين أبعاد كل من التنمر ضد الزوجة و الصمت الزوجي لدى المتزوجات، والجدول (21) يوضح ذلك.

جدول (21) قيم معاملات الارتباط بين التنمر ضد الزوجة و الصمت الزوجي لدى المتزوجات (ن =800)

التنمر ضد الزوجة	معامل الارتباط للصمت الزوجي
التنمر النفسي	**0,506**
التنمر الجسدي	**0,587**
التنمر اللفظي	**0,592**
التنمر الاجتماعي والمادي	**0,535**
الدرجة الكلية	**0,639**

(**) مستوى دلالة (0,01) =0,12 (*) مستوى دلالة (0,05)=0,09

اتضح من جدول (21) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر ضد الزوجة و الصمت الزوجي لدى المتزوجات عند مستوى دلالة (0,01).

مناقشة وتفسير نتجية الفرض الثاني

تحققت صحة الفرض الثاني اتفقت حيث أشارت نتائجه إلى وجود علاقة ارتباطية بين التنمر ضد الزوجة والصمت الزوجي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (*Gheng,CH.,(2004*) والتي أوضحت استخدام الأزواج الصمت للسيطرة على الخلاف أو المشكلة ولحماية صورتهم الشخصية في الخلافات الزوجية ،و دراسة منصور(2009) والتى

أشارت إلى مراحل للإنفصال العاطفي بدءاً من إنتشار الخلافات والنزاعات بين الزوجين و الانتقادات المتبادلة وشعور كل من الزوجين بعدم الرغبة في التواصل وصولًا الى مرحلة الانفصال العاطفي والجسدي.**و دراسة حجازي (2016)** التي وضحت وجود علاقة بين ثقافة الصمت بين الزوجين والعنف الأسري

ويمكن تفسير هذه النتيجة أنه بالرغم من خصوصية العلاقة الزوجية وتقاربها الشديد إلا أنه قد يواجه الزوجان عددًا من التحديات نتيجة بعض المواقف التي قد تكدر صفو العلاقة بينهما، ومع استمرار هذه المواقف دون حل أو نقاش يبقى هذا المحيط بيئة حاضنة للخلافات الدائمة والاحتقانات المتكررة في حين لم يعد للحوار جدوى أو قيمة لحلها، فيطفو على السطح صمت مؤقت بين الطرفين أو أحدهما، كحيلة يهرب بها صاحبها من الواقع المؤلم دفاعًا عن موقفه دون محاولة إصلاحه(الخالدي، 2009 ،15).

كما أشار إلى ذلك حجازي(2016 ، ص. 469) حيث أوضح أن العنف الذي يمارسه الزوج ضد زوجته من الظواهر التي باتت تستفحل في المجتمع ، وخاصة أن هذا العنف يصاحبه الصمت والسكوت عنه من قبل الضحية المعرضة للعنف وهو ما يؤدي إلي زيادته، مع تمادي الممارس للعنف في عنفه وذلك؛ لعدم محاسبته أو عقابه علي ما يمارسه .

وأشار(*Gheng,CH.,(2004* أن الزوجات عادة يستخدمن الصمت لتفادي الخلاف ولحماية الصورة الذاتية لأزواجهن أكثر من الأزواج.

ويشير *Greeff, A& Malherbe,H.(2001,p. 251) أيضًا* أن تكبر أحد الزوجين وتعاليه على الآخر من أعنف الأساليب في التعامل فيما بين الزوجين لأنه يؤدي إلي الشعور باللاقيمة والنقص مما يجعل الطرف الآخر يفضل الصمت والابتعاد عن الشريك.

كما أوضح أيضًا **Sadeghi, A. & Babaeei, M(2012)** أن حالة الصمت الزواجي تؤدي إلى الصراع والعنف الأسري أو الانشقاق الزواجي والانفصال العاطفي والذي يتطور الى الطلاق وتشرد الأطفال وحدوث تفكك المجتمع .

والصمت في الحياة الزوجية مرض قاتل وداء فتاك ، يقضي على الأسس والأصول التي ينبغي أن تبنى عليها الحياة الزوجية .ويؤدي للفتور في العلاقة بينهم و قد يتطور ذلك إلى

الانفصال الوجداني والروحي .ولذلك فالصمت الزوجي قد يكون سببًا في حالات الطلاق إذا لم تُعالج المشكلة منذ بدايتها وتُركت حتى تصل إلى حائط متين لا تستطيع الأسرة تجاوزه (*Ghuan ,G.,2004: p96*)

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنه عندما تتعرض المرأة للتنمر بأنواعه المختلفة من قبل الزوج فإن ذلك يجعلها تحت ضغط دائم ولا تجد مخرج لها من هذه المشكلة حيث تبوء جميع محاولاتها بالفشل في إيجاد الحلول ، وبما أنها تعمل جاهدة للحفاظ على استقرارها والحفاظ على أبنائها وأسرتها من التفكك فإنها تلجأ الى الصمت وانعدام الحوار مع الزوج ، والإنغماس في أمور متعددة لتقليل التفاعل مع الزوج كوسيلة لتخطي هذ المشكلة والتقليل من الخلافات والنزاعات الأسرية وبالتالي تقليل التنمر الذي تتعرض له من الزوج ضدها الذي يؤثر بدوره على صحتها النفسية والجسدية.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنَّه " **توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتزوجات باختلاف متغيرات عمل الزوجة (عاملة – غير عاملة) – مدة الزواج (3– 5 سنوات – وأكثر من 5 سنوات) – المستوى التعليمي (متوسط – عالٍ).**

وللتحقق من صحة هذه الفرض قامت الباحثة بحساب تحليل التباين **(2×3)** لمعرفة الفروق فى التنمر ضد الزوجة لدى عينة من الزوجات كما فى الجدول التالي:

جدول(22) نتائج تحليل التباين (2×3) لمعرفة دلالة الفروق في أبعاد التنمر ضد الزوجة والدرجة الكلية طبقاً لمتغيرات عمل الزوجة ومدة الزواج والمستوى التعليمي (ن=800).

الأبعاد	مصادر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
التنمر النفسي	عمل الزوجة	1	687,052	687,052	16,093	0,000
	مدة الزواج	1	402,194	402,194	9,421	0,002
	المستوى التعليمي	1	76,647	76,647	1,795	0,181
	التفاعل بين المتغيرات	4	3962,116	990,529	23,201	0,000
	الخطأ	792	33813,120	42,693		
	المجموع الكلي	800	1214837,000			
التنمر الجسدي	عمل الزوجة	1	1495,777	1495,777	25,885	0,000
	مدة الزواج	1	938,047	938,047	16,233	0,000
	المستوى التعليمي	1	230,323	230,323	3,986	0,046
	التفاعل بين المتغيرات	4	6590,669	1647,667	28,514	0,000
	الخطأ	792	45765,922	57,785		
	المجموع الكلي	800	835624,000			
التنمر اللفظي	عمل الزوجة	1	985,580	985,580	21,588	0,000
	مدة الزواج	1	586,830	586,830	12,854	0,000
	المستوى التعليمي	1	58,166	58,166	1,274	0,259
	التفاعل بين المتغيرات	4	3469,462	867,365	18,998	0,000
	الخطأ	792	36158,426	45,655		
	المجموع الكلي	800	694114,000			
التنمر الاجتماعي والمادي	عمل الزوجة	1	462,477	462,477	12,820	000،
	مدة الزواج	1	1156,517	1156,517	32,060	000،
	المستوى التعليمي	1	13,561	13,561	376,	540،
	التفاعل بين المتغيرات	4	6355,890	1588,973	44,048	000،
	الخطأ	792	28570,386	36,074		
	المجموع الكلي	800	1261950,000			

الأبعاد	مصادر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	عمل الزوجة	1	13873,583	13873,583	27,167	0,000
	مدة الزواج	1	11862,372	11862,372	23,229	0,000
	المستوى التعليمي	1	1241,888	1241,888	2,432	0,119
	التفاعل بين المتغيرات	4	79009,427	19752,357	38,678	0,000
	الخطأ	792	404459,339	510,681		
	المجموع الكلي	800	15580735,000			

اتضح من جدول (22) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التنمر ضد الزوجة لدى عينة الدراسة باختلاف متغيرات (عمل الزوجة ومدة العمل والمستوى التعليمي) حيث وجدت فروق بين الزوجات باختلاف متغير عمل الزوجة (عاملة – غير عاملة)عند مستوى دلالة 0,01 في جميع أبعاد المقياس(التنمر النفسي، التنمر الجسدي، والتنمر اللفظي، التنمر الاجتماعي والمادي) وكذلك الدرجة الكلية في اتجاه الزوجة العاملة حيث وجد المتوسط الحسابي للزوجة العاملة(36,69– 29,45– 27,03– 35,63– 128,8)وانحراف معياري قدره (0,89– 1,04– 0,92– 0,82–3,10) على التوالي ، والمتوسط الحسابي للزوجة غير العاملة (32,25 –22,89– 21,71– 31,98– 108,8) وانحراف معياري قدره (0,65– 0,75– 0,67– 0,59– 2,25) . وكذلك وجدت فروق أيضًا بين الزوجات باختلاف متغير مدة الزواج في جميع أبعاد المقياس وكذلك الدرجة الكلية في اتجاهالزواج لمدة من 3–5 سنوات حيث وجد المتوسط الحسابي لمدة الزواج من3–5 سنوات (36,17– 28,77 –26,42– 36,69– 128,09)وانحراف معياري قدره (0,45– 0,52–0,46–0,41– 1,56) على التوالي ، والمتوسط الحسابي لمدة الزواج أكثر من5 سنوات (32,77–23,75–22,32– 30,92 – 109,59) وانحراف معياري قدره(1,01–1,17– 1,04–0,93–3,49) . بينما لم توجد فروق بين الزوجات باختلاف متغير المستوى التعليمي في أبعاد المقياس وكذلك الدرجة الكلية فيما عدا بعد التنمر الجسدي في اتجاه المستوى التعليمي المتوسط ، حيث وجد المتوسط الحسابي للمستوى التعليمي العالي (24,88) والإنحراف المعياري(0,56) ، والمتوسط الحسابي للمستوى التعليمي المتوسط (27,46) والانحراف المعياري(1,16) – وظهر تفاعل

دال إحصائياً للمتغيرات الثلاثة معا(عمل الزوجة ومدة الزواج والمستوى التعليمي) في جميع الأبعاد والدرجة الكلية .

والأشكال التالية توضح التفاعل بين عمل الزوجة ومدة الزواج والمستوي التعليمي في أبعاد التنمر ضد الزوجة وكذلك الدرجة الكلية.

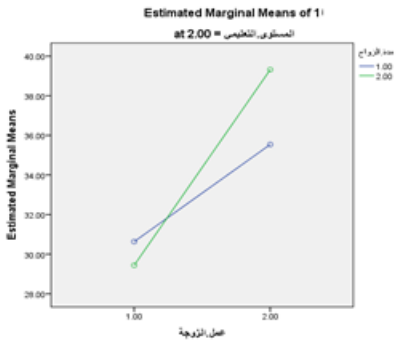

شكل(7) يوضح التفاعل بين عمل الزوجة ومدة الزواج والمستوى التعليمي في بعد التنمر النفسي

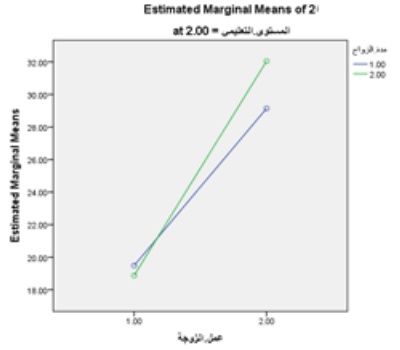

شكل(8) يوضح التفاعل بين عمل الزوجة ومدة الزواج والمستوى التعليمي في بعد التنمر الجسدي

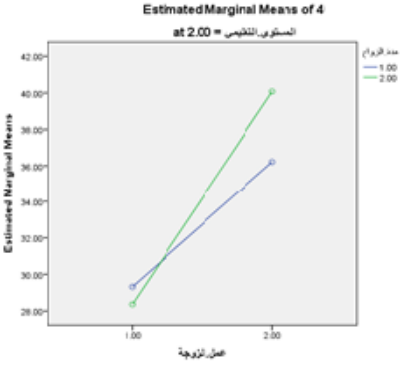

شكل(9) يوضح التفاعل بين عمل الزوجة ومدة الزواج والمستوى التعليمي في بعد التنمر اللفظي

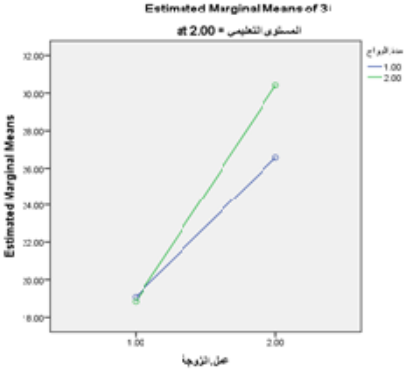

شكل(10) يوضح التفاعل بين عمل الزوجة ومدة الزواج والمستوى التعليمي في بعد التنمر الإجتماعي والمادي

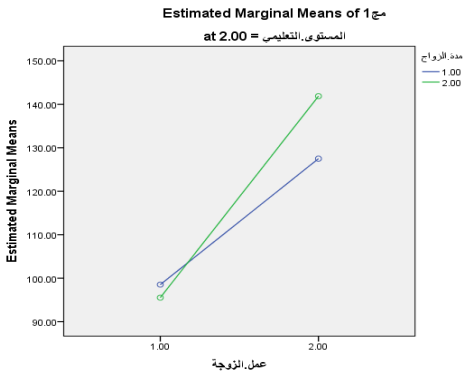

شكل(11) يوضح التفاعل بين عمل الزوجة ومدة الزواج والمستوى التعليمي في الدرجة الكلية للتنمر ضد الزوجة

مناقشة وتفسير الفرض الثالث:

تحققت صحة الفرض الثالث جزئيًا حيث وجدت فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة(0,01) في متغيري عمل الزوجة (عاملة – غير عاملة) ومدة الزواج(3–5 سنوات – أكثر من 5 سنوات) في جميع أبعاد المقياس وكذلك الدرجة الكلية، بينما متغير المستوى التعليمي اتضح من نتيجة البحث عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متغيرات الدراسة في التنمر ضد الزوجة سوى في بعد التنمر الجسدي عند مستوى دلالة (0,05).

تتفق مع دراسة أبو سليم (2018) وجود تأثير دال إحصائيًا لمتغير النوع ومدة الزواج على التنمر الزواجي . وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (عجاجة ،2021) حيث أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السيدات العاملات وغير العاملات ربات البيوت في الدرجة الكلية للتنمر الزواجي. بينما تتفق مع هذه النتيجة في وجود تأثير دال إحصائياً لعاملى العمل (تعمل، لا تعمل ومدة الزواج) ، كما تختلف هذه النتيجة مع دراسة العبادي(2021) وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإحساس بالعجز المتعلم والاكتئاب لدى النساء المعنفات تعزى لمتغير المستوى التعليمي، وتختلف مع نتيجة دراسة *Mamuye (2017)* والتي أكدت وجود فروق دالة في العنف الموجه ضد الزوجات لصالح العاملات.

تفسير نتيجة البحث بالنسبة لمتغير عمل الزوجة :

تفسر الباحثة وجود فروق في التنمر ضد الزوجة باختلاف عمل الزوجة في اتجاه المرأة غير العاملة ، المرأة العاملة يكون لديها القدرة على التكيف مع الأمور وترتفع لديها المرونة الإيجابية في التعامل مع الصراع والنزاع واحتواء الموقف نتيجة اكتسابها للخبرات في مجال العمل ويكون لديها القدرة على التعامل مع المشكلات وهي في الغالب تشعر بالتقصير في بيتها فتحاول بشتى الطرق الموازنة بين العمل والبيت وتحاول جاهدة لإرضاء زوجها مما يقلل من الصراع وبالتالي التقليل من حدوث تنمر، بالاضافة إلى الناحية المادية للعمل والتي تجعلها تشارك فى الحياة الزوجية بالاضافة على قدرتها على ترك منزل الزوجية في حين حدوث تنمر من الزوج ضدها ، بخلاف الزوجة التي غير العاملة فهي تقضي معظم وقتها بالبيت ، وعندما يأتي الزوج من العمل تحاول التحدث معه وإقناعه بالخروج والتنزه نتيجة شعورها بالملل والضيق طيلة اليوم بالمنزل بالاضافة الى أنه يأتي من العمل للراحة بالمنزل ، من هنا ينشب النزاع والصراع الذي يترتب عليه حدوث التنمر ضدها بدرجة أكبر من المرأة العاملة ، بالاضافة إلى استسلامها للتنمر وعدم قدرتها على التعامل معه ومواجهته فهي لا تعمل وليس لديها مأوى غير بيت الزوجية ولا تستطيع تحمل مسئوليتها المادية .

وأوضحت دراز (2020، ص. 527) إلى ارتفاع مستوى(العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة) بالنسبة للزوجات غير العاملات كما أشارت المعمري (2005) في أن عمل الزوجة له أثر إيجابي على طبيعة الحياة الزوجية وتقوية الروابط وزيادة التوافق.

كما أوضح أيضًا أحمد (2012) أن السيدات غير العاملات أكثر تعرضًا للعنف من العاملات.

ودعمت هذه النتيجة عجاجة(2020) بأن عمل المرأة يكسبها من المكانة والثقل في الأسرة باعتبارها عنصرًا مشاركًا للرجل ويتشاركان اقتصاديًا مما يُحدث نوعًا من القوى المتوازنة، مما لا يدفعه الى القيام بالتنمر عليها، بينما يلجأ الرجل إلى إسقاط ما بداخله من إحباطات نتيجة العمل على زوجته باعتبارها العنصر الأضعف وهور رب الأسرة الذي يخرج للعمل ويبذل جهدًا وهي تجلس بالمنزل

ويدعم هذه النتيجة أيضًا الأطرش (2010) حيث أشارت أن الزوجات ذوات المستوى التعليمي العالي أقل تعرضًا للعنف حيث يظهر أثر التعليم في الحياة الأسرية وقدرته على إحداث تفاهم بين الزوجين.

تفسير نتيجة البحث بالنسبة لمتغير مدة الزواج

تعزو الباحثة وجود فروق دالة إحصائيًا في متغير مدة الزواج في التنمر ضد الزوجة في اتجاه مدة الزواج الأقل من3–5 سنوات حيث أن المرأة المتزوجة تعاني خلال السنوات الأولى من الزواج من الصراع والنزاع والخلاف الذي يؤدي إلى تعرضها للتنمر من قبل الزوج نتيجة عدم فهم كل منهما لطبيعة الآخر بينهما وكل منهما يحاول فهم الآخر للتعامل معه ولم تكن هناك معايشة كافية لعدم حدوث الخلاف والنزاع وبالتالي التنمر بخلاف مدة الزواج الأكثر فكلما زادت مدة الزواج زاد الحب والتفاهم بين الطرفين ، كما تكتسب المرأة خبرة أكثر في التعامل مع الأمور وتصبح أكثر تعايشا وأكثر حكمة وتعقل وأقدر على مواجهة المشكلات.

وتدعم هذه النتيجة أبو سلمية(2018، ص. 349) والتي أشارت إلى أن الكثير من الزيجات تواجه خلافات وصراعات في بداية الزواج إلا أن هذه الخلافات تزول مع التقدم في الزواج بسبب زيادة التفاهم بين الزوجين وفهم كل شريك لطبيعة الشريك الآخر حيث يصبح الشريك أكثر تعايشًا وأكثر حكمة وتعقلًا وأقدر على مواجهة المشكلات والتعامل معها بهدوء.

وأرجعت ذلك الصبان (2019) إلى أن زيادة عدد سنوات الزواج تجعل المرأة أكثر خبرة في تعاملها وتصرفاتها مع زوجها والحياة بشكل عام لأن التقدم في العمر يثقل الخبرات الحياتية.

تفسير نتيجة البحث بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي:

أشارت نتيجة هذا البحث إلى عدوم وجود فروق دالة إحصائيًا في التنمر ضد الزوجة باختلاف متغير المستوى التعليمي سوى في بعد التنمر الجسدي.

بما التنمر لدى الزوج يرجع إلى أن الزوج قد يخلط بين إثبات الرجولة والسيطرة على إتخاذ القرار في المنزل وبين التنمر الزوجي على زوجته، فالشرع والدين أعطى للزوج حق طاعة الزوجة له وكذلك القانون وكذلك العرف والعادات والتقاليد فالأخلاق في ذلك ولكن مغالاة الرجل في السيطرة أصبحت هذه الطاعة وسيلة لذلك الزوجة وتهديدها بمخالفتها للأوامر الزوجية حتى

وإن كان شيء بسيط لا يستحق ذلك ،جعل من المرأة والزوجة تعاني من التنمر الزوجي ويصبح الأبناء أكبر ضحاياه ، مما أثر على دور الوالدين في تنشئة الأبناء(حافي وباديس ،2021).

من هنا يمكن القول أنه إذا كان الزوج متنمرًا فلا فرق في ذلك إذا كانت مستوى التعليمي للزوجة عالٍ أو متوسط ،لأنه يحب أن يشعر بالسيطرة وفرض رأيه وقوته مدعيًا أن هذا حق من حقوقه ، وتكون الضحية في ذلك هي الزوجة التى تتلقى كل هذه الإهانات والتنمر بأنواعه المختلفة ولا فرق في ذلك بين من في مستوى تعليمي عال أو متوسط ، أما بالنسبة لتعرض الزوجات ذوات المستوى التعليمي المتوسط للتنمر الجسدي أكثر ربما يرجع ذلك إلى أن الزوج يلجأ إلى التنمر الجسدي على من هم أقل منه أكثر، لأن جميع أفراد عينة البحث أزواجهن من ذوي التعليم العال.

وأشارت عجاجة (2020) أن الزوج المتنمر سواء رجع سبب تنمره إلى أساليب التنشئة الخاطئة أو أسلوب متعمد أو ميكانيزم دفاعي إسقاطي على الحلقة الأضعف في حياته فكل مايهمه الوصول إلى حالة من الارتياح بهذا التنمر .

وقد يعزى عدم وجود فروق أيضًا إلى أن ظاهرة العنف الموجه ضد المرأة تبقى هي نفسها بكل مظاهرها وأشكالها وآثارها، وتظل المرأة دائمًا هي الضحية ، لكون أسباب العنف واحدة؛ والتي قد يكون بعضها ناتجًا عن المشاهدات الأولى كنموذج سيئ ينعكس على حياة الزوج مستقبلًا فبقدر تعزيز الخبرات السلبية تكون النمذجة (عايش، 2010).

كما ذُكر أن العنف الذي تتعرض له المرأة لا ينظر إليه بالثقافة والمستوى التعليمي وإنما للعوامل الشخصية، وأن العنف بجميع أشكاله حتمًا سيؤثر سلبًا على المرأة بغض النظر عن مستوى تعليمها، حيث أن آثار العنف لا يمكن السيطرة عليها وذلك حسب مصدر وشدة العنف المتعرضة له المرأة (العبادي ،2021).

ويمكن إرجاع سبب تعرض الزوجة الأقل في المستوى التعليمي للتنمر الجسدي إلى ما يفرضه المستوى التعليمي المتدني والمحدود على الزوجة المغلوبة على أمرها من تبعية أبدية تدفعها للتعايش مع السلوك المتعنت المشين ضدها من قبل الزوج (دراز ، 2020).بخلاف من هن في مستوى تعليم عالي حيث لا يقبلن هذا النوع من التنمر .

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض على أنه " **يمكن التنبؤ بالعجز المكتسب من خلال التنمر ضد الزوجة**"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدم أسلوب تحليل الانحدار المتعدد المتدرج (*Stepwise Regression*)، وذلك بهدف تحديد مدى اسهام التنمر ضد الزوجة في التنبؤ بمستوى العجز المكتسب لدى عينة البحث، وجاءت النتائج كما في الجداول (23):

جدول(23) التنبؤ بالعجز المكتسب من مستوى التنمر ضد الزوجة

المتغير التابع	المتغير المستقل التنمر ضد الزوجة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة بيتا Beta	قيمة ف	قيمة (ت) ودلالتها	مستوى الدلالة	الثابت
العجز المكتسب	التنمر النفسي	0,699	0,489	0,174	0,381	763,414	**4,220	0,01	40,227
	التنمر الجسدي	0,704	0,496	0,347	0,248	391,443	**3,726	0,01	
	التنمر الاجتماعي والمادي	0,706	0,498	0,182	0,106	263,364	*2,033	0,01	

**دال عند (0,01)

اتضح من جدول (23)إسهام الدرجة الكلية للتنمر ضد الزوجة والتنمر اللفظي، بنسبة إسهام إيجابية دالة بلغت قيمتها (0,489)، (0,496)، (0,498)، على الترتيب في التنبؤ بمستوى العجز المكتسب لدى عينة البحث، ويمكن صياغة معادلة الانحدار للتنبؤ على النحو التالي:

العجز المكتسب = 0,489 (التنمر النفسي) + 0,496 (التنمر الجسدي) + 0,498 (التنمر الاجتماعي والمادي) – 40,227 (الثابت)،

نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض على أنه " **يمكن التنبؤ بالصمت الزوجي من خلال التنمر ضد الزوجة**"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدم أسلوب تحليل الانحدار المتعدد المتدرج *(Stepwise Regression)*، وذلك بهدف تحديد مدى اسهام التنمر ضد الزوجة في التنبؤ بمستوى العجز المكتسب لدى عينة البحث، وجاءت النتائج كما في الجداول (24):

جدول(24) التنبؤ بالصمت الزوجي من مستوى التنمر ضد الزوجة

المتغير التابع	المتغير المستقل التنمر ضد الزوجة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة بيتا Beta	قيمة ف	قيمة (ت) ودلالتها	مستوى الدلالة	الثابت
الصمت الزوجي	الدرجة الكلية	0,639	0,409	0,164	0,489	551,651	**9,575	0,01	22,605
	التنمر اللفظي	0,649	0,417	0,208	0,177	285,581	**3,456	0,01	

**دال عند (0,01)

اتضح من جدول(24) تإسهام الدرجة الكلية للتنمر ضد الزوجة والتنمر اللفظي، بنسبة إسهام إيجابية دالة بلغت قيمتها (0,409)، (0,417)، على الترتيب في التنبؤ بمستوى الصمت الزوجي لدى عينة البحث، ويمكن صياغة معادلة الانحدار للتنبؤ على النحو التالي:

الصمت الزوجي = 0,409 (الدرجة الكلية للتنمر ضد المرأة) + 0,417 (التنمر اللفظي) – 22,605 (الثابت)،

مناقشة وتفسير الفرضين الرابع والخامس :

تحققت صحة الفرض الرابع والخامس حيث أشارت نتائجهما إلى امكانية التنبؤ بالعجز المكتسب من خلال التنمر ضد الزوجة وكذلك إمكانية التنبؤ بالصمت الزوجي من خلال التنمر ضد الزوجة، و تتفق هذه النتيجة مع دراسة عايد (2016) والتي وضحت إمكانية إسهام العنف الرمزي المدرك في التنبؤ بالعجز المتعلم لدى طلاب كلية الأداب. دراسة عمارة (2022) والتي توصلت إلى إسهام العنف الرمزي المدرك في التنبؤ بالعجز المتعلم لدى طلاب الجامعة.و دراسة عبد الغني وراوي(2019) والتي أظهرت أن أكثر أبعاد العجز المتعلم إسهامًا في التنبؤ بالتنمر هو بعد توقع الفشل ثم تلاه بعد انخفاض الدافع في الترتيب الثاني.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن المرأة المتزوجة حينما تتعرض للتنمر من قبل الزوج الذي يجعل العلاقة الزوجية قائمة على القسوة والعنف والتهديد والإساءة المتكررة بدلًا من الحب

والمودة والتفاهم ، يكون هذا عاملًا هامًا فى التنبؤ بوجود العجز لديها وإحساسها بالفشل في التصدي لهذا التنمر حيث تبوء جميع محاولاتها مع الزوج بالفشل وتشعر بالاستياء وأنها أقل من الآخرين ، وتنظر إلى نفسها نظرة سلبية وبالأخص عندما يتعرض لها الزوج بالتنمر اللفظي واستخدامه لألفاظ غير مقبولة فى التحدث معها خاصة أمام الغير وكذلك محاولته تهديدها بشتي الطرق كل ذلك يؤثر بالسلب على الزوجة ويجعلها تبحث عن وسلية للهروب والبعد عن هذه الصراعات الدائمة فبجانب عجزها واستسلامها تلجأ أيضًا إلى الصمت والبعد عن التفاعل مع الزوج إلا فى أضيق الحدود حيث أثبتت النتيجة أيضأ التنبؤ بالصمت الزوجي من خلال ارتفاع تنمر الزوج ضد زوجته وبالتالي يترتب على ذلك شعورها بانعدام الثقة بالنفس وعدم الطمأنينة الزوجية.

ويوضح ذلك أيضًا (*Haraldvalace(2001* حيث أشار أن العجز المكتسب ينتج من تعرض الفرد لموقف محبط لا يستطيع التحكم فيه مما يجعله يعمم استجابة الإحباط والإحجام على مواقف جديدة.

وذكر الدوة والنجاشي وخليل(2017) أن من العوامل المؤدية للعجز المكتسب حدوث الصدمة في المواقف التعليمية أي يجد الطالب نفسه في موقف يتضمن عنف لفظي أوجسدي أو نفسي يشعر بالارتباك وفقدان التحكم وتبدأ بعض مظاهر العجز المتعلم بالظهور .

كما يُعّد العجز المكتسب من أكثر المشكلات الشائعة لدى النساء المعنفات، وأكثرها تعقيدًا ، لما له من تأثير في نمو المرأة النفسي والمعرفي والإجتماعي، بالإضافة إلى تأثيره المباشر في المرونة النفسية التي تؤدي دورا محوريا في تحقيق التكيف النفسي والإجتماعي لديها(حسين، 2008).

والتنمر الزواجي يحدث بصورة متكررة ومتعمدة مما يسبب الكثير من الأثار التي تؤدي إلى حدوث خلل واضح واضطراب في العلاقة الزواجية وربما يؤدي ذلك إلى حدوث الطلاق بنوعيه (الصامت ، العادي) (عجاجة،2020، ص. 68). ومن هنا كان للتنمر ضد الزوجة إسهام فى التنبؤ بالصمت الزوجي.

هذا وقد أشار *Cheng, Ch(2004)* إلى أن هناك خمس استخدامات للصمت في الصراع بين الزوجين ، وهم الإحجام عن الصراع وضبط الصراع وحماية الذات للطرف الآخر، واستمرار التناغم والتجانس ، وقد أوضح أن الإناث أكثر استخداما للصمت تجنبًا لتجنب الصراع وحماية صورة ذات شريك الحياة (في العبادي ، 2021، ص. 840).

والحوار بين الزوجين هو أساس الانسجام والمودة بينهما وإنعدامه يؤدي إلى مشاكل عديدة تؤدي إلى استحالة استمرار الحياة الزوجية بعد ذلك، وبما أن التواصل يمثل أحد أهم العوامل المؤثرة في الحياة الزوجية حيث أنه قوام الحياة الزوجية الناجحة وهو عكس الصمت الزوجي فإنه يتأثر بشخصية كل من الزوج والزوجة سواء في تدعيم التوافق الزوجي أو في خلق نوع من الصراع والتوتر الذي يمكن أن يهدد العلاقة الزوجية (إمام، 2008).

نتائج الفرض السادس:

ينص الفرض على أنه " **توجد تأثيرات بنائية سببية مباشرة وكلية للعلاقات بين التنمر ضد الزوجة، والعجز المكتسب والصمت الزوجي** "

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة نموذج المعادلة البنائية وتم ورسم النموذج النظري الافتراضي للعلاقات السببية بين التنمر ضد الزوجة، والعجز المكتسب والصمت الزوجي، باستخدام برنامج (*AMOS, 26*)؛ حيث أدخل التنمر ضد الزوجة كمتغير مستقل، وأدخل العجز المكتسب والصمت الزوجي كمتغيرات تابعة كما هو مبين في الشكل (12) حيث يقاس المتغير الخارجي الكامن التنمر ضد الزوجة من أربع مشاهدات ويقاس المتغير الداخلي الكامن الأول العجز المكتسب من ثلاث مشاهدات ويقاس المتغير الداخلي الكامن الثاني الصمت الزوجي من مشاهدة واحدة وبيان ذلك فيما يلي:

- مؤشرات المطابقة الملائمة

تم حساب مؤشرات المطابقة الملائمة (درجات الحرية، مربع كاي، مربع كاي النسبي، مؤشر حسن المطابقة، مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية، مؤشر الافتقار إلي حسن المطابقة، مؤشرالمطابقة المعياري، مؤشر المطابقة غير المعياري توكر – لويس، مؤشر المطابقة المقارن، مؤشر المطابقة النسبي، الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب للنموذج المقترح

ويوضح الجدول (25) نتائج مؤشرات المطابقة الملائمة للنموذج المقترح،

جدول (25) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج المقترح

مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدي المثالي للمؤشر	تحقق المؤشر
درجات الحرية (DF)	19	أكبر من 1,5	تحقق
مربع كاي (2χ)	64,207	دالة إحصائيا	غير متحقق
مربع كاي النسبي 2χ / df	6,379	يتعدى (5,00)	متحقق
مؤشر حسن المطابقة *Goodness of Fit Index (GFI)*	0,980	صفر إلى 1	تحقق
مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية *Adjusted Index (AGFI) Goodness of Fit*	0,961	صفر إلى 1	تحقق
مؤشر الافتقار إلي حسن المطابقة *Parsimony Goodness of Fit Index (PGFI)*	0,517	صفر إلى 1	تحقق
مؤشر المطابقة المعياري *Normed Fit Index (NFI)*	0,985	صفر إلى 1	تحقق
مؤشر المطابقة غير المعياري توكر–لويس *Non- Normed Fit Index (TLI)*	0,984	صفر إلى 1	تحقق
مؤشر الافتقار إلى المطابقة المعياري *Parsimony Normed Fit Index (PNFI)*	0,668	صفر إلى 1	تحقق
مؤشر المطابقة المقارن *Comparative Fit Index (CFI)*	0,989	صفر إلى 1	تحقق
مؤشر المطابقة النسبي *Relative Fit Index (RFI)*	0,978	صفر إلى 1	تحقق
الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب *Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA)*	0,055	صفر إلى 1	تحقق

اتضح من الجدول (25) ما يلي:

- **مؤشرات المطابقة** *GFI، AGFI، NFI، NNFI، PNFI، CFI، IFI، RFI والتي* تقيس إلى أي مدي تكون مطابقة النموذج أفضل بالمقارنة بالنموذج الرئيسي، وهذه المؤشرات اقُترح أنها تقع بين (صفر، 1) حيث تشير القيم القريبة من الواحد الصحيح لهذه المقاييس إلى مطابقة جيدة أما القيم القريبة من الصفر فتشير إلى مطابقة سيئة،
- **بالنسبة للمؤشر(RMSEA)** تشير القيم القريبة من الصفر إلى مطابقة جيدة أما القيم الأكبر من (0,1) فتشير مطابقة سيئة أو أخطاء في الاقتراب من مجتمع العينة
- **مؤشر مربع كاي**، وهو مساوي (64,207) ودرجات الحرية = 19، لا يمكننا الاعتماد على مؤشر مربع كاي لأنه يعدّ مؤشر مربع كاي حساساً بالنسبة لعدد أفراد العينة، فمن الصعب الحصول على مستوى دلالة > 0,05
- **أما النسبة بين قيمة مربع كاي النسبي** $\chi 2$ / df فهي مساوية (6,379)، متحقق وهذا يرجع الي تأثر النموذج بحجم العينة، وهذه المؤشرات في مجملها تدل على مؤشرات جيدة مما يدل على قبول النموذج، إن نموذج يتمتع بمؤشرات مطابقة جيدة.

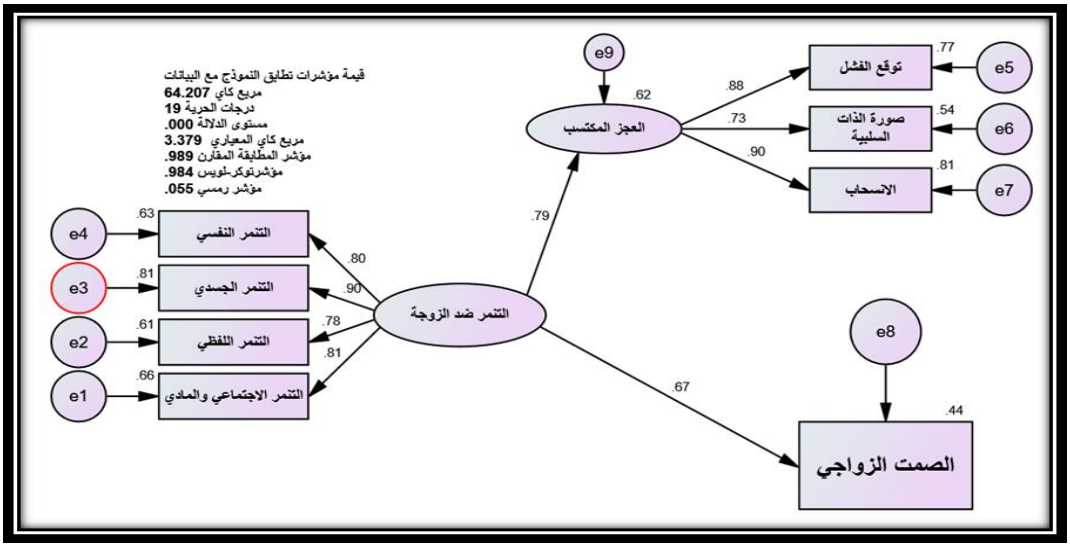

شكل (12) النموذج النهائي المفترض على التقديرات المعيارية للمتغيرات المؤثرة في العجز المكتسب والصمت الزوجي

بعد ذلك تم فحص قيم مطابقة البيانات للنموذج الافتراضي، واستخراج الأوزان المعيارية

لمتغيرات الدراسة ونسب التباينات المفسرة ويوضح جدول (26) أوزان الانحدار المعيارية وغير المعيارية للنموذج.

جدول (26) أوزان الانحدار المعيارية وغير المعيارية للنموذج

المستقبل		التابع	التأثير غير المعياري	التأثير المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التنمر ضد الزوجة	<---	العجز المكتسب	0,788	0,602	0,028	21,693	**
التنمر ضد الزوجة	<---	الصمت الزوجي	0,666	1,038	0,052	20,139	**
التنمر ضد الزوجة	<---	التنمر النفسي	0,810	0,999	0,040	25,219	**
التنمر ضد الزوجة	<---	التنمر الجسدي	0,796	1,365	0,046	29,807	**
التنمر ضد الزوجة	<---	التنمر اللفظي	0,902	1,036	0,041	25,013	**
التنمر ضد الزوجة	<---	التنمر الاجتماعي والمادي	0,784	1,000	–	–	–
العجز المكتسب	<---	توقع الفشل	0,880	1,000	–	–	–
العجز المكتسب	<---	صورة الذات السلبية	0,733	0,622	0,025-	24,536	**
العجز المكتسب	<---	الانسحاب	0,901	0,992	0,030	32,633	**

اتضح من جدول (26) تأثير المتغير الكامن التنمر ضد الزوجة على العجز المكتسب والصمت الزوجي وتوضح هذه النتائج دور كل من المتغير الخارجي التنمر ضد الزوجة في تأثيره علي المتغيرات الداخلية (العجز المكتسب والصمت الزوجي) لدى عينة البحث وهذا يتفق مع الجانب النظري والدراسات السابقة وبالتالي يمكن القول أنه يمكن اشتقاق نموذج بنائي للعلاقات بين التنمر ضد الزوجة، والعجز المكتسب والصمت الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة وجدول (27) يوضح تشعبات المتغيرات على العوامل الكامنة المكونة لها.

جدول(27) يوضح تشعبات المتغيرات على العوامل الكامنة المكونة لها

المتغيرات	التشبع غير المعياري	التشبع المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التنمر النفسي	**0,633**	**18,640**	**1,100**	**16,952**	***
التنمر الجسدي	**0,814**	**13,735**	**1,132**	**12,129**	***

المتغيرات	التشبع غير المعياري	التشبع المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التنمر اللفظي	**0,614**	**21,702**	**1,276**	**17,002**	***
التنمر الاجتماعي والمادي	**0,657**	**16,825**	**1,022**	**16,464**	***
توقع الفشل	**0,774**	**5,491**	**0,451**	**12,171**	***
صورة الذات السلبية	**0,538**	**6,249**	**0,355**	**17,595**	***
الانسحاب	**0,811**	**4,305**	**0,408**	**10,553**	***

اتضح من جدول (27) تشعبات جميع الأبعاد، حيث كانت كلها مرتفعة وداله عند مستوى (0,01).

تفسير نتيجة الفرض السادس :

من خلال ما سبق من تحليل للجداول من رقم(25)إلى رقم (27) تبين وجود تأثيرات بنائية سببية مباشرة وكلية للعلاقات بين التنمر ضد الزوجة، والعجز المكتسب والصمت الزوجي.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بمدى ارتباط المتغيرات الثلاثة ببعضها فوجود التنمر ضد الزوجة والذي أصبح ظاهرة منتشرة بشكل يمثل خطورة على المرأة والأسرة ، و كان سببًا في معاناة المرأة من وجود الصراع والنزاع الدائم داخل الأسرة وعدم تقديرها والسخرية منها أمام الآخرين، وتوجيه اللوم لها في كل المشاكل وكذلك تعرضها للإهانة سواء بالألفاظ أو بالتعدي بالضرب وغيره كل هذا بدوره يجعل الزوجة تكتسب الإحساس بالفشل وعدم الكفاءة وعدم سيطرتها على الأمور، وتكوين صورة سلبية عن نفسها ولجوئها إلى الإنسحاب من المواقف وهو ما يُعرف بالعجز المكتسب ، كما تلجأ إلى استخدام أسلوب الصمت وعدم التواصل مع الزوج بالكلام ، فقد أصبحت تبحث عن الأمور التي تصرفها عن زوجها وعدم الاحتكاك به لتقليل الحوار والتفاعل مع الزوج.

وتكمن خطورة العنف على المرأة، في كونها بيئة خصبة لإنتاج الأفكار والمشاعر السلبية، وتكوين مفهوم ذات متدنٍ، حيث تنتج المرأة أفكارًا سلبية موجهة نحو ذاتها والآخرين، وتشعر بالعجز والدونية، وعدم قدرتها على مواجهة الأحداث الضاغطة .(Corby, 2006) .

وكذلك أوضح **عبد الخالق (2014)**أن عدم وجود حلول مناسبة للمشكلات التي تمر بها

الأسرة وبقائِها معلقة يزيد الفجوة في العلاقة بين الزوجين، ويفاقم المشكلات مما يهدد الكيان الأسرى، وهذا يؤكد على وجود حالة الطلاق العاطفي بينهما، لذا فإن دعم المرأة نفسيًا ومعنويًا له آثار إيجابية كبيرة على تحسين جودة العلاقة مع شريك الحياة، وكثرة الإهمال والتجاهل يولد لديها إحساساً بالإحباط أو النفور من الشريك مما يزيد من حالة الطلاق العاطفي بينهما

وبما أن المرأة المتزوجة تعتبر هي أساس البيت فهي الزوجة والأم والمربية كما تؤثر في تكوين شخصية أبنائها ، وبما أن تمتعها بصحة نفسية جيدة يؤثر بالتبعية على الأبناء والأسرة ككل . لذا وجب الاهتمام بعمل برامج إرشادية ووقائية لحماية الزوجة من التعرض للتنمر من قبل الزوج ووضع الطرق والأساليب التي تساعدها على تخطي ما يعرف بالتنمر الزوجي دون الإحساس بالعجز والفشل والصمت القاتل اللذان يهددان كيان الأسرة.

توصيات البحث

في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث تم وضع عدة توصيات :

- العمل على توجيه البرامج التوعوية بكل وسائل الإعلام المختلفة لنشر آثار التنمر الزواجي وأثاره على الأسرة والمجتمع.
- تنفيذ برامج إرشادية للتوعية بالتنمر الزواجي وأسبابه وأثاره للمقبلين على الزواج. .
- إعداد برامج إرشادية من قبل المتخصصين للخفض من العجز المكتسب والصمت الزوجي لدى المتزوجات.
- تعزيز دور الاخصائين والمعالجين النفسيين ومراكز الإرشاد الأسري في مختلف المؤسسات فى التعامل مع الزوجات ضحايا التنمر الزواجي لتوعيتهم باستراتيجيات التعامل مع التنمر وطرق الوقاية منه وتوفير سبل الحماية لهن .
- تسليط الضوء وإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول التنمر الزواجي ، ومحاولة الكشف عن علاقته بالعديد من المتغيرات النفسية والشخصية والديموجرافية للمساعدة فى معرفة أسبابه والحد من أثاره.
- –قيام المركز القومي للمرأة بإنشاء وحدات أكثر لمناهضة التنمر ضد المرأة في جميع المحافظات محاولة للحد من هذه الظاهرة .

دراسات وبحوث مقترحة:

- التنمر ضد الزوجة وعلاقته بمستوى الطمأنينة النفسية لدى عينة من الأزواج في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية .
- التنمر الزواجي وعلاقته بالأداء الأسري الوظيفي لدى عينة من الأزواج .
- برنامج إرشادي إنتقائي لتخفيض العجز المكتسب وأثره علي تنمية الثقة بالنفس وجودة الحياة الزوجية لدى عينة من الزوجات ضحايا التنمر الزواجي .
- الصمت الزوجي وعلاقته بالتفكك الأسري فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية .

المراجع :

1- الإبراهيم، أسماء (2010). الصحة النفسية لدى النساء الأردنيات المعنفات .**مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية** ، 18(2)، 299-329.

2- إبراهيم، روح الفؤاد (2006) .**اضطرابات الشخصية وعلاقتها بالإساءة للمرأة في العلاقات الزوجية والعمل**.(رسالة دكتوراة)، جامعة الزقازيق ، القاهرة.

3- أبو الديار ، مسعد (2010) . **التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم ومظاهره ، وأسباب وعلاجه** . الكويت ، مركز تقويم وتعليم الطفل.

4- أبو حلاوة ، محمد سعيد (٢٠١٢). **العجز المتعلم** .كلية التربية ، جامعة الاسكندرية.

5- أبو زنيد، مها محمد عطا (2015). الخرس الزواجي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية.(رسالة ماجستير) جامعة عمان الأهلية، الأردن.

6- أبو سليم ، آية عبد الشافي و مصطفى ، نهى عبد الستار (2022) .الإدراة الأسرية في البرامج الإعلامية وعلاقتها بالخرس بالخرس الزوجي لدى عينة من الزوجات . **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية جامعة المنيا**، 8(41)،445- 514.

7- أبو سليمة ، نجلاء فتحي محمد (2018). أنماط التعلق بالشريك وعلاقتها بالتنمر الزواجي لدى طلبة الدراسات العليا المتزوجين.دراسة سيكومترية – إكلينيكية . **مجلة الدراسات التربوية ، كلية التربية ، جامعة دمنهور** ،10(4)ج 3، 308: 3078.

8- أحمد، ممدوح صابر أحمد (2012). أشكال العنف الأسري الموجه ضد المرأة وعلاقته ببعض مهارات توكيد الذات في العلاقات الزوجية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، الأردن، 1(8)، 433- 458.

9- إمام، مرفت محمد (2008). **نمط التواصل اللفظي بين الزوجين وعلاقته ببعدي الانبساط والعصابية والتوافق الزواجي وعلاقة ذلك بالسواء النفسي للأطفال** . (رسالة ماجستير) ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .

10-بخاري، نسيمة (2006). **مفهومي التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بأساليب عزو العجز المتعلم لدى جامعة أم القرى بمكة المكرمة**.(رسالة ماجستير) ، كلية التربية ،جامعة أم القرى بمكة، السعودية.

11-بركات، مطاع .(2004) **العجز المكتسب** .الجمهورية العربية السورية :منشورات وزارة الثقافة.

12-بهنساوي ، أحمد فكري و حسن، رمضان علي (2015). التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية . **مجلة كلية التربية ببورسعيد** ،17(1)،1-40.

13-التركي، نازك عبد الصمد (2019) . فاعلية برنامج إرشادي أسري قائم على فنيات الحوار للوقاية من الصمت الأسري في الأسرة الكويتية ، **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر** ،(184)1 ،567-610.

14-التل، شادية أحمد و الحربي ، نشيمة عبد الله (2014) .العنف المدرسي وعلاقته بسلوكيات العجز المتعلَّم لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية**، المملكة العربية السعودية ،9(1) ،48- 69.

15-حجازي ، أحمد علي(2016).علاقة ثقافة الصمت بين الزوجين والعنف الأسري . **مجلة كلية الأداب ، جامعة الاسكندرية** .66(84)،1-44.

16-الحربي ، مروان علي(2015). الإنهماك بالتعلم في ضوء اختلاف العبء المعرفي ومستوى العجز المتعلم ورتبة السيطرة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية . **مجلة العلوم التربوية – كلية التربية – جامعة الملك سعود – السعودية** ، 27(3)، 461- 488.

17-حسين، أسماء (2008). **التوافق الزواجي وعلاقته بالاكتئاب وبعض المتغيرات الأخرى**. (رسالة دكتوراة)، جامعة الازهر، غزة.

18-الحمد، أنوار(2018). **عن التنمر الزوجي**، قناة المجلس، برنامج كويت اليوم، 2018/12/6.

19-حمودة ، مريم وكحول، شفيقة(2020). العزو السببي وعلاقت بسلوك عجز المتعلم في ضوء متغير التحصيل دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة الثانوية . **مجلة دراسات نفسية وتربوية** ، الجزائر، 13،(1) 432- 455.

20-الخالدي، إبراهيم (2009). **الأسرة السعيدة والخلافات الزوجية**. عمان، دار الإعلام للنشر والتوزيع.

21-خفاجة، مي السيد عبد الشافي(2021). فاعلية برنامج إرشادي أسري لخفض حدة الخرس الزواجي وتحسين التفاعل الزواجي لدى المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. **مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس**(45) 3، 120- 186.

22-الداهري ،صالح (2008).**أساسيات الإرشاد الزواجي والاسري**، الأردن ، دار صفاء للنشر والتوزيع.

23–دراز، إيمان السيد محمد (2020) . تداعيات اضطراب التكيف بين الزوجين كما تدركها الزوجة وعلاقتها بالاغتراب الأسري لدى الأبناء. **مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي** ،41(4)،505–548.

24–**الدوة، أمل محمود السيد، النجاشي، سمية عبدالله و خليل ، منير حسن جمال (2017). المكونات العاملية لمقياس العجز المكتسب: دراسة سيكومترية .المجلة المصرية للدراسات النفسية، (97)27 ،212–181.**

25–رسلان ، نجلاء محمد بسيوني وصالح، أماني عبد التواب(2008) . التنبؤ بالخرس الزواجي من خلال أنماط التعلق بين الزوجين.**المجلة المصرية للدراسات النفسية**، الحمعية المصرية للدراسات النفسية، 18(59)، 298– 356.

26–الرواد، حسن إبراهيم (2005) . **أثر برنامج إرشادي في معالجة العجز المتعلم لدى طلبة الصف العاشر الأساسي** .(رسالة ماجستير) ، جامعة مؤتة.

27–الأطرش ، حنان(2010). **العنف الزوجي ضد الزوجة وانعكاساته على الصحة النفسية لدى الزوجات المعنفات في قطاع غزة** .رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر بغزة ، فلسطين.

28–القطاوي ، سحر منصور (2017) . التنمر المدرسي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية : دراسة سيكومترية إكلينيكية . **مجلة دراسات عربية** ، 16(2)، 405– 453

29–سعد، إبراهيم محمد (2020). الإسهام النسبي لتمايز الذات في الرفاه النفسي والخرس الزواجي لدى المتزوجين.**مجلة العلوم التربوية ،كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة** ،38(3)، 41–87.

30–سعفان ، محمد (2012). **الوسيط في المشكلات الحياتية 100 مشكلة نفسية واجتماعية أساليب التشخيص ، طرق العلاج** . القاهرة : دار الكتاب الحديث.

31–السعيد ، هلا (2021). **التنمر الزواجي**. إيسياكو جريدة الإرشاد النفسي الإلكترونية، الكويت. / https://epsycho.com.kw/2021/08/21

32–سليجمان، مارتن (2003) .**تعلم التفاؤل** .ترجمة مكتبة الرياض، مكتبة جرير.

33–سليمان،عبد الرحمن (2007) . **معجم المصطلحات والاضطرابات السلوكية والانفعالية** . القاهرة، زهراء الشرق.

34-شاهين، إيمان فوزي (2016) منبئات العجز المتعلم لدى عينة من الطلاب الجامعيين . **مجلة الإرشاد النفسي** ،جامعة عين شمس، 57(2)، 1- 52.

35-الصبحين، علي موسى و القضاة ،محمد فرحان (2013) . **سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين : مفهومه ، أسبابه ، علاجه** . الرياض ،جامعة الملك نايف العربية للعلوم الأمنية.

36-ضاهر، حنان (2013).**السلوك البيئي في مرحلة المراهقة وعلاقته بالعجز المتعلم ومهنة المستقبل لدى عينة من الطلبة في محافظة دمشق** . (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق.

37-عايد، على حسن (2016) .العنف الرمزي المدرك وعلاقته بالعجز المتعلم لدى طلبة الجامعة . **مجلة مركز دراسات الكوفة**،العراق، (41)، 337- 377.

38-عايش ، ليث (2010). أنماط العنف الموجه نحو المرأة العراقية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق. **دراسة بالمؤتمر الثامن، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.**

39-العبادي ، رزان (2021). مستوى العجز المتعلم والشعور بالاكتئاب لدى عينة من النساء المعنفات في محافظة عمان. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية)**،35 (5)، 825-869.

40-عبد الخالق، مروة مجدى (2014) .**الطلاق العاطفي واثره على التنشئة الاجتماعية في المجتمع الحضري. دراسة ميدانية في مدينة طنطا محافظة الغربية.**(رسالة ماجستير)، كلية الأداب، جامعة طنطا.

41-عبد الغني، سلوى عبد السلام ، راوي، وفاء رشاد (2019). العجز المتعلم كمنبيئ للتنمر لدى أطفال الروضة العاديين.**مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال جامعة الاسكندرية**،11(40)، 15- 84.

42-عبد الوهاب ، الشيماء رشاد (2017). العجز المتعلم كمنبئ بأشكال العنف المدرسي لدى عينة من المراهقين بمدينة المنيا . **مجلة الإرشاد النفسي ، كلية التربية جامعة المنيا** ، 3(3)، 93- 124.

43-عبده، أسماء أحمد وشاهين ، هيام صابر و علام ، سحر فاروق (2016). الأمن النفسي وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين ، **مجلة البحث العلمي في التربية ،كلية البنات للأداب والعلوم التربوية**،جامعة عين شمس، (17)، 187- 202.

44–عجاجة ، صفاء أحمد (2020).التنمر الزواجي وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى المرأة .**مجلة كلية التربية جامعة بنها**، (122)،ج(3)، 64– 128.

45–عمارة ، إسلام عبد الحفيظ محمد (2022). العنف الرمزي المدرك وعلاقته بالعجز المتعلم لدى طلاب الجامعة . **مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر**، (195)، ج (2)، 341– 382.

46–عوادة ، أمل (2019). **العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي** . الأردن ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

47–حافي ،فاطمة و باديس، بوشامة (2021). تنمر الزوج ضد المرأة وإنعكاساته على التنشئة الإجتماعية للأبناء من منظور الأمهات العاملات(دراسة ميدانية بمديرية الشباب والرياضة لولاية تبسة).**مجلة الشامل للعلوم التربوية** ،الجزائر، 4(2)،542–445.

48–الفرحاتي، السيد محمود(2005). **سيكولوجية العجز المتعلم مفاهيم–نظريات–تطبيقات** ، الحديث ،المنصورة ،مصر، المكتب الجامعي.

49–الفرحاتي، الفرحاتي(2009).**العجز المتعلم: سياقاته وقضاياه التربوية والاجتماعية** .القاهرة، مكتبة الأنجلو.

50–قدوري، أحلام (2016). **العجز المتعلم وعلاقته بالأفكار الانتحارية والتدين لدى طلبة الجامعة.**(رسالة

51–ماجستير)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

52–القلعاوي محمد(2020). **التنمر الزواجي و الحياد عن اهدف الرئيسي للزواج .. أسبابه و علاجه.** https://basaer-online.com/2019/11

53–ماضى، جمال (2011). **الخلاف الزوجي**، ط2 ، القاهرة ، دار التوزيع والنشر.

54–متولي ، عبد الباسط خضر وبدوى، سعدية السيد و غنيم، مريم يوسف محمد (2014). علاقة العجز المتعلم بالعنف المدرسي لدى الأطفال في المرحلة العمرية من (7–11) سنة. **مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس**. 17 (63)،179 –184.

55–المعمري ، وفاء سعيد (2005). عمل الزوجة وأثره على أوضاعها الأسرية "دراسة ميدانية على عينة من الزوجات في مدينة مسقط"،(رسالة ماجستير)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، فرسان مسقط.

56-محمد، صفاء رجب يس (2021) . فعالية برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة الصمت الزواجي الناتج عن شبكات التواصل الاجتماعي.**مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية – جامعة الفيوم** ،(22)، 197- 228.

57-محمد ، وفاء محمد علي(2021). مواقع التواصل الاجتماعي و الخرس الزوجي :دراسة ميدانية علي عينة من الأزواج بمدينة سوهاج.**مجلة علوم الإنسان والمجتمع ، جامعة محمد خيضر بسكرة** – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، 10(2) ، 37-87.

58-مرح ، ليلى محمد (2009). **العنف ضد المرأة في المجتمع الليبي وعلاقته بالتخلف الاجتماعي** . (رسالة ماجستير) ، جامعة الفاتح ، ليبيا.

59-مروان، محمد(2019). العنف ضد المرأة https://mawdoo3.com.

60-مسعود، سبين عصام(2013). **الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاكتئاب لدى النساء المعنفات في منطقة المثلث** .(رسالة ماجستير) ، جامعة اليرموك، الأردن

61-مصطفى، أشرف عبدالفتاح وعويضة، أيمن حلمي، محمود،فايزة أحمد و عبد الرحمن ، رانيا محمود مسعد (2019). الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من الزوجات . **مجلة مستقبل التربية العربية ، المركز العربي للتعليم والتنمية ، مصر** ، 26(120) 443-464.

62-مفضل، مصطفى أبو المد سليمان و حسن، ياسر عبد الله حنفي(2015) . فعالية العلاج المعرفي السلوكي في خفض حدة العجز المتعلم وتحسين الدافع للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي الفائقين عقليًا .**مجلة الإرشاد النفسي ،جامعة عين شمس**، 42(42) ،911-1022.

63-منصور، عايدة فؤاد (2009). **العوامل المؤثرة في الانفصال العاطفي بين الزوجيين والأثار المترتبة عليه من وجهة نظر عينة من الزوجات في الأردن** .(رسالة دكتوراة)، جامعة عمان للدراسات العربية، الأردن.

64-المهدي، محمد (2007). **فن السعادة الزوجية** . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

65-الناهي ، بتول غالب و علي ، آية عبد الأمير (2017). العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة . **مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية**، العراق ، 5(42) . 71- 92.

66–نخلة ، أشرف سعد (2011) . **العولمة وتأيراتها على الأسرة "التفكك الأسري– العنف الأسري"** . الإسكندرية ، دار الفكر الجامعي.

67–الهر، قدرة عبد الأمير (2008). **العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الزوجات العربيات المعنفات في مدينة ماسلو بالسويد.** (رسالة ماجستير) ، مجلس كلية الآداب والتربية في الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك.

https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=24112022&id=956e15d1-a512-47c0-833b-92aa55fa7d7a

1-Camille, F. (2000). The Relationship of Learned Helplessness, Hardiness, and Depression In Married Abuse Women. Unpublished Doctoral Dissertation, Florida: University of Florida.

2-Cemalcilar, Z., Canbeyli, R. & Sunar, D. (2003). Learned helplessness, therapy, and personality traits: An experimental study. Journal of Social Psychology. 143. (1), 65-8

3-Christensen, A., Martin, R. & Smyth, J. (2004). Encyclopedia of Health Psychology .New York, Springer.

4-Cordov,J.; Gree ,C& Andwarren ,L., (2005).Emotional skillfulness in marriage : intimac as a mediator of the relationship between emotional skillfulness and martial satisfaction of journal

5-Dikerson, D. (2005). Cyber Bullies on Camps. Retrieved October 5, 2005, from http://www.unicef.org.violence.

6-Du Rocher, S. & Cummings, E. (2022). The impact of marital conflict and marital violence on mental and emotional security and social adjustment and irrational thoughts. Journal of Abnormal Child Psychology, 30 (2), 229-233.

7-Gheng,CH.,(2004). The effect of culture on the use of silence in marital conflict

8-, Proquest information Dissertation, University Of Southern Mississippi . Learning publication NO: AAT:314893.

9-Greeff, A& Malherbe,H.,(2001). Intimacy and marital satisfaction in spouses, Journal of sex and marital therapy,27, 247- 257.

10-Haraldvalae,S.(2001).Learned helplessness and psychological adjustment: Effects of age ,gender and academic achievement. Scandinavian Journal of Education Research,(45)1,71-91.

11-Johnson, M. P., Leone, J. M., & Xu, Y. (2014). Intimate terrorism and situational couple violence in general surveys: Ex-spouses required. Violence against women, 20(2), 186-207.

12-Juvonen, J., Grahman, S., & Shuster, M. (2003). Bullying Among Young Adolescent: The Strong, The Weak, and The Troubled Pediatrics. Retrieved October 5, 2006, from Ensco host master file data base

13-Macsinga, I., & Dobrita, O. (2010). More Educated Less Irrational: Gender
14-and Educational Differences in Perfectionism and Irrationally. Romanian Journal of Applied Psychology, 12(2), 79 - 85.
15-Maier, S. & Watkins, L. (2005). Stressor controllability and learned helplessness, Neuroscience and Bio behavioral: The Reviews. 29 (4-5), 829-841.
*16-Marla, R. and Erin, R. (2009). The effectiveness of the cognitive behavioral therapy and its effect on the learned helplessness among the learned helplessness among the abused children. **Psychology in the Schools**, 46 (3), 206 – 218.*
17-Parrott,L, and Parrott,l. (2013). The Good Fight: How Conflict Can Bring You Closer, worthy publishing, Brentwood, Tennessee. Abstracts International Section A: Humanities and Social Sciences. Vol.72 (5- A), 2011, pp. 1539.

18-Peterson, C. and Seligman, M. (2004). Character Strengths and Virtues: A Handbook and Classification. Cary: Oxford University Press.
19-Peterson. C. and Steen.T. (2005). Optimistic Explanatory Style. In: Snyder, C. and Lopez. S., Handbook of Positive Psychology. Cary: Oxford University Press.
20-Ravneet, K., & Suneela, G. (2008). Addressing Domestic Violence Against Woman: An Unfinished Agenda. Indian Community Med, 33(2), 73 - 76.
21-Rigby, K. (2003). Consequences of bullying in schools. The Canadian journal of psychiatry, 48(9), 583-590
22-Sadeghi, A. & Babaeei, M. (2012): Investigating the relation between emotional divorce and material satisfaction, in teacher at city of Rash, Iran. International Journal of Current Research.
23-Stith,. M., Mccollum,. E., Amanor-Boadu, Y., & Smith, D. (2012). Systemic perspectives on intimate partner violence treatment. Journal of marital and family therapy, 38(1), 220-240
24-Stober, J., & Otto, K. (2006). Positive Conceptions of Perfectionism: Approaches, Evidence, Challenges. Personality and Social Psychology Review, 10(4), 295 - 319.
25-World Health Organization (2012). Understanding and addressing violence against women. Retrieved: May 20, 2017, from http://apps.who.int/iris/bitstream/10665/77432/1/WHO_RHR_12.36_eng.pdf
*26-Yelsma, P., (2003) .An examination of couple difficulties with emotional expressiveness and their martial satisfaction, Journal **of family communication**, 3(1),41-62.*
27-Zverling, E. (2016). Betrayal of trust: Intimate Partner Bullying (IPB). Psychology and Education: An Interdisciplinary Journal, 53(1-2), 118-132.